صفحات مجهولة
من تاريخ الكويت الحديث

معركة الجهراء

دراسة وثائقية

دكتور
بدر الدين عباس الخصوصي
أستاذ التاريخ الحديث
كلية الآداب - جامعة الكويت



منشورات
ذات السلاسل
الكويت

صفحات مجهولة
من تاريخ الكويت الحديث

معركة الجهراء

دراسة وثائقية

دكتور
بدر الدين عباس الخصوصي
أستاذ التاريخ الحديث
كلية الآداب - جامعة الكويت



منشورات
ذات السلاسل
الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

قامت لجنة دعم البحث العلمي بكلية الآداب ووحدة برامج الأبحاث بجامعة الكويت بدعم هذا الكتاب .

الإهـــداء

إلى الذين ذادوا عن تراب الوطن

واستشهدوا في سبيله

إلى شهداء معركتي حمض والجهراء




المحتويات

الفصل الثاني : غارات الإخوان ونشوب معركة حمض بين نجد والكويت

الفصل الثالث : معركة الجهراء

الفصل الرابع : جهود الوساطة وتحديد الحدود بين الكويت ونجد

كلمة
شكر وعرفان

يرجع الفضل في ظهور هذا الكتاب إلى جامعة الكويت ممثلة في « لجنة دعم البحث العلمي » بكلية الآداب و « وحدة برامج الأبحاث بالجامعة » . فبدعم الجامعة أتيحت لنا الفرصة لجمع الوثائق التي اعتمدنا عليها في تأليف الكتاب ، ولولا هذا الدعم لما تمكنا من ذلك .

ويطيب لنا هنا أن ننوه بالتشجيع الذي حظيناه خلال إعداد الكتاب من الدكتور عبدالله يوسف الغنيم عميد كلية الآداب والدكتورة نجاة عبد القادر الجاسم القناعي مساعدة عميد كلية الآداب للشئون الأكاديمية رئيسة لجنة دعم البحث العلمي ، فإلى كل منهما خالص الشكر والعرفان .

المؤلف

تقـــديم

شهدت الكويت في العصر الحديث تحولات بالغة الأهمية في كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى جانب نهضتها العمرانية ، وأخـذت تلعب دورا كبيرا متميزا في السياسة العربية والدولية ، مما جعلها تحظى بمكانة مرموقة في عالمنا المعاصر .

ولقـد كان من الـطبيعي أن تتجه أنـظار الباحثين إليها لـدراسة جـوانبها المختلفة ، وكان لنا قصب السبق في مجال الدراسات التاريخية ، إذ يرجع اهتمامنا بتاريخ الكويت إلى ما قبل خمسة وعشرين عاما عندما بدأنا الإعداد للحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث بدراسة موضوعها : التنافس الـدولي حول الكويت خلال الفترة ما بين عام ١٨٩٩ وعام ١٩٤٥ ، ثم تابعنا اهتمامنا بتاريخ الكويت عقب حصولنا على درجة الماجستير ، وذلك بتسليط الضـوء على تـطور الكويت الاجتماعي والاقتصـادي خلال الفتـرة ما بـين عامي ١٩١٣ و ١٩٦١ للحصول على درجة الدكتوراة لتكتمل لنا بذلك دراسة تاريخ الكويت من نواحية المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وعقب حصولنا على درجة الدكتوراة عام ١٩٧١ ، واصلنا اهتمامنا بتاريخ الكويت إلى جانب اهتمامنا بتاريخ الخليج والعرب الحديث ، وقمنا بإعداد الكثير من الدراسات التاريخية التي نشرت في المجلات العلمية المتخصصة ، وكانت آخر المؤلفات التي قمنا بإنجازها كتاب : تاريخ صناعة السفن في الكويت وأنشطتها المختلفة بالإشتراك مع الزميلة الدكتورة نجاة عبدالقادر الجاسم القناعي وبتكليف من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

أما فكرة الكتاب الذي نقدمه للقارىء ، فترجع الى صيف عام ١٩٨٢ عندما عهدت إلينا جامعة الكويت مشكورة بمهمة تصوير الوثائق المتعلقة بمادة الجزء الثاني من كتابنا الموسوم : دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر الذي صدر الجزء الأول منه عام ١٩٧٨ عن منشورات ذات السلاسل . فقد لفت نظرنا خلال قيامنا بالمهمة التي كلفنا بها بلندن ، وجود مجموعة كبيرة من الوثائق التي تتناول موضوع معركة الجهراء يوما بيوم بشكل مفصل غير منشور سواء في المؤلفات العربية أو الأجنبية ، مما جعلنا نعمد إلى إفراد كتاب لهذا الموضوع الهام أطلقنا عليه اسم : صفحات مجهولة من تاريخ الكويت الحديث ـ معركة الجهراء « دراسة وثائقية » .

وترجع تسمية الكتاب الى أنه يحوي في معظمه معلومات هامة ومجهولة تنشر لأول مرة حول معركة الجهراء مستقاة من مئات الوثائق التي قمنا بتصويرها من مكتبة السجلات الهندية بلندن ، وترجع أهمية هذه المعلومات إلى أنها مكنتنا من تصويب بعض الوقائع والأحداث كمعركة حمض التي وقعت في ١٨ مايو عام ١٩٢٠ بينما كان الاعتقاد سائدا بأنها حدثت عام ١٩١٩ ، كما تأتي أهمية رجوعنا إلى تلك الوثائق من أنها تميط اللثام لأول مرة عن تفاصيل دقيقة ومعلومات جديدة عن مواقف الأطراف المختلفة من الأحداث ، وانعكاس ذلك كله على الأصعدة المحلية والاقليمية وهو ما تنشر تفاصيله في هذا الكتاب لأول مرة .

على أن اعتمادنا على هذا القدر الهائل من الوثائق الإنكليزية لم يمنعنا من الرجوع الى بعض المصادر والمراجع العربية والأجنبية ، خصوصا تلك التي قام بتأليفها أشخاص شاركوا بدور أو بآخر في أحداث تلك الفترة مثل أمين الريحاني وحافظ وهبة ، وعبدالعزيز الرشيد ، وديكسون ، كما رجعنا إلى بعض الدراسات المتخصصة العربية والأجنبية التي تناولت جانبا أو أكثر من جوانب موضوعات الكتاب .

وقد رأينا تقسيم الكتاب الى أربعة فصول ، تناولنا في الفصل الأول منها

حركة الإخوان وتأثيرها على العلاقة بين نجد وجاراتها ، وجعلنا الفصل الثاني لمعالجة موضوع غارات الإخوان ونشوب معركة حمض بين نجد والكويت . أما الفصل الثالث وهو أكبر فصول الكتاب ، فقد خصصناه لدراسة معركة الجهراء ، في حين أفردنا الفصل الرابع والأخير لدراسة جهود الوساطة وتحديد الحدود بين الكويت ونجد . وختمنا الكتاب بخاتمة وذيلناه بثبت بالوثائق والملاحق وقائمة بالمصادر وخريطة للحدود بين الكويت ونجد رسمها السير « بيرسي كوكس » المندوب السامي البريطاني في العراق خلال مؤتمر العقير في ديسمبر عام ١٩٢٢،والله الموفق .

الكويت في ١٩٨٣/١٢/٣٠م . بدر الدين عباس الخصوصي

الفصل الأول

حركة الإخوان

وتأثيرها على العلاقات بين نجد وجاراتها

ترتبط « حركة الإخوان » في شبه الجزيرة العربية بالملك عبدالعزيز آل سعود ، فلقد عمد إلى تشكيل جماعات الإخوان لكي تسانده في تحقيق الهدف الذي ظل يعمل من أجله وهو استرداد ملك أسلافه في مناطق شبه الجزيرة العربية .

والواقع أن استرداد تلك المناطق لم يكن ليتم لولا الجهود التي بذلها والمعارك العديدة التي خاضها في شبه الجزيرة العربية . وباتساع مناطق القتال وابتعادها عن « الرياض » ، أدرك « ابن سعود » أن القوة العسكرية التي استطاع بها تحرير نجد لم تعد قادرة على تحقيق الإنجازات العسكرية التي كان يطمح إليها ، ولم يكن باستطاعة الحضر رغم موالاتهم له أن يتركوا أعمالهم ليخوضوا المعارك في مناطق نائية من شبه الجزيرة العربية(١) .

توطين البدو :

من هنا اتجه « ابن سعود » بأنظاره إلى رجال البادية لكي يجعل منهم مقاتلين قادرين على إنجاز ما يطلبه منهم(٢) ، ولم يكن ذلك أمرا هينا أو سهلا ، فقد كان عليه أن يواجه بالصعوبات إذا مارغب في الاعتماد على البدو بوضعهم التقليدي ، فهم يقاتلون حبا في الفروسية ورغبة في الحصول على الغنائم ، وهو لا يتورعون عن الفرار خلال المعارك فينسحبون من أرض المعركة فرادى أو جماعات إذا كانوا قد حصلوا على قدر كاف من الغنائم ، أو اذا كانت المعركة لا تسير في صالحهم(٣) ،

---

(١) « نشأة حركة الاخوان في الجزيرة العربية » ، جون حبيب ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الخامس ، يناير ١٩٧٦ ص ١١ .

(2) R.F.Nyrop, Saudi Arabia, a country study, The American University 1982, p.30.

(٣) المصدر السابق ص ٩ .

فهم يجتمعون ويفترقون ، لا يوالـون طويـلا ولا يعادون طـويلا ، ولقـد « . . جاورهم (ابن سعود) أيام نزول أبيه في جنوبي قطر ، فعرف الجلف في آل مرة ، وغلظ القلوب في العجمان . . ورأى . . بادية مطير يوما له ويوما عليه ، وعتيبه وراء الغالب تفوز بأسلاب المغلوب . . »[١].

ولكي يكسب « ابن سـعود » ولاء « البدو » فكر في الكيفية التي يمكن بها إقناع هؤلاء بترك حياة « البداوة » والقبول بحياة الاستقـرار وذلك في « هجـر » Hujar تبنى لهم لكي يقيموا فيها ويعملوا على فلاحة أراضيها ، مما قد يشعرهم بأن لهم وطن يذودون عنه ، وحاكم يلتفون حوله ، فيتخلصون من عصبيتهم القبلية ، ويتحولون في ولائهم من شيوخ قبائلهم إلى إمام يرعى دعوتهم ويحمي حركتهم[٢].

ويذكر « ابن منظور »[٣] أن « الهِجْرة » Hijra و « الهُجْرة » هي الخروج من أرض إلى أرض ، وأصل المهاجرة عند العـرب خروج البـدوي من باديتـه إلى المدن ، والهِجُر المهاجرة إلى القرى .

خطة ابن سعود في اقامة الهُجَر :

وكانت خطة « ابن سعود » في إقامة « الهُجَر » تقضي باجتذاب رجال البادية إلى بعض مواطن المياه المتناثرة في شبه الجزيرة العربية لكي يقيموا حولها ويفلحوا أراضيها ، فإذا ازدهر المكان جذب إليه أعدادا أخرى من أبناء البادية[٤] فيصبح موطنا للإخوان ومهدا للإيمان تنطلق منه تعاليم الإخوان للتبصر بالدين وممارسة

(١) خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعـزيز ج ١ ، الطبعة الأولى مطابع دار القلم ، بيروت ١٩٧٠ ص ٢٦٠ .

(2) — David Howarth, The desert King, a life of Ibn Saud, Collins, London, 1964, P.68.; G.A.Lipsky, Saudi Arabia, its people, its society, its culture, Harf press, U.S.A., 1959, p.12.

(٣) لسان العرب ـ مادة « هجر » .

(٤) بنوا ميشان ، عبدالعزيز آل سعود ، سيرة بطل ومولد مملكة ، ترجمة عبدالفتاح ياسين ، دار الكاتب العربي ، بيروت ١٩٦٥ ص ١١٨ .

روضه وتعاليمه ، فتتهذب العقول والنفوس وتشيع المعرفة ، فتتبدل طبائع الإخوان ويصبحون على أهبة الاستعداد للجهاد والاستشهاد في سبيل الله ونصرة العقيدة الإسلامية الصحيحة وتنفيذ أوامر الإمام .

وتشير المصادر[1] الى أن « ابن سعود » طرح فكرته بشأن البدو على والده الامام عبدالرحمن وكبار الأمراء وأئمة الشرع في البلاد عام ١٩١٠ ، وقد لقيت تلك الفكرة معارضة شديدة من العلماء في بداية الأمر ، غير أنه استطاع في النهاية إقناعهم بخطته وبالفوائد العديدة التي ستعود عليهم من تنفيذها .

فكرة الاخوان :

ولم يكد ينفض الاجتماع حتى كتب العلماء إلى « المطاوعة » ليجوبوا مع طلابهم مختلف الأنحاء ترويجا لفكرة « الإخوان » ، وقد استجاب في البداية بعض « البدو » من حرب ومطير في « حرمة » بالقرب من المجمعة لذلك ، وتألفت من هؤلاء أول مجموعة من الإخوان الذين رأوا الانتقال إلى موقع آخر ، فوقع اختيارهم على آبار أرطاوية شرقي بريدة في إقليم القصيم بنجد[2] .

ويقول « ابن منظور » **أن « الإخوان » جمع « أخ » و « الأخ » من النسب معروف ، وقد يكون الصديق والصاحب ، وفي التثنية « أخَوان » و « أخْوان » ، والجمع « إخوان » و « إخوة » ، وأكثر ما يستعمل « الإخْوان » في الأصدقاء و « الإخْوة » في الولادة .**

---

(١) نفس المصدر ص ١٢١ ؛ أحمد عسه ، معجزة فوق الرمال ، الطبعة الأولى ، المطابع اللبنانية ، بيروت ١٩٦٥ ص ٦١ .

(٢) فيلبي (سنت جون) ، تاريخ نجدودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب السلفية ، تعريب عمر الديراوي ، منشورات المكتبة الأهلية ، بيروت (بدون تاريخ) ص ٣٠٥ .
أما عن تسمية الآبار بالأرطاوية فمرجعها وجود « الأرطي » ـ مرعي الإبل المعروف ـ بكثرة بجوارها انظر أمين الريحاني ، تاريخ نجد وملحقاته ، الطبعة الثالثة ، دار الريحاني للطباعة والنشر ، بيروت (بدون تاريخ) ص ٢٦٢ .

(٣) لسان العرب ـ مادة أخا .

وعليه ، « فالإخوان » هم أولئك البدو الذين جمعت بينهم عقيدة التوحيد ، وعاشوا إخوانا متحابين مترابطين من أجل نصرة الدين والقتال في سبيل الله وإعلاء كلمته وذلك في « هجر » أقيمت حول الآبار ومواطن المياه للعمل في الزراعة بعد أن تم إقناعهم بترك حياة البداوة وسكنى الخيام .

نشأة الهُجَر :

ولعل أول إشارة وردت بشأن نشأة تلك « الهُجَر » هو ما ورد في مقال للأستاذ سليمان الدخيل نشره في مجلة لغة العرب بتاريخ ٢ جمادي الآخرة سنة ١٣٣١هـ (١٩١٣) عندما قال :

« منذ بضعة أشهر ، باعت إحدى عشائر نجد خيلها وجمالها وما عندها من العُروض والأموال ، في سوق الكويت وغيره ، وهبطت في وادي « الأرطاوية » فبنت فيه الدور والأبهاء ، وشرعت تعني بأمرين لا غيرهما الزراعة والعلم . . واسم العشيرة التي أخذت بالتحضر ، وتخطيط المدينة لنفسها ، العُريمات وكان شيخها يسمى « قويعد العُريمة » ، والعريمات قسم من قبيلة حرب . . نزلوا بوادي الأرطوية وبنوا فيه منازل واسعة ، وحفروا آباراً غزيرة الماء يتراوح عمقها بين المترين والثلاثة »[1] .

هجرة أرطاوية :

وتقع هجرة « أرطاوية » التي أقيمت عام ١٩١٢ شرقي بريدة على الطريق بين الزلفى والكويت ، وتشتهر بوفرة مياهها ونخيلها مما جعل القوافل تتوقف عندها وهي في طريقها الى الكويت للراحة والتزود بالماء ، وقد قام « ابن سعود » بتوزيع أراضي الهجرة على هؤلاء البدو من حرب لكي يقوموا بإصلاحها وإعدادها للزراعة بمساعدة من بعض الفلاحين المجاورين الذين تولوا تدريب البدو على

---

(١) انظر خير الدين الزركلي ، المصدر السابق ج ١ ص ٢٦٣ والتي تليها .

أعمال الزراعة ، كما قام « ابن سعود » بمنحهم المال وحصص المياه والبذور ، وزودهم بالأسلحة والذخائر ، وأعانهم على بناء مسجد الهجرة وبعض البيوت التي بنوها من اللبن والآجر ، وحرص « ابن سعود » على زيارتهم من حين لآخر لتشجيعهم وحفز هممهم على مواصلة عملهم(١) .

ودعا « ابن سعود » رجال القبائل عام ١٩١٦ إلى الانضمام لحركة الإخوان وتأدية ما عليهم من زكاة باعتباره إمامهم الشرعي ، وشجع شيوخ القبائل على حضور الدروس الدينية التي كانت تلقى في مدرسة العلماء الملحقة بمسجد الرياض الكبير ، وعمل على إبقائهم في المدينة تحت اشرافه ، وسمح لهم بالانخراط في سلك حاشيته(٢) .

وعلى الرغم من النجاح الذي لاقته تجربة « ابن سعود » الأولى ، فإن الصعوبات لم تلبث أن واجهته ، وذلك عندما أخذ الحنين إلى الصحراء يراود بعض رجال « الهجرة » خلال الربيع ، وقد قاوم الكثيرون منهم غريزة التنقل والترحال ، غير أن بعضهم عجز عن المقاومة فأسلم أمره إلى الله وترك العمل بالزراعة على اعتبار أن العناية الإلهية ستنهض بذلك ، وانصرف الكثيرون إلى الصلاة ، وانقطعوا للعبادة وسماع السيرة النبوية وغزوات الرسول تاركين فلاحة الأرض للنساء اعتقادا منهم بأنها عمل معيب يتنافى وروح الفروسية وتقاليدها(٣) .

---

(١) مديحة أحمد درويش ، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، جدة ١٩٨٠ ص ١٥٨ ؛ صلاح الدين المختار ، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها ، ج ٢ ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت (بدون تاريخ) ص ١٤٤ .

Howarth, Op.Cit.p. 71.; Molly, Izzard, The Gulf, Arabia's Western Approaches, John Murray, London, 1979, p.64.; Gary Troeller, The birth of Saudi Arabia, Britain and the rise of the House of Saud, Frank Cass, London, 1976, p.129.

(2) Nyrop, Op. Cit., p.30.; H.R.P.Dickson, Kuwait and her neighbours, George Allen & Unwin Ltd, London, 1956, pp.153f.

(٣) حافظ وهبة ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ١٩٦٧ ص ٢٨٩ ؛ see also Howarth, Op. Cit., P.71.

وازاء حالة التراخي والدعة التي حلت بسكان « الهجرة » ، اتجه « ابن سعود » بأنظاره نحو « المطاوعة » لحثهم على العمل ، مشيرين الى أن الاسلام يدعو المسلمين إلى العمل والكسب الشريف[1]، فاستجاب هؤلاء لنداء « المطاوعة » وانطلقوا نحو زراعة الأرض وأعمال البناء والعمران والبيع والشراء ، كما عمل « ابن سعود » على تعميق الوازع الديني لدى سكان « الهجرة » ، وعهد إلى علامة نجد الشيخ « عبدالله بن محمد بن عبداللطيف » بتأليف الكتب[2] اللازمة والمناسبة لذلك وفق مذهب الإمام « أحمد بن حنبل » ، وأخذ الخطباء والمرشدون من تلامذته يشرحون لسكان « الهجرة » أمور الدين فنمت عواطفهم الدينية ورسخت في أذهانهم عقائد لا يحيدون عنها .

هكذا نجح « ابن سعود » في إقناع سكان هجرة « أرطاوية » بالتكيف مع حياتهم الجديدة ، فازدهرت الهجرة ودبت فيها الحياة وتحولت مع مرور الوقت إلى بلدة كبيرة تضاهي مدينة الرياض[3]، وقد أخذ سكانها يتزايدون عاما بعد عام خصوصا عندما وفدت إليها قبيلة مطير وأبدت رغبتها في سكنى الهجرة ، فاستجاب « ابن سعود » لذلك ، وجعل رئيسها « فيصل الدويش » حاكما[4] عليها بعد أن تناسى خلافاته[5] السابقة مع المطيريين .

تزايد عدد الهجر :

ولقد دفع هذا النجاح الذي حققه « ابن سعود » في هجرة « أرطاوية » رجال العشائر إلى النزوح صوب مواقع أخرى في نجد والحجاز لتأسيس « هجر » مماثلة

---

(١) أمين الريحاني ، المصدر السابق ص ٢٦٢ .

(٢) للتعرف على أهم ما ورد في تلك الكتب انظر صلاح الدين المختار ، المصدر السابق ج ٢ ص ١٤٦ - ١٤٨ .

(3)Howarth, Op. Cit., P. 71

(٤) يذكر فؤاد حمزة أن « سعد بن مثيب » من حرب هو أول من سكن هجرة « أرطاوية » عام ١٩١٢ ثم أعطيت لفيصل الدويش وجماعة من مطير بعد ذلك أنظر قلب جزيرة العرب ط ٢ ، مكتبة النصر الحديثة ، الرياض ١٩٦٨ ص ٣٧٩ .

(٥) بنوا ميشان ، المصدر السابق ص ١٢٧ .

أخذت أعدادها في التزايد حتى وصلت إلى ما يقرب من مائتي هجرة[1] تضم ما يقرب من ثلث البدو ، وتراوح سكان كل منها ما بين ١٠٠٠ و ١٠,٠٠٠ من الإخوان من قبائل مطير وحرب وعتيبة وشمر والعجمان وعنزة وبنو خالد وسبيع وقحطان والعوازم وآل مرة وهُتيم وبنو هاجر .

واذا أمعن الباحث النظر في مواقع الهجر لوجد أنها متقاربة ، إذ لا تزيد المسافة بين أي منها والأخرى عن مسيرة يوم واحد ، مما جعلها بمثابة شبكة لربط أجزاء شبه الجزيرة العربية بعضها بالبعض الآخر وذلك على نحو يتيح الفرصة أمام « ابن سعود » لاستخدامها كنقاط لجمع المعلومات من مختلف الأنحاء ، وكقواعد لبسط السلطة والنفوذ وتحقيق الأهداف[2] .

ويذكر الدكتور صلاح العقاد[3] أن قصد « ابن سعود » من إنشاء « الهجر » هو تخفيف النزعة القبلية لدى رجال البادية ، غير أنه على العكس من ذلك قوى هذه النزعة عندما جمع أبناء كل قبيلة في عدد معين من الهجر ، وكان من الأفضل إدماج أبناء القبائل المختلفة داخل الهجرة الواحدة مما أضاف تعصبا جديدا لدى جماعة الإخوان هو التعصب الديني إلى جانب التعصب القبلي .

سكان الهجر :

وتشير المصادر[4] الى أن توطين البدو في « الهجر » لم يقصد به إضعاف الروح القتالية لدى سكانها ، وإنما كان المقصود به تقييد الروح العسكرية بين رجالها بالقيود التي فرضتها الشريعة الاسلامية لتحولها إلى قوة منظمة تعين « ابن سعود » على تأسيس الدولة الجديدة التي يطمح إلى تكوينها في شبه الجزيرة العربية . ولكي يتحقق له هذا جرى تقسيم سكان كل هجرة الى ثلاث فئات :[5]

---

(1) Nyrop, Op. Cit., p.123.

(٢) « نشأة حركة الاخوان في الجزيرة العربية » ، المصدر السابق ص ٢٢ .

(٣) جزيرة العرب في العصر الحديث ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٢٨ .

(٤) أحمد عسه ، المصدر السابق ص ٦٤ ؛ مديحة أحمد درويش ، المصدر السابق ص ١٦١ .

(٥) أمين الريحاني ، المصدر السابق ص ٢٦٤ .

١ ــ الفئة الأولى :

وتدعى عندما يؤذن بالجهاد ، ويكون أفرادها على أهبة الاستعداد دائما لتلبية النداء إذا ما أصدره الإمام ، ولكي يتسنى لهم ذلك كانوا يحتفظون بمطاياهم وأسلحتهم وذخائرهم .

٢ ــ الفئة الثانية :

وتدعى عندما يؤذن بالجهاد مثنى ، فيلبون نداء الإمام بإحضار رفاقهم لكي يردف كل منهم رفيقه خلفه على سنام ناقته وفي يده حربة لكي يدافع عن زميله عندما يملأ بندقيته .

٣ ــ الفئة الثالثة :

وهم بقية الذكور البالغين من سكان الهجرة الذين بقوافيها للعمل بالزراعة والتجارة ، وهؤلاء لا يدعون للحرب الا عندما يعلن العلماء النفير العام بناء على طلب الإمام للقيام بواجب الدفاع ، ولا يبقى في الهجـرة عند ذاك سوى المسنين من الرجال والنسوة والأولاد .

وتذكر المصادر[١] أن الفئات المقاتلة من سكان « الهجر » كانوا على درجة عالية من الاستعداد في كافة المناطق ، فقد كان في الإمكان حشد ٢٥ ألف مقاتل منهم في خلال فترة وجيزة لا تزيد عن أربعة أيام ، وكان المقاتلون من جماعات الإخوان يمثلون رصيدا احتياطيا قادرا على تزويد « ابن سعود » بحاجته من القوات متى شاء مما مكنه من امتلاك قوة عسكرية لم يكن في وسع أي حاكم آخر في شبه الجزيرة العربية أن يقاومها . وإذا كانت تلك القوة العسكرية من الإخوان قد ساعدت ابن سعود على توحيد كثير من أجزاء شبه الجزيرة العربية ، فإنه اضطر في

(1) Lipsky, Op. Cit., 13.; Nyrop, Op. Cit., p 313; Troeller, Op. Cit., pp. 128f.

نهاية العشرينات من القرن الحالي الى سحقها للحفاظ على مكاسبه ولتنمية علاقاته السلمية مع جيرانه .

ملابس الاخوان :

ويرتدي سكان « الهجر » ثيابا تمتد حتى الكاحل اقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام ، ويضعون على رؤوسهم « الطاقية » و « الغترة » ويثبتونها بعصابة بيضاء يلفونها حول الرأس بدلا من « العقال » الذي اعتبروه رمزا للبداوة التي نبذوها وانفصموا عنها[١] . ويطيل الإخوان شعر رؤوسهم فيتدلى على الجباه والأكتاف ، ويحرمون إطالة الشارب ويحتفظون بلحية قصيرة ، ويلبسون « الخف » أو « الصندل » ، كما يلبسون « الزربول » خلال المعارك ويتصل به ما يشبه الجورب الذي يمتد قليلا فوق الكاحل ، ويرتدون خلال الاستنفار حزاما مملوءا بالطلقات ، ويحملون البندقية على الكتف ، ويضعون الخنجر في الحزام الذي يحيط بالخصر[٢] .

معتقدات الاخوان :

ويحمل « الإخوان » عصا من الخيزران ، ويستعملونها في معاقبة عابري السبيل إذا ما خرجوا عن معتقداتهم التي تستند إلى النصوص الدينية في تحريم أكل لحم الخنزير وشرب الخمر ولعب الميسر والتنبؤ بالغيب وأعمال السحر والقسم بغير الله ، كما كانوا يحرمون التدخين ولبس الحرير وتزين الرجال بالذهب[٣]، وينبذون من لا يقيم في « الهجر » فلا يبدأونهم بالسلام ولا يردون عليهم السلام . ويعتقد « الإخوان » أنهم المسلمون الحقيقيون وأن الله قد خولهم حق تنفيذ أوامره ، ولذا كانوا يشعرون بأن الاستشهاد هو الطريق إلى نيل الجنة ، وأن تدخلهم في شؤون غيرهم هو نوع من التفاني في سبيل الله وإعلاء كلمته ، وأن كل مجهود يبذلونه هو

---

(١) « نشأة حركة الاخوان في الجزيرة العربية » ، المصدر السابق ص ١٨ .

(٢) نفس المصدر ص ١٨ والتي تليها .

(٣) Dickson, Op. Cit., pp.154f.

لصالح « ابن سعود » الذي كانوا ينظرون إليه ليس كزعيم روحي فقط وإنما كحاكم زمني كذلك[1].

فتوى العلماء :

ورغبة من « ابن سعود » في التخفيف من إفراط الإخوان وغلوهم في بعض آرائهم ؛ سارع إلى عرض الأمر على علماء نجد عام ١٩١٨ فأصدر هؤلاء فتوى[2] في تعصب بعض الاخوان تجاه عدد من الأمور التي اعتبروها أصلا من أصول الدين وهي :

هل يطلق الكفر على بادية المسلمين الثابتين على دينهم القائمين بأوامر الله ونواهيه أم لا ؟ وهل من فرق بين لابس العقال ولابس العمامة إذا كان معتقدهما واحدا أم لا ؟ وهل في الحضر الأولين وفي المهاجرين الآخرين فرق أم لا ؟ وهل في ذبيحة البدوي الذي في ولاية المسلمين ، ودربه دربهم ومعتقده معتقدهم ، وفي ذبيحة الحضر الأولين أو المهاجرين فرق حلال أو حرام أم لا ؟ وهل للمهاجرين أمر أو رخصة في اعتدائهم على الذين لم يهاجروا فيضربوهم أو يؤدبوهم أو يهددوهم أو يلزموهم بالهجرة أم لا ؟ وهل لأحد أن يهجر أحدا بدويا كان أو حضريا بغير أمر واضح أو كفر صريح أو شيء من الأعمال التي يجب هجره عليها بغير إذن من ولي الأمر أو الحاكم الشرعي ؟

وقد ورد في فتوى العلماء أن كل الأمور سالفة الذكر مخالفة للشرع « وأن الذي يفعلها ينهي عنها ويزجر ، فإن تاب بخطإه فيعفى عنه ، وان استمر على أمره وعاند ، فيجب عليه تأديب ظاهر بين المسلمين ، وأن لا يعادي ولا يصادق إلا على ما أمرت به الولاية أو حكم عليه حاكم الشرع ، والذي يفعل ما يخالف ذلك فطريقته غير طريقة المسلمين . . . »[3].

---

(١) حافظ وهبه ، المصدر السابق ص ٢٩٠ ؛

Robin Bidwell, Travellers in Arabia, Hamlyn, 1976,p.16.; Lipsky, Op.Cit., p.12

(٢) انظر « فتوى علماء نجد في تعصب بعض الاخوان » أمين الريحاني ، المصدر السابق الملحق الأول ص ٤٣٣ والتي تليها .

(٣) نفس المصدر والمكان

وحرص « ابن سعود » على إصدار أمر سلطاني مبني على فتوى العلماء سالفة الذكر دعا فيه « الإخوان » إلى التمسك بالدين الذي يعتمد على كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه الصحابة والتابعون وأئمة المسلمين الأربعة « . . **وان من خالف ذلك بقول أو فعل فذمتنا وذمة المسلمين بريئة منه ، ولا يأمن البطش بنفسه وبحلاله . . ومن أنذر فقد أعذر . .** »[١] .

اختلاف الآراء حول حركة الاخوان :

وتختلف الآراء[٢] حول حركة الاخوان ، فهناك من يذهب إلى أنها إحياء للوهابية أو حركة الموحدين التي دعا اليها الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وهناك من ينظر إليها باعتبارها حركة اشتراكية تستوجب من الأغنياء تقاسم الممتلكات مع الفقراء ، في حين ذهب آخرون إلى أبعد من ذلك عندما ربطوا بينها وبين الشيوعية .

وفي اعتقادنا أن حركة الاخوان لا تمثل اتجاها عقائديا جديدا بين المسلمين ، وإنما تمثل اتجاها متطرفا بين « الموحدين » أنصار حركة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، ولا نستبعد أن يكون « ابن سعود » قد تأثر بالسنوسية عندما دعا البدو إلى سكنى « الهجر » لكي تنهض بالدور الاجتماعي والاقتصادي والحربي الذي قامت به الزوايا السنوسية في الصحراء الليبية قبيل الحرب العالمية الأولى ، خصوصا وأن هناك من يعطي أهمية كبيرة لدور الشيخ عبدالكريم المغربي في قيام حركة الاخوان[٣] .

مساندة ابن سعود في حربه ضد الاتراك وآل رشيد :

ولقد ساند الإخوان « ابن سعود » في معاركه التي خاضها ضد خصومه ،

---

(١) الأمر السلطاني المبني على فتوى العلماء ، أمين الريحاني ، المصدر السابق ، الملحق الثاني ص ٤٣٥ والتي تليها .

(٢) « نشأة حركة الاخوان في الجزيرة العربية » المصدر السابق ص ١٥ والتي تليها .

(3) Dickson, Op. Cit.p.149.; Lipsky, Op.Cit.,p.12.

انظر كذلك ميمونة خليفة الصباح ، العلاقات الكويتية النجدية ١٨٩٦ ـ ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ بكلية الآداب والتربية جامعة الكويت (غير منشورة) ص ٢١١ .

وعاونوه في استرداد ملك أسلافه في شبه الجزيرة العربية ، فلقد وقفوا معه وساعدوه في تدعيم انتصاره على المطيريين وإخراجه الأتراك من شرقي شبه الجزيرة العربية في فبراير عام ١٩١٣[١] ، كما ساعدوه في حربه ضد آل رشيد في حائل ، وعندما عزم « ابن سعود » على إسقاط ملكهم هناك ، خرج المجاهدون من هجرة « الغطغط » بقيادة رئيسهم « سلطان بن بجاد » ، كما خرج المطيرون بزعامة « فيصل الدويش » فضلا عن مجاهدي حرب وعتيبة وقحطان[٢] وغيرهم حيث شاركوا « ابن سعود » في هجومه على الأمير « محمد بن طلال » آل رشيد في حائل الذي استسلم لابن سعود في أوائل نوفمبر عام ١٩٢١[٣] بعد أن وضع نفسه وإمارته تحت تصرفه ، فقام « ابن سعود » بضم حائل وديار شمر إلى ملكه في نجد منهيا بذلك حكم آل رشيد الذي دام قرابة ٩١ عاماً .

المشاركة في حرب الحجاز :

وشارك الاخوان « ابن سعود » في معاركه ضد الهاشميين في الحجاز ، إذ تشير المصادر[٤] إلى أن « ابن سعود » عندما علم بنية الأمير عبدالله بن الحسين في احتلال « تَرَبَة »[٥] الواقعة على الحدود بين الطائف ونجد ؛ طلب من « سلطان بن بجاد » زعيم الإخوان في هجرة « الغطغط » بالتحرك على رأس مجاهديه لمراقبة

(١) Nyrop, Op. Cit., p.313.; R.Baker, King Husain and the kingdom of Hejaz, the Oleander Press, Cambridge, 1979.,p.193

(٢) محمد منير أحمد البديوي ، المتوكل على الودود عبدالعزيز آل سعود ، الطبعة الأولى ، مطابع نجد التجارية ، الرياض ١٩٧٧ ص ١٦٠ .

(٣) أمين الريحاني ، المصدر السابق ص ٢٨٣ ؛ Nyrop, Op.Cit., p.314.; Howarth, Op. Cit., p.110.; Troeller, Op. Cit., p.169.; Lipsky, Op. Cit., p.15

(٤) أمين الريحاني ، نفس المصدر ص ٢٤٦ .

(٥) كانت كل من « تربة » و « خرمة » موضع نزاع بين الهاشميين في الحجاز والسعوديين في نجد Troeller,Op. Cit., pp.130ff. ، فكان « . . الحسين يرى القريتين من قرى الحجاز وابن سعود يراهما من نجد ، وحجة الحسين قربهما من الحجاز ، وأن البادية تفصل بينها وبين نجد ، وأن أكثر أصحاب المزارع فيهما من الأشراف - قبيلته وأبناء عمومته الأبعدين - والرئاسة فيهما للأشراف ، وحجة عبدالعزيز أنه يفصل بينها وبين الحجاز (جبل حَضَن) وتبعد تربة عنه مسافة ٧٥ ميلا الى

تحركات الأمير عبدالله عند « تربة » ، فلما تحقق من احتلاله لها ، باغت « ابن بجاد » جيش الأمير عبدالله وأوقع به في « البُديّع » بالقرب من « تربة » وتمكن هو والشريف « خالد بن لؤي » أمير « خرمة » من الاستيلاء على معدات الهاشميين وذخائرهم[1]، وكاد الخطر يلحق بحياة الأمير عبدالله لولا قيام الشريف « شاكر بن زيد » بإنقاذه عندما أردفه خلفه على جواده وطار به ينشدان النجاة إلى مكة[2].

وعلى الرغم من أن الطريق كان مفتوحا أمام « ابن سعود » للزحف صوب الطائف ، إلا أنه لم يشأ ذلك ، فاكتفى بالنصر الذي أحرزته قواته على الهاشميين وعاد إلى نجد بعد أن تلقى برقية من الإنكليز في ٤ يونيو عام ١٩١٩ تحذره من التوغل بقواته صوب الحجاز رغم الصعوبة التي واجهها حول هذا الخصوص من جانب الإخوان[3].

تزايد التوتر في العلاقات بين « ابن سعود » والهاشميين في الحجاز في أعقاب معركة « ترَبَة » بسبب قيام الهاشميين بمنع الحجاج النجديين من أداء فريضة الحج طوال خمس سنوات متتالية ، مما دفع كبار النجديين إلى الاجتماع في الرياض بابن سعود ووالده الامام عبدالرحمن حيث استقر رأي المجتمعين على وجوب إجبار الهاشميين على السماح لهم بأداء فريضة الحج[4].

دخول الطائف :

تحرك الإخوان من الهجر النجدية المختلفة صوب الطائف بقيادة

الجنوب ، والخرمة ٥٠ ميلا الى الشرق . وقد جرى العرف في العصر الجاهلي على أن نجدا تبتدىء من (جبل حَضَن) ، وفي المثل (ومن رأى حَضَنا فقد أنجد) . . . ولعبدالعزيز حجة أخرى ، هي أن أهل القريتين جميعاً ، وفي جملتهم الأشراف ، حنابلة المذهب من عهد أسلافه ، ومازالوا على ولائهم لآل سعود . . » أنظر الزركلي ، المصدر السابق ج ١ ص ٣١٧ والتي تليها .

(١) الريحاني ، المصدر السابق ص ٢٥٥ ـ ٢٥٧ ، Philby, Saudi Arabia, 77.

(٢) الزركلي ، المصدر السابق ج ١ ص٣٢٢ ؛ Howarth, Op.Cit., p.108

(٣) الريحاني ، المصدر السابق ص ٢٥٧ ، Lipsky, Op. Cit., p.15.

(٤) الزركلي ، المصدر السابق ج ١ ص ٣٢٩ .

« سلطان بن بجاد » رئيس هجرة « الغطغط » والشريف « خالد بن منصور بن لؤي » أمير الخرمة لمواجهة الهاشميين وكان على رأس الإخوان[١] من « أرطاوية » قِعْدان بن درويش » ومن حَلَبان « هذال بن فهيد » والروضة « ماجد بن فهيد » ، والرين « حزام بن عمر » و « هذال بن سعيدان » ورنية « فيحان بن صامل » ، وساجر « عقاب بن مُحَيَا » ، وصبحا « حزام الحميداني » ، وعروي « جهجاه بن بجاد بن حميد » ، وعسيلة « نافل بن طويق » ، وعرجه « ذعار بن زُمَيع » ، والنصف « معيض بن عبود » ، والعمار « عبدالمحسن بن حسين » ، والردينة « عبدالله بن صَمْعَر » . وقد اصطدمت جموع الإخوان بقوات الهاشميين عند « الحويّة » و « الهدى »[٢]، وقد أسفر الإصطدام عن هزيمة الهاشميين ودخول الإخوان مدينة الطائف في ٧ سبتمبر عام ١٩٢٤[٣].

ويذكر أمين الريحاني أن الإخوان دخلوا الطائف « . . . **كالسيل الجارف وهم يكبرون ويعتزون ، ويطلقون بنادقهم في الفضاء ، ثم طفقوا يطلقونها في الأسواق ، وهم يطوفون في المدينة فقتلوا عددا من الأبرياء . . وراح العربان والإخوان يطرقون الأبواب ويكسرونها فيدخلون البيوت إما قهراً وإما بعد أن يؤمنوا أصحابها . . وكان بعض الأهالي يطلقون على الإخوان البنادق من شبابيك البيوت ونوافذها ، فيحملونهم على دخول تلك البيوت عنوة وعلى الفتك جزافا برجالها** . . »[٤].

الزحف صوب مكة :

عزم الإخوان على مواصلة الزحف صوب مكة ، فتوجهوا نحوها بعد أن أذن لهم « ابن سعود » بحصارها إذا وجدوا مقاومة من أهلها ، وكان على رأس

---

(١) نفس المصدر والجزء ص ٣٣٠ والتي تليها .

(٢) الريحاني المصدر السابق ص ٣٣١ - ٣٣٥ ؛ البديوي ، المصدر السابق ص ٢١٨ والتي تليها ؛

H.C.Armstrong, Lord of Arabia, Ibn Saud, an intimate study of King, Khayats, Beirut, 1966, p.167

(3) Nyrop, Op. Cit., p. 31.

(٤) تاريخ نجد وملحقاته ص ٣٣٢ والتي تليها ، انظر كذلك Philby, Op. Cit, p.287

المحاصرين من هجرة الداهنية « عمر بن ربيعان » ومن دخنه « الزغيبي » والدليمية « زبن بن جديع » ، ومسكة « سعيد الذكري » ، والبدع « محمد بن معدل » ، ونفي « تركي الضيط » ، والشبيكية « هندي الذويبي » ، وخبرية « عوض بن مدلج » ، وشريفة « عجب بن حفيظ » ، والغطغط « سلطان بن بجاد » ، والخرمة « خالد بن منصور بن لؤي » ، وساجر « عقاب بن محيا » ، وعروي « جهجاه بن حميد » ، وعسيلة « نافل بن طويق » ، والأرطاوي « قعدان بن درويش » ، والعمار « عبدالمحسن بن حسين » ، ورنية « فيحان بن صامل » ، والردينة « عبدالله بن معمر » ، وعرجا « ذعار بن زميع » ، والنصف « معيض بن عبود » ، والروضة « ماجد بن فهيد » ، وحلبان « هذال بن فهيد » وصبحا « حزام العميداني » ، والرين « حزام بن عمر » و « هذال بن سعيد »[1] .

وعقب دخول الإخوان مكة ، عهد « ابن سعود » بشرافتها إلى « خالد بن لؤي » وأذن للإخوان بالزحف إلى جدة فدخلوها في ٢٣ ديسمبر عام ١٩٢٥[2] في أعقاب التوصل إلى شروط التسليم[3] بين « ابن سعود » والملك على في ١٧ ديسمبر ١٩٢٥ ، حيث نودي بابن سعود ملكا على الحجاز في ٨ يناير عام ١٩٢٦[4] .

مهاجمة عشائر جيران ابن سعود :

لم يكتف الاخوان بالانتصارات التي حققوها في جبل شمر والطائف والحجاز ، فسعوا إلى مهاجمة العشائر والقبائل المنتشرة في الأردن وجنوبي العراق والكويت بحجة رغبتهم في نشر الدين الصحيح بين تلك القبائل ، غير أن الانكليز تصدوا[5] لتلك المحاولات ، ولولا هذا الموقف فلربما تمكن الإخوان من مد نفوذهم

(١) البديوي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٢ والتي تليها .

(2) Troeller, Op. Cit., p.231.; Philby, Op. Cit., p. Cit., p.290.

(٣) انظر اتفاقية تسليم جدة ، البديوي ، المصدر السابق ص ٣٢٩ والتي تليها .

(4) Izzard, Op. Cit., p.66.;Armstrong, Op. Cit., pp. 185f.; Philby, Op.Cit p.290.

وللتعرف على نص مبايعة عبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز وقبول ابن سعود للبيعة انظر البديوي ، المصدر السابق ص ٣٣١ والتي تليها

(5) Troeller, Op. Cit., p.192.; Armstrong, Op. Cit., p.149.

صوب تلك الجهات[١].

الهجوم على عشائر شرقي الأردن :

ويذكر الريحاني[٢] أن الإخوان تسللوا أكثر من مرة صوب الصحراء الأردنية واشتبكوا مع عشائرها ، وأوشكوا في إحدى غاراتهم أن يهددوا عمان نفسها لولا قيام الإنكليز بإرسال سياراتهم وطائراتهم لمطاردة الإخوان وتفريق جموعهم[٣]. كما دأب الاخوان على شن هجماتهم على عشائر العراق من الظفير والمنتفك والسماوة والعجيب والزياد والجوابر ، مما اضطر هذه العشائر إلى الرد على تلك الغارات[٤].

الهجوم على عشائر العراق :

ساد التوتر مناطق العشائر في شمال الجزيرة العربية خصوصا عندما لجأ « حمود بن سويط » شيخ الظفير إلى « ابن سعود » على إثر خلافه[٥] مع السلطات العراقية ، وقد رحب به « ابن سعود » وأكرم وفادته ، وعندما رغب في العودة اصطحب معه « عبدالرحمن بن معمر » وكيل « ابن سعود » لتحصيل الأموال[٦] من الظفير والرعاة العراقيين ، وعندما لم يستجب بعضهم لذلك ، قام الإخوان بالهجوم على العشائر العراقية في ١١ مارس ١٩٢٢ بقيادة فيصل الدويش لإجبارها على دفع الأموال لابن سعود ، وقد أسفر الهجوم عن وقوع مئات القتلى وكميات كبيرة من الغنائم في أيدي الإخوان[٧]، مما اضطر الإنكليز إلى إرسال طائراتهم

(١) العقاد ، المصدر السابق ص ٢١ والتي تليها .

(٢) تاريخ نجد وملحقاته ص ٣٢٩ .

(3) Dickson, Op. Cit., p.284., Nyrop, Op. Cit., p.314.

(٤) صادق حسن السوداني ، العلاقات العراقية ـ السعودية ١٩٢٠ ـ ١٩٣١ ، دراسة في العلاقات السياسية ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ١٩٧٦ ص ٦٨ .

(٥) نفس المصدر ص ٧٠ .

(٦) الريحاني ، المصدر السابق ص ٣٠٦ .

(٧) صادق السوداني ، المصدر السابق ص ٧٨ .

لتحذير الإخوان وإجبارهم على الانسحاب ورد ما وقع في أيديهم من غنائم .

وتذكر المصادر أن الإنكليز أرسلوا تلك الطائرات لمراقبة الوضع ، غير أن تعرض تلك الطائرات لرصاص الإخوان هو الذي أجبرها على قصف جموعهم التي تشتت عبر الصحراء رغم نجاحهم في إسقاط إحدى الطائرات وإصابة اثنتين منها ، مما دفع بالإنكليز إلى الاحتجاج لدى « ابن سعود » الذي أبدى أسفه لما وقع دون علمه من الإخوان ، كما أبدى استعداده لتأديب المعتدين والحيلولة دون وقوع هجمات أخرى من جانبهم ، وأبلغ « ابن سعود » الملك فيصل في العراق أسفه لما حدث ورجاه أن لا يؤثر على الروابط القائمة بين البلدين[1].

غير أن جماعة الإخوان بقيادة « فيصل الدويش » لم تلبث أن أستأنفت نشاطها على الحدود النجدية العراقية ، وعندما شاهدت الحصون العسكرية العراقية عند موقع « بسيجة »[2]، قامت بهدمها وقتلت عددا من أفراد حامياتها والعمال العاملين فيها ، فذعرت لذلك العشائر العراقية ولاذت بالفرار إلى داخل العراق .

إجراءات ابن سعود ضد الإخوان :

ويذكر « المختار » أن « ابن سعود » عندما علم بذلك أمر الدويش وجماعته بالعودة إلى « أرطاوية » ، كما أمر بوقف الهبات المالية التي اعتاد الحصول عليها . وأصدر العلماء فتوى اعتبرت المشاركين للدويش من « الخوارج » ، وحرم « ابن

---

(١) نفس المصدر ص ٨٠ والتي تليها .

(٢) ويقع على بعد ٧٠كم من الحدود النجدية ، ويدخل حسب اتفاقية العقير ١٩٢٢ ضمن « المنطقة المحايدة » بين الجانبين ، وقد احتج ابن سعود خطيا لدى حكومة العراق بشأن عدم شرعية المراكز العسكرية وتعارضها مع مواد اتفاقية العقير وحذرها من عواقب إقامة مثل تلك المراكز لأن وجودها يثير القبائل النجدية . وقد أجابت حكومة العراق على هذا الاحتجاج بأن « بسيجة » من المناطق التي عينتها اتفاقية العقير بالقرب من الحدود ، وان هذا الاجراء اتخذ لصيانة الأمن ومراقبة القبائل ومنع حوادث السطو . انظر المختار ، المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٤ والتي تليها .

سعـود » على المطيريـين قبول أي شيء من الغنـائم التي حصل عليهـا فيصـل الدويش[1].

لم يكتف الإنكليز بالإجراءات التي اتخذها « ابن سعود » ضد الدويش ، فأشاعوا بأن « ابن سعود » فقد سيطرته على قبائله ، وبعثوا بقوة عسكرية عراقية وبسرب من الطائرات البريطانية لتأديب المتمردين في نجد، وراح الإنكليز يمطرون القرى والمضارب النجدية بوابل من قنابل طـائراتهم ممـا أحرج[2] مـوقف « ابن سعود » الذي صار يلقي بالـلائمة عـلى بعض جماعـات الإخوان وفي مقـدمتهم فيصل بن سلطان الدويش .

انتقادات الاخوان :

تزايد الخلاف بين « ابن سعود » والإخوان عندما اجتمعت كلمة هؤلاء على عقد اجتماع في « أرطاوية » تعاهدوا فيه على نصرة دين الله والجهاد في سبيله ، وقد أخذ المؤتمرون على « ابن سعود » قيامه بإرسال ولده سـعود للتداوي في مصر وولده فيصل إلى لندن بلد الشرك ، واستخدامه المخترعات الحديثة كالسيارات والبرق والهاتف ، وسماحه بالضرائب الموجودة في الحجاز ونجد ، وسماحه لعشائر العراق والأردن بالتواجد في أراضي المسلمين (الإخوان) ، ومنعه المتاجرة مع الكويت ، وتساهله مع شيعة الأحساء والقطيف وعدم إجبارهم على الدخول في دين أهل السنة والجماعة[3].

مؤتمر الرياض الأول عام ١٩٢٧ :

وعندما علم « ابن سعود » بانتقادات الإخوان في « أرطاوية » سارع بعقد اجتماع لزعماء الإخوان في الرياض في يناير عام ١٩٢٧ أوضح خلاله للمجتمعين

(١) انظر تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها ج ٢ ص ٤٣٦ .

(٢) نفس المصدر والجزء ص ٤٣٨ .

(٣) حافظ وهبة المرجع السابق ص ٢٩٥ .

موقفه الذي لا يتغير باعتباره خادم الشريعة الإسلامية والساهر على مصالح العرب والمسلمين .

وبعد أن ناقش المؤتمر نقاط الخلاف مع « ابن سعود » أبدى رأيه في كل منها :

ففيما يتعلق بمسألة البرقي ، فإن المؤتمرين لا يعلمون حقيقته ، ولذا ليس بوسعهم الجزم بالإباحة والتحريم لأن الأمر يحتاج إلى الوقوف على حقيقته ، وأما مسجد حمزة وأبي رشيد فقد أفتى المؤتمر بوجوب هدمهما على الفور ، وأفتى بزوال القوانين السائدة في الحجاز ومنع دخول الحاج المصري بلد الله الحرام بالسلاح ومنع دخول المحمل المسجد الحرام وعدم تمكين أحد من التمسح به أو تقبيله .

وطالب المؤتمر الإمام بأن يلزم الرافضة بالبيعة على الإسلام والامتناع عن إظهار شعائر دينهم وأوجب المؤتمر على « ابن سعود » إلزام نائبه على الأحساء بإحضارهم عند الشيخ « ابن بشر » لكي يبايعوه على دين الله ورسوله وترك دعاء الصالحين من أهل البيت وغيرهم ، وترك سائر البدع والامتناع عن زيارة المشاهد والالتزام بالصلوات الخمس في المساجد وترتيب أئمة ومؤذنين ونواب من أهل السنة .

وأفتى المؤتمر بوجوب قيام « ابن سعود » بإرسال الدعاة المعلمين إلى البوادي والقرى التي دخلت في ولاية المسلمين وإلزام نوابه من الأمراء في كل ناحية بمساعدة المذكورين على العمل بشرائع الإسلام والامتناع عن المحرمات ، كما أفتى المؤتمر بوجوب قيام « ابن سعود » بإلزام رافضة العراق بالكف عن الدخول في مراعي المسلمين وأرضهم ، واعتبر المؤتمر المكوس من المحرمات الظاهرة ، وأما الجهاد فقد ترك أمره للإمام فيراعي ما هو أصلح للإسلام والمسلمين على حسب ما تقتضيه الشريعة الإسلامية[1].

(١) نفس المرجع ص ٢٩٦ .

تفاقم الخلاف بين ابن سعود والإخوان :

وعلى الرغم من استجابة[١] « ابن سعود » لقرارات المؤتمر ، فإن الخلاف لم يلبث أن تفاقم من جديد بينه وبين بعض جماعات الاخوان بسبب الغارات التي واصل هؤلاء شنها على شمال شبه الجزيرة العربية ، ولكي يتجنب العراق تلك الغارات ، أقام عددا من المخافر على الحدود مع نجد ، وهو الأمر الذي لم يطيقه الإخوان فهاجموا تلك المخافر وفتكوا ببعض العاملين فيها في أكتوبر ١٩٢٧ ، مما دفع الإنكليز إلى التدخل ؛ فأرسلوا طائراتهم لقصف جموع الإخوان ، وكلفوا مبعوثهم السير « جلبرت كلايتون » بمقابلة « ابن سعود » في جدة لمنع تكرار هجمات الإخوان ، غير ان المقابلة[٢] لم تسفر عن القبول بوجهة نظر « ابن سعود » بشأن الامتناع عن بناء المخافر العسكرية على الحدود النجدية العراقية ، مما اضطر « ابن سعود » إلى عرض الموضوع على الإخوان وذلك في مؤتمر عام في الرياض في ١٩ نوفمبر عام ١٩٢٨ لم يحضره فيصل الدويش[٣] وسلطان بن بجاد وضيدان بن حثلين رئيس العجمان في حين شهده نحو ثمانمائة من العلماء وأفراد الأسرة السعودية وأمراء الأقاليم والحكام والقضاة والخطباء وأصحاب الرأي وقادة الإخوان وشيوخ المدن والقرى[٤] .

مؤتمر الرياض الثاني عام ١٩٢٨ :

وقد افتتح « ابن سعود » مؤتمر الرياض الثاني بخطاب تحدث فيه عن جهوده من أجل توحيد شبه الجزيرة العربية وحرصه على مؤاخاة مختلف العشائر ، ورغبة منه في حسم الخلاف وجمع الكلمة طرح على الحاضرين مسألة تنازله عن العرش لمن

---

(١) نفس المرجع ص ٢٩٧ .

(٢) نفس المرجع ص ٢٩٨ .

(٣) هناك من يرجع سبب الخلاف بين ابن سعود وفيصل الدويش إلى رغبة الدويش في خلافة آل رشيد في حكم حائل عقب زوال إمارتهم عام ١٩٢١ ، فلما أعطيت لابن مساعد تطلع الى حكم الحجاز ، غير أن ابن سعود لم يستجب لطلبه . صادق السوداني ، المرجع السابق ص ٣٠٤ .

(4) Armstrong, Op. Cit., pp. 211f.

يختارونه من أفراد الأسرة المالكة وعاهدهم على مساندته ، وأبلغ المجتمعين تمسك الإنكليـز بوجود المخافر ، وألقى على فيصل الدويش مسؤولية بنائها بسبب تعديه المستمر على الحدود العراقية .

ويذكر « ديكسون» أن الإخوان تقدموا إلى « ابن سعـود » بثلاثـة طلبات هي :

١ ــ إلغاء جـميـع الضرائب التي فرضها ابن سعود مجددا على القبائل بالإضافة الى الزكاة الشرعية .

٢ ــ إلغاء السيارات واللاسلكي والبرق ومخترعات الكفار الأخرى .

٣ ــ تدمير مخافر الحدود العراقية في « سَلْمان » و « بوسَيّة » .

وقد وافق ابن سعود على المطلب الأول ، أما المطلب الثاني فعلى الرغم من أنه اعتبره يحوي أشياء نافعة للمؤمنين ، فقد أبدى استعداده لتدمير جميع السيارات وأجهزة التلفزيون واللاسلكي وغيرها والعمل بدونها في المستقبل شريطة أن يدمر الإخـوان جميع أسلحتهم وذخائرهم التي هي أيضا من اختراع وصنع الكفار ، وقد بحث العلماء المسألة وأفتوا بشرعية الأمرين معا .

أما المطلب الثالث ، فكان من الصعب أو المستحيـل على « ابن سعـود » الرضوخ له ، وكان أقصى ما يمكن عمله هو إقناع الإخوان بالمحافظة على السلام وعدم القيام بأي عمل عدائي ضد مراكز الحدود العراقية لمدة شهرين آخرين لكي يقوم بمسعى أخير لضمان إزالة تلك المراكز بالمفاوضات السلمية ، ووعدهم ابن سعود بالوقوف الى جانبهم قلبا وقالبا في مهاجمة تلك المراكز اذا فشل في محاولته[١] .

لم يأبه زعماء الإخوان المتطرفون لما دار في مؤتمر الرياض الثاني ، وأذاعوا في « الهجر » أنهم قائمون بأمر الدين والشريعة التي كاد يهدمهـا « ابن سعود » وأن « ابن سعود » طالب ملك وموال للكفار وشـريك لهم في جميع الأعمال[٢]، واتبعوا هذا التهديد بالاغارة على حدود الكويت والعراق والقوافل النجدية .

(1) Dickson, Op. Cit., pp. 296f.

(٢) البديوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٥ .

معركة سبيله عام ١٩٢٩ :

لم يكن في وسع ابن سعود أن يصبر على تطرف بعض جماعات الإخوان أكثر من هذا ، فدعا النجديين إلى الانضمام إليه في القصيم ، وانضم إليه كثير من الإخوان من حرب وقحطان وبعض الاخوان من مطير وعتيبة[١]، وعندما علم الإخوان المتطرفون بذلك ، اجتمعت كلمتهم على مهاجمة[٢] « ابن سعود » الذي شن هجومه عليهم في ٢٩ مارس ١٩٢٩ وأوقع بهم عند آبار « سبيله »[٣] Sibila بين زلفي وأرطاوية ، مما اضطر « سلطان بن بجاد » (ابن حميد) إلى الفرار من المعركة ، غير أنه لم يلبث أن قبض عليه وأودع السجن في قلعة الرياض حيث توفي بعد فترة وجيزة[٤]، أما فيصل الدويش فقد حمل جريحا إلى « ابن سعود » فأشفق عليه وعفا عنه ، في حين فر « ابن حثلين » رئيس العجمان إلى الكويت[٥].

هزيمة الدويش واستسلامه :

وعلى الرغم من الهزيمة[٦] التي لحقت بالاخوان عند « سبيلة » فإنهم سرعان

(1) Armstrong, Op. Cit., p.216.

(٢) حافظ وهبة ، المصدر السابق ، ص ٢٩٩ .

(3) Armstrong, Op. Cit., 211.

(4) Troeller, Op. Cit., 238.; Howarth, Op. Cit., pp.169f.; Izzard. op. Cit., p.67.

(٥) المختار ، المصدر السابق ج ٢ ص ٤٤٥ ؛ Armstrong, Op. Cit., p.218.

(٦) عقب هزيمة الإخوان على يد « ابن سعود » في «سبيله» أصدر قلم المطبوعات في حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها بلاغا رسميا حول حركة الدويش وابن حميد جاء فيه :

« . . إن بعض قادة الاخوان أرادوا استغلال النقمة العمومية والنفرة الناشئة عن نقض من بالعراق للعهود والمواثيق فأعلنوا أنهم ينوون غزو العراق وهدم الحصون التي (انشأت) بصورة مخالفة للمعاهدات ، فاغتر بتمويهاتهم بعض البسطاء وتبعهم بعض المنافقين الناعقين مع كل نافخ ، وبينما هم متجهون شمالا اعتدوا أيضا مع السابلة الآمنة في الديار النجدية ، فما كان من أولي الأمر والقادة والزعماء والمشايخ إلا أن طلبوا من الملك أن يتخذ التدابير الشديدة لمعاقبتهم وقطع دابرهم . . . » .

وأصدرت الوكالة الحجازية النجدية في القاهرة بلاغا عن التمرد جاء فيه أن المتمردين هم بعض ذوي الأطماع ممن كانوا يتسترون بالشريعة حبا في جر مغنم وسعيا وراء غاية ذاتية أمثال الدويش وابن حميد وان عملية تأديبهم تمت بسرعة بعد أن صدرت الأوامر بذلك . انظر صاق السوداني ، المصدر السابق ص ٣٠٦ .

ما نظموا صفوفهم بعد أن ضموا اليهم عشائر من حرب ومطير عتيبـة والعوازم وشمر والعمارات[١]، وخرجوا على طاعة « ابن سعود » مرة أخرى بقيادة فيصل الدويش[٢] الذي عمل على كسب جانب الكويت والعراق والإنكليـز خلال نزاعه مع ابن سعود ، غير أن جهوده لم تنجح في هذا السبيل بسبب رغبة هؤلاء في عدم الإساءة إلى علاقاتهم مع « ابن سعود »[٣] مما مكنه من إنزال الهزائم بالمتمـردين وزعيمهم فيصل الدويش الذي اضطر إلى طلب الأمان ، غير أن « ابن سعود » أصر على استسلامه بدون قيد أو شرط[٤] .

فلما رفض الدويش ذلك ، هاجمه « ابن سعود » في ٣٠ ديسمـبر عام ١٩٢٩ بالسيارات والمدافع الرشاشة ، فتفرق الإخوان عقب هزيمتهم عنـد آبـار وفرة وشعيب العوجا بالقرب من الرقعي في وادي الباطن حيث تتلاقى حدود نجـد والعراق والكويت[٥] ، واتجه بعضهم نحو العراق والبعض الآخر الى نجد . ولم يجد « الدويش » وجاسر بن لامي « ونـايف بن حثلين » من سبيل أمامهم سوى الاستسلام في ١٠ يناير عام ١٩٣٠[٦] للسلطات البريطانية التي استجابت لطلب « ابن سعود » فسلمتهم إليه في مقابل الإبقـاء على حيـاتهم[٧]. وقد أمـر « ابن سعـود » بنقلهم إلى الـريـاض حيث جـرت محـاكمتهم وحبسهم ، وقـد تـوفي « الدويش » في سجنه في ٣ أكتـوبر عـام ١٩٣١[٨]، في حين نقـل الآخران إلى « الهفوف » في الاحساء على أثر اتهامهما بمحاولة الفرار من السجن خلال انشغال « ابن سعود » بمحاربة الإمام يحيى حميد الدين في اليمن عام ١٩٣٤ ، وبقيا في السجن الى أن وافتهما المنية هناك[٩].

(١) نفس المصدر ص ٣٠٨ .

(2) Philby, Op. Cit., p.309.

(٣) البديوي ، المصدر السابق ص ١٦٧ والتي تليها .

(٤) حافظ وهبة ، المصدر السابق ص ٣٠١ .

(٥) فيلبي ، المصدر السابق ص ٣٦٤ والتي تليها ؛ Troeller, Op. Cit., p.238.

(6) Dickson, Op. Cit., p.320.

(7) ibid, p.323.

(8) ibid, p. 326.; Howarth, Op. Cit., p.176.; Bhilby, Op.Cit., p.312.

(٩) البديوي ، المصدر السابق ص ١٦٨ .

وهكذا قيض لابن سعود أن يقضي على حركة الإخوان بجيش من سكان المدينة[1]، تلك الحركة التي استنزفت جانبا من قوته ، وأوقعته في مشاكل عديدة مع جيرانه خصوصا في الكويت عندما تسببت في قيام المعارك بين الكويت ونجد في حمص والجهراء عام ١٩٢٠ .

---

(1) Nyrop, Op. Cit., pp.124., 142.

الفصل الثاني

غارات الإخوان ونشوب معركة حمض بين نجد والكويت

لقد سبق الإشارة في الفصل الأول إلى أن « الاخوان » لم يكتفوا بالانتصارات التي أحرزوها ضد خصوم « ابن سعود » في حائل والطائف والحجاز فسعوا إلى تحقيق المزيد من تلك الانتصارات في المناطق الأخرى المتاخمة لنجد ، فأغاروا على الكويت وجنوبي العراق والأردن بغية إدخال سكان تلك المناطق فيما أسموه بالدين الصحيح . ولذا لم تنج الكويت من غارات الإخوان التي تزايدت في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح بسبب الخلافات التي نشبت بين الكويت ونجد .

أسباب الخلافات بين نجد والكويت :

وتذهب المصادر[1] إلى أن تلك الخلافات ترجع في أسبابها إلى ما كان بين حاكمي نجد والكويت منذ الصغر ، وبسبب إعراض شيخ الكويت عن « ابن سعود » خلال زيارته لها عام ١٩١٦ ، وتمييزه لوفود « ابن الرشيد » على وفوده رغم علمه بما بين الأميرين من عداء ، فضلا عن احتضان الشيخ سالم لعشائر العجمان خصوم « ابن سعود » وإفساحه المجال لهم للإقامة في الكويت ردا على إغراء « ابن سعود » لعوازم الكويت للإقامة في بلاده وإرساله العمال لتحصيل الزكاة منهم ، مما اعتبره الشيخ سالم إجحافا بحقه وتدخلا من جانب نجد في شؤون بلاده ، ولذا أمر بالقبض على هؤلاء العمال ، وبعث باحتجاجه إلى « هاملتون » الوكيل البريطاني في الكويت الذي عمل على تسوية الخلاف بين الجانبين خلال زيارته للرياض عام ١٩١٧ .

---

(١) جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي ، دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٩١٤ ـ ١٩٤٥ ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٧٣ ص ٥٠ ، ٥٥ ؛ عبدالعزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت (بدون تاريخ) ص ٢٠٨ ؛

A.M.Abu-Hakima, The Modern history of Kuwait 1750-1965,p.132.

الخلاف حول تبعية دوحة بلبـول وجرية العليا :

ورغبة من الشيخ سالم الصباح في الحفاظ على حدود بلاده مع ابن سعود « . . ركب يخته . . وأبحر إلى مكـان على الخليـج بين جبيـل والكويت يـدعي بلبول . . وقد كان في نيته أن يبني قصراً هناك وبلدة تنافس جبيل (في) التجارة والغوص . . »[١] ، مما يعني أن حدود بلاده الجنوبية تمتد إلى دوحة بلبـول[٢] ، فقوبل ذلك بمعارضة من « ابن سعود » الذي كتب إلى الشيخ سالم بشأن الامتناع عن هذا العمل ، كما كتب في نفس الوقت إلى الـوكيل السيـاسي البريـطاني في الكويت يخبره بأن هذا المكان من أراضي القطيف التابعة لنجد ، وطالبه بالتوسط بينه وبين الشيخ سالم للحيلولة دون ذلك ، فقبل الشيخ سالم تلك الوساطة وعدل عن قصده[٣] .

بيد أن بعضا من « الإخوان » المطيريين برئاسة أحد شيوخهم « هايف بن شقير » توجهوا بطلب من « ابن سعـود » إلى « جريـة العليـا » شمـالي « دوحة بلبول » حاملين معهم المؤن والمعدات والأموال من الحسا والجبيل لتشييد « هجرة » لهم هناك ، فاحتج الشيخ سالم على ذلك لأن هذا المكان يدخل ضمن الأراضي التابعة له ، وقبائله تقيم فيه عادة وعند الآبار الأخرى المجاورة خلال الصيف[٤] ،

---

(١) أمين الرحاني ، تاريخ نجد وملحقاته ، الطبعة الثالثة ، دار الريحاني للطباعة والنشر بيروت ١٩٦٤ ص ٢٧١ .

(2) Gary Troeller, The Birth of Saudi Arabia, P.170

(٣) نفس المصدر السابق والمكان .

(4) IOR/15/1/522, Telegram from P.A. Kuwait to C.C.Baghdad, no. 35/C, dated 3th May, 1920.
وكان « عبد العزيز حسن القصيبي « وكيل » « ابن سعود » في البحرين قد ذكر في كتاب له بعث به إلى الميجور « ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني في البحرين أن « قرية » Qaryah (جريات Garaaiyat) أو « جرية » Jariyah هي « ديرة » ومخيم « الدوشان » (أسرة فيصل الدويش) والمطيريين منذ أقدم الأزمنة ، ويسكنها فريق من المطيريين الذين كانوا قد اعتادوا السكنى في السابق في « أرطاوية » غير أنهم تركوها بسبب بعض العداءات المحلية القائمة بينهم ، وأنه عندما دخل « ابن

وطلب الشيخ سالم من « عبد الله النفيسي » وكيل « ابن سعود » في الكويت التوجه إلى الرياض لعرض الأمر على « ابن سعود »[1] كما طرح الموضوع على الوكيل السياسي البريطاني لاتخاذ الإجراء الذي يحول دون الاصطدام مع ابن سعود[2] .

عمل الشيخ سالم الصباح على معالجة الموضوع بالوسائل السلمية ، فأرسل إلى « هايف بن شقير » أحد أقاربه المطيريين لكي يمنعه من البناء في أرض هي من حدود الكويت الجنوبية ، غير أنه رفض أمره إلا أنه يأتيه بأمر ممن كانت له الكلمة النافذة عليه ، مما أثار الشيخ سالم ، فأعلن الحرب على المطيريين ، وأمر بحظر تصدير الغلال أو السلع الأخرى إلى أتباع ابن سعود[3] . . « . . **وتلا هذا أن أوعز ابن سعود . . إلى طائفة من مطير بالغارة على أطراف الكويت وقطع سبلها ومنع الغادي والرائح منها (و) شرعت تشن الغارة تلو الأخرى . . وكان إذ ذاك أحد شيوخها في الكويت فلم يطق سالم الصبر . . فطرد ذلك الشيخ من مدينته محتجا عليه بما عملته قبيلته . . وأسمعه من اللوم والتأنيب ما خرج به من الكويت مغاضبا . . (و) رأى أن يأخذ بشيء من الاحتياط والتحفظ (و) أرسل الشيخ دعيج بن سلمان . . على رأس سرية إلى . . (قرية) وأمره أن يضرب خيامه بين عربان الكويت القاطنين هناك . . »**[4]

هزيمة ابن شقير :

تقدم الشيخ دعيج بن سلمان الصباح على رأس مجموعة من المقاتلين

سعود » الحسا قدم إليه المطيريون وطلبوا منه أن يعطيهم « قرية » هذه فأعطاها لهم .

See IOR/15/1/522, from Major C.I.E. Political Agent, Bahrain, to the Civil Commissioner, Baghdad, no. 57 — C., dated the 7th June, 1920, p.24.

(1) IOR/15/1/522, from Head Clerk, In Charge Current Duties, Political Agency, Kuwait, to the Civil Commissioner, Baghdad, dated 18th Apr., 1920.

(٢) جمال زكريا ، المصدر السابق ص ٦٧ .

(3) IOR/15/1/522, from Major C.I.E. Political Agent, Bahrain, to the Civil Commissioner, Baghdad, no. 57-C, dated 7th June 1920, p.24.

(٤) عبدالعزيز الرشيد ، المصدر السابق ص ٢١٠ والتي تليها .

الكويتيين[1] تتألف من مائتي مقاتل ومائة فارس من بينهم الشيخ علي السالم وعلي ابن خليفة وأحمد بن جابر صوب « جرية العليا » فخيم عند « وفرة » وواصل السير منها حتى وصل إلى al -Jahal ومنها توجه إلى Naqair حيث أرسل في طلب الرشايدة وهم قسم من عوازم الكويت يقيم بالقرب من « جرية » وفريق من المطيريين الموالين للكويت ، فساروا معه صوب الجنوب ، وأقاموا مخيمهم عند « حمض » جنوب شرقي « جرية » . ومن هناك أرسل الشيخ دعيج مجموعة من رجاله على رأسها علي بن خليفة وأحمد بن جابر اشتبكت مع أتباع « ابن شقير » المقيمين عند جرية وأوقعت بهم الهزيمة في ٩ مايو عام ١٩٢٠ واستولت على بعيرهم وخيامهم وأخرجتهم من مكانهم[2] ، مما دفعهم إلى طلب المساعدة من زعيمهم فيصل بن سلطان الدويش .

معركة حمض :

تحرك « الدويش » على رأس ألفين[3] من رجاله ، فساروا حاملين أعلام « ابن سعود » ، وعندما اقتربوا من « جرية » ، هاجموا القوة الكويتية عند حمض في

---

(١) تذكر ميمونة خليفة الصباح على لسان الشيخ عبدالله الجابر الذي كان من بين تلك المجموعة المقاتلة أن خروجهم من الكويت كان قبل معركة حمض بثلاثة أعوام وعلى وجه التحديد سنة ١٣٣٦ هـ (١٩١٧م) وذلك لحماية عشائر الكويت من هجمات الإخوان وغزواتهم التي بدأت تشتد ، ولاستيفاء الخراج من هذه القبائل والعشائر الكويتية المنتشرة في الصحراء ، مما يعني أن مهمة منع « ابن شقير » من البناء في « جرية » أوكلت إلى هؤلاء المقاتلين فيما بعد .
انظر العلاقات الكويتية النجدية في الفترة ما بين ١٨٩٦ ـ ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الكويت ص ١٨ والتي تليها .

(2) IOR/15/1/522, from Major C.I.S., Political Agent, Bahrain to the Civil Commissioner Baghdad, Confident ial, no/31-C., dated 13th May, 1920; See also IOR/15/1/522, From Major C.I.E. Political Agent, Bahrain to the Civil Commissioner, Baghdad, no. 57-C, dated 7th June 1920, p.24.

(٣) الريحاني ، المصدر السابق ص ٢٧٢ .

١٨ مايو عام ١٩٢٠ وأوقعوا بها وقتلوا الكثير من رجالها[١]، مما اضطر قائدها إلى الإسراع في العودة إلى الكويت لإبلاغ شيخها، في الوقت الذي هاجم فيه « الدويش » مخيم « الرشايدة » في ٢١ مايو ١٩٢٠ وفتك بالعديد منهم واقتلع أشجارهم وخيامهم ولم يكد ينته من ذلك حتى عاد إلى « أرطاوية » تاركا « ابن شقير » مستحوذا على جرية .

أسفرت معركة « حمض » عن وقوع خسائر كبيرة في صفوف الجانب الكويتي، إذ تشير الوثائق إلى أن « الإخوان » فتكوا بحوالي مائة وأربعين من المقاتلين الكويتيين، ولا يعرف على وجه اليقين ما إذا كانوا قد قتلوا الجرحى الذين أصيبوا في تلك المعركة، كما تشير تلك الوثائق إلى أن الإخوان » استولوا على ما يزيد عن ثلاثة آلاف رأس من البعير وأعداد كبيرة من الأغنام والخيام[٣] .

ردود الفعل التي ترتبت على معركة حمض :

وتذهب الوثائق[٤] إلى أن معركة حمض أثارت قلق الناس في الكويت كما أنها

---

(1) IOR/15/1/522, Telegram. Code (Piy) from Political, Koweit to Political, Baghdad, repeated Political Bushire, no.403, dated 20th May 1920.

ـ انظر ثبت وثائق الكتاب ـ وثيقة رقم (١) .

(2) IOR/15/1/522, Telegram. Code. Code. from Political, Agent, Bahrain to Deputy Political Resident, Bushire, repeated Civil Commissioner, Baghdad, no. 654, dated 26th May 1920.

(3) IOR/15/1/522, Telegram. Code, from Political Kuwait to Civcom, Baghdad, repeated Political, Bushire, no.4 10,datea 23th May, 1920.

ويذكر الدكتور أبو حاكمة أن واقعة حمض تظهر بجلاء أن عبدالعزيز لم يكن راغباً في القبول بتخطيط الحدود بين الكويت وممتلكاته حسب اتفاقية عام ١٩١٣ بين الإنكليز والأتراك .
See the Modern history of Kuwait, p.133.

(4) IOR/15/1/522, Telegram. Code (PIY) from Political, Koweit to Political, Baghdad, repeated Political Bushire, no. 403, dated 20th May 1920.

جعلت الشيخ سالم المبارك الصباح يأمر بغلق الأسواق لأيام قليلة وبناء سور على عجل للدفاع عن المدينة ، وعمل استعدادات دفاعية عسكرية . كما أثارت معركة « حمض » ردود فعل كبيرة[١] ، فعلى الصعيد المحلي وجه الشيخ سالم المبارك الصباح كتابا إلى « ابن سعود » بتاريخ ٢٩ مايو عام ١٩٢٠ يبلغه فيه بالعمل الشرير الذي قام به فيصل الدويش والإخوان على الشيخ دعيج وخيامه والقبائل المجاورة التي كانت معه وكيف أنه قتل الرجال واستولى على الممتلكات بدون مبرر في الوقت الذي كانوا يعتقدون أنفسهم فيه آمنين على نحو لا يمكن لأحد أن يتوقع حدوثه ، وأنه لولا حرصه على إنقاذ دماء المسلمين وأرواح الأبرياء لقام باتخاذ عمل فعال على الفور ، ومع ذلك فقد تجمل بالصبر على اعتبار أن الدويش وجماعته هم من أتباعه ، ولذا فهو يضع المسألة بين يديه ، وهو على ثقة من أنها لن تدخل السرور إليه مثلما كان وقعها عليه .

وأبلغ الشيخ سالم ابن سعود بأن كل ما يأمله منه هو أن يأمر « الدويش » بإعادة الممتلكات ودفع التعويضات ، فإذا لم يستجب الدويش لكلامه ويطع أوامره ، فإنه لن يلتمس العذر لابن سعود ولا للدماء التي ستسفك من كلا الجانبين ، وسيعتبر المذنب هو الجانب الذي تسبب في ذلك[٢] .

ويذكر عبدالعزيز الرشيد أن « ابن سعود » عندما اجتمع بالوفد الكويتي الذي أرسله الشيخ سالم إليه برئاسة عبدالله السميط وعبدالعزيز الحسن شرع يلوم

---

(١) تشير إحدى الوثائق إلى احتمال قيام شاه فارس بزيارة الكويت فور مغادرته البصرة لكي يتأكد ما إذا كان هناك خطر يهدد بالهجوم على مدينة الكويت .

IOR/15/1/522, Telegram.En cl. from Trevor, Bushire to Civcom, Baghdad, repeated Navy Basrah and Political Koweit, no. 1042. dated 20th May 1920.

(2) Translation of letter from Shaikh of Kuwait to Ibn Saud, dated 22th Ramadan 1338-29th May 1920 pp44f.; IOR/15/1/522, from Major J.C.More, Political Agent, Kuwait to the Civil Commissioner, Baghdad, dated the 7th June 1920.;IOR/15/1/522, Telegram R., from Political, Koweit addressed Civil Commissioner to Political Bushire, and Bahrein, no. 39-C. dated June 2nd, 1920.

ويعتب عليه ثم قال :

« . . . انه أساءني بتمييزه لرجال ابن الرشيد عدوي اللدود وكذا في عدم مراجعته إياي فيما يجري من الاعتداء على أطراف الكويت من البادية وسواهم . . أما اعتداء الدويش فليس لي فيه يد ، وقد حاولت قبل وقوع الحادثة صده ولكن الله قضى ما أراد . وها أنا الآن بعثت إليه من يستل الأموال التي نهبها من يده لترتد الى أهلها . ثم إني مستعد إلى إجابة سالم في كل ما يريد إذا ما سألني بحق الولاء القديم الذي بيني وآل الصباح حتى ولو بالخروج من الأحساء التي امتلكها (بحسامي) وحتى بأن تمتد حدود الكويت الى سور الرياض ، أما إنْ ادعي بأن له عليّ حقا واجبا يتحتم القيام به ، فأنا لا أقر له به ولا أعترف لا في القبائل ولا في الفيافي والقفار وملك أبائي القديم يشهد لما يقول »[1] .

وتشير الوثائق إلى أن « ابن سعود » بعث بكتاب إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين يبلغه فيه بأحداث « جرية » ويطلب منه معالجة الموضوع قبل أن تتفاقم الأمور ، ويبلغه بأنه لن يتخذ إجراء بدون الرجوع إليه فقام الوكيل السياسي البريطاني بإبلاغ ذلك الى السلطات البريطانية في العراق[2] .

تبادل الكتب بين ابن سعود والشيخ سالم :

وفي الوقت نفسه ، بعث « ابن سعود » بكتاب إلى الشيخ سالم المبارك يقول فيه[3] :

« . . . بالنسبة لهجوم الدويش ، الله يعلم أنني لم آمره بالهجوم ولم أرغب فيه

---

(١) انظر تاريخ الكويت ص ٢١٣ والتي تليها .

(2) IOR/15/1/522, from Major G.I.E.Political Agent, Bahrain to the Civeem, Baghdad, no. 148 – C.,dated 29th May 1920.

(3) IOR/15/1/522, Translation of letter from Bin Saud to Shaikh Salim AS- Subah, dated 4th Shawal 1338,pp.46-49.

خصوصا الشيء الذي حدث . . لقد أرسلت رسلا لوقفهم . . غير أنهم كانوا لتوهم قد أنهوا عملهم . . » .

« بالنسبة لإشارتك بأنك قد تركت الدويش دون عقاب من أجل خاطري ربما أقول أن هذا هو ما كان متوقعا منك . . » .

« أيضا ، سلمك الله ، فإنك مدرك أن الأمور إذا حجبت ، والحقائق لم تتضح ، فسينتج عن ذلك سوء الشعور . ومن الضروري الآن أن يظهر كلا الجانبين الحقائق . فيما يتعلق بنفسي فالله يعلم أنه لم يكن لدي علم أوصله بهذا الأمر الذي قدره الله ، ولم أعرف أي سبب خارجي أو داخلي تسبب في حدوث هذا .

ومن ناحية أخرى ، فمنذ أن أصبحت حاكما على الكويت ، الله يعلم لم يمض شهر إلا وأنا أقاسي المتاعب . . ، على الرغم من عدم وجود سبب لمثل هذا الشيء . . ومع ذلك فقد وقعت خمسة حوادث معينة محددة منذ « رجب » حتى الآن :

١ ــ فقد أرسلت قوة محمولة إلى الناس في « قرية » دون أن تحذرني سلفا .
٢ ــ أن النفيسي قدم إلي حاملا معه رسالة شفهية منك دون أن تعمد إلى كتابة سطور قليلة .
٣ ــ أنك أرسلت فريقا من « المطيرين » و « العجمان » لمضايقة سكان « قرية » دون أن تبلغني أيضا بذلك كتابة أو عن طريق المبعوث .
٤ ــ أنك قررت حظر تصدير كل شيء من الكويت إلى موانىء ابن سعود .
٥ ــ إنك تبدو كما لو أنك نسيت أن المطيرين أتباعي .

« . . لقد وجد المواطنون التابعون لي دعيج يتوجه نحوهم حتى وصل إلى حمض ، وقد وصل هـذا العمل إلى ذروتـه بوقـوع الأحداث المقلقـة . . ومن الطبيعي أن يعتقدوا أن دعيج جاء لمهاجمتهم ، ثم تلا ذلك ما قدره الله .

« . . لا أرى طريقة لتحسين الأحوال من قيامك بتوقيع الوثيقة المـرفقة كتسوية نهائية . فإذا كان لديك أي شيء لتقديمه لا أعرفه سأكون مسرورا لكي أضعه موضع الاعتبار .. ربما أضيف أنه على نحو اتصالك الشفهي عبر النفيسي ، فإن مسألة « قرية » يمكن إحالتها الى تحكيم الحكومة البريطانية .

« . . أمـا بخصوص استـرداد الجمال والخيـول ، فقد أرسلت الـرجال للبحث عنهم وجمعهم . وفور حل النقاط المختلف عليها ، فإن كل شيء يمكن الحصول عليه سواء ما يخصك أو ما يخصني . . » .

ويذكر عبدالعزيز الرشيد[١] أن الوفد الكويتي الذي أرسله الشيخ سالم إلى « ابن سعود » لحل النزاع بين الجانبين غادر الرياض إلى الكويت وبرفقته « ناصر بن فرحان » حاملا معه كتابا من « ابن سعود » . . علق فيه رد المنهوبات التي أخذها الدويش على أن يتنازل سالم عن العشائر التي تحت يده ، وعلى أن لا يخرج من الكويت جيشا مقاتلا » ، غير أن الشيخ سالم لم يقبل شروط ابن سعود تلك ، ومن ثم كتب كتابا إلى « ابن سعود »وسلمه إلى « ناصر بن فرحان » يقول فيه :

« أما طلبك تنازلنا عن العشائر وأن لا نخرج من الكويت جيشا مقاتلا ، فهذا مع كونه إجحافا بحقنا ما كنا لنتصوره من حضرتكم وهو مخل بشرفنا الذي كنا على يقين من حرصكم على المحافظة عليه . وأما ما نهبه الدويش فلا نعذركم في عدم أدائه وأنتم تعلمون أنه من المعتدين ، ثم إننا على أتم استعداد لمساعدتكم والقيام بما يسركم ، وسترون منا الإكرام أعظم مما رأيتم سابقاً » .

لم تتوقف الكتب المتبادلة بين الكويت والرياض حول ظروف وملابسـات النزاع بين الجانبين ، فقد بعث « ابن سعود » بكتاب إلى الشيخ سالم يشرح فيه جذور ذلك النزاع عندما خاطبه قائلا :[٢]

---

(١) تاريخ الكويت ص ٢١٤ والتي تليها .

(2) IOR/15/1/522, Translation of the suppliment to Bin Saud's letter to shaikh Salim Assubah, Ruler of Koweit, dated Shawal 1338, 21 st June, 1920, pp.50-52.

« . . أنت تعلم أنه منذ اليوم الذي خلق فيه السعود والصباح ، لم يقولوا أبدا (هذه حدودنا ، وأولئك رعايانا) . لقد حصر الصباح أنفسهم بالكويت في حين عنى السعود بشؤونهم . . وعندما وقع سوء التفاهم في الماضي حول نجد انقسمت إلى قسمين أحدهما سيطر عليه الأتراك وإلى حد ما خضع لهيمنة العجمان وهو (الحسا) ، والآخر وقع بيد ابن الرشيد . وعندما كان الشخص يجد نفسه معرضا لضغوط صعبة أو قاهرة في تلك الأيام ، كان يلجأ الى الكويت . . . واستمرت الأمور على هذا النحو الى أن توفي محمد بن صباح .

« وعندما تولى مبارك حكم إمارة الكويت ، كنت أنا في الكويت ، وقد قام مبارك بتحصيل الزكاة من عرب الشمال والجنوب ممن كانوا يفدون إليه . . . واعتاد والدك أخذ الزكاة من المطيريين وغيرهم . . ولم نعترض بسبب الصداقة الحميمة القائمة بيننا . وعقب وفاة والدك بوقت قصير قدم إليّ الـ Mutautahah والرشايدة حيث قمت بتحصيل الزكاة منهم . ومرت الأمور بهدوء فلا أنت ولا أنا قلنا (هذه حدودي ، وهؤلاء أتباعي) » . . . . . .

« الآن يا أخي سالم أسأل الله وأسألك أن تقر هذه الأمور وأن تتخلى عن هذه الخلافات . . يشهد الله أنني لا أبحث عن أي مغنم شخصي . . ويعلم الله أنه ليس لي غرض يتعارض مع كرامة الكويت وحاكمها وشعبها . . فإذا وافقت على ما هو عادل ووقعت على الوثيقة المرفقة بهذا سأكون شاكرا لك وسأحاول وأحوز على حسن إرادتك في كل الأحوال . وأنا من جانبي أتعهد لك نيابة عن نفسي ، بأنني سأحتفظ بنفس العلاقات الطيبة معك مثلما كانت مع والدك وأخوك وسنعمل سويا الشيء الحسن المشترك في كل الأحوال ، فاذا رفضت التوقيع على هذه الوثيقة والاتفاقية فأنا في حل من المسؤولية . . » .

أما الوثيقة أو التسوية التي عرض « ابن سعود » على الشيخ سالم التوقيع عليها فتنص على ما يلي :[1]

---

(1) ibid.

« من سالم . . الخ

الى عبد العزيز . . الخ

بعد التحيات

بخصوص الأحداث الأخيرة التي يؤسف لها ، فإنها وقعت بمشيئة الله رغم ارادة كل منا ، وهي لن تبعد أحدنا عن الآخر ، ولكن من ناحية أخرى ، فنحن تجمعنا حسن الصداقة على نحو ما كانت تجمع أسلافنا .

بخصوص حدود كل منا والقبائل التابعة لكل منا ، فهذه معروفة لي وليس لي أي حق أو نية الاعتداء على أي منهما ، فهذه تعامل وفق العهود والاعـراف القديمة ، وتعتبر كما لو أنه متفق عليها .

وللتدليل على ذلك ، فقد كتبت هذه الوثيقة بغرض التوصل إلى تسويـة أخوية ومن أجل راحة البال لأنها ممتلكات أو مصالح مشتركة ، ولا يوجد أي نية للتطلع نحو ملكك أو ممتلكاتك .

والله يشهد على ما ذكرته ، وسلام الله وبركاته على محمد وآله وأتباعه » .

وقد أجاب الشيخ سالم المبارك الصباح على جميع النقاط التي أثارها « ابن سعود » وذلك في كتاب بعث به اليه جاء فيه[1] .

« . . لا أرى سببا لوقوع كل هذه الأحداث وكتابة هذا التوضيح المطول وإذا كان عليّ أن أعطي أسبابا وأنت تفعل نفس الشيء فسيصبح التوضيح طويلا ومطولا ، الذي حدث بيننا في الماضي هذا أمر لا يخفي ، غير أن كل شيء واضح ، لا يوجد أي معنى للتعهد بيننا كما كنا في السابق ، حيث كنا جسدا واحدا ونرجو الله أن نكون كذلك الآن .

---

(1) Translation of a letter from the Shaikh of Kuwait to Ibn Saud, dated 14th July 1920.; IOR/15/1/522, from Major J.C. More, Political Agent, Kuwait to the Civil Commissioner, Baghdad, no.66c, Confidential, pp 62-74.

« لم أذكر أبدا مسألة الحدود والرعايا في كتابي الذي أرسلته لك على يد عبدالله السميط وعبدالعزيز الحسن لأن هذا واضح تماما ، فأتباعي معروفون ، وحدودي محددة بواسطة الحكومتين ولدي أوراق تثبت ذلك . .

« . . أنت تقول أنه إذا لم أقبل شروطك وأوقع على الورقة ، فينبغي أن أعفيك إذا قمت بإصلاح الأمور وإعادتها الى سابق عهدها .

« يا أخي ، اني مندهش لقولك هذا وأكاد لا أصدقه ، لأن ذلك هو الشيء الذي يسر أعداءنا . مسألة رعايانا وحدودنا مفهومة ، وأشهد الله أني لن أقوم بعمل يضرك أو لا يسرك ، بل سأراعي صداقتنا واتحادنا . .

« بخصوص التوقيع على الورقة ، فإني أسألك أن تتدبر الأمر بعناية وإني لعلى يقين من أنك سترى الصواب والمصلحة في الإبقاء على ما كنا عليه في الماضي ، كما أني على ثقة من أنك ستتخلى عن الأشياء التي تقلقني وتدخل السرور إلى أعدائنا . . » .

موقف السلطات البريطانية :

انعكست أحداث « حمض » على موقف السلطات البريطانية المحيطة بالمنطقة سواء في الكويت والبحرين أو في بغداد وبوشهر حيث صارت تلك السلطات تتلقف فيما بينها أخبار الأحداث من مصادرها المتعددة ذات العلاقة المباشرة أو القريبة من مسرح الأحداث لكي تكتمل لديها كافة المعلومات حول هذا الموضوع .

فلقد أشارت تلك المعلومات إلى أن واقعة « حمض » حادثة صغيرة قد ضخمت ، وأن « ابن سعود » هو الذي أمر المطيريين باحتلال « آبار جرية » وإخضاعها بسبب أهميتها الاستراتيجية لأن احتلالها يحول دون حدوث اعتداءات من جانب الكويت ويجعل العَجْمان أكثر خضوعا لحكم ابن سعود وبشكل أكثر

فعالية[1] .

وأشارت المعلومات التي حصل عليها الإنكليز إلى رغبة « ابن سعود » في أن تسيطر الحكومة البريطانية على الموقف وأن توقع العقاب بالجانب المذنب قبل أن تتضخم الأمور[2] ، وأفصحت تلك المعلومات عن رغبة « ابن سعود » في معرفة ما إذا كان الإنكليز مسؤولين عن حماية الكويت من أية اعتداءات تقع عليها من جهة البر ، خاصة وأن الاتفاقيات التي وقعتها مع الإنكليز خلال الفترة ما بين ١٨٤١ و ١٩١٣ لا تتضمن ما يشير إلى أي نوع من تلك الحماية ، وما إذا كان الإنكليز يرغبون منه في التوصل إلى تسوية مباشرة مع الشيخ سالم أم عن طريقهم ، وأنه إذا وافقت الحكومة البريطانية على التفاوض المباشر ، فإلى أي حد سوف تمنحه والشيخ سالم يدا مطلقة ؟ وإلى أي حد سوف تتدخل الحكومة البريطانية وتقوم بالتحكيم في الخلاف القائم بين الطرفين قبل أن يتفاقم ؟[3] .

الخلاف حول الحدود :

وتشير الوثائق الإنكليزية الى أن معركة « حمض » فجرت مسألة الخلاف بين نجد والكويت حول الحدود القائمة بينها ، وقد لفت نظر المسؤولين الإنكليز عبارة وردت في كتاب كان قد بعث به « عبد العزيز حسن القصيبي » وكيل « ابن سعود » في البحرين إلى الميجور « ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني هناك بتاريخ ٣ يونيو عام ١٩٢٠ بشأن « جرية » عندما قال[4] :

(1) IOR/15/1/522, Telegram Code, From Political, Bahrain to Political, Bushire, repeated Civicome. Baghdad, no. 637, dated 24th May 1920.

(2) IOR/15/1/522, Telegram from Political Bahrain to Civil Commissioner, Baghdad, no. 142c. dated 29th May 1920.

(3) IOR/15/1/522, Major C.i.E., Political Agent, Bahrain to the Civil Commissioner, Baghdad, dated 3rd June 1920.; IOR/15/1/522, Major C.I.E. Political Agent, Bahrain to Civcom, Baghdad, no. 151 dated 3rd June 1920.; IOR/15/1/522, from Major C.I.E, Political Agent, Bahrain to the Civil commissioner, Baghdad, no. 152-c., dated 5th June 1920,p.20.

(4) IOR/15/1/522, from Major C.I.E. Political Agent, Bahrain, to the Civil Commissioner, Baghdad, no. 57 - C., dated the 7th June, 1920, P. 24.

« إن المكان لا يدخل ضمن نطاق حدود ابن صباح ، إذ أن حدوده معروفة تبدأ من السطيحية AL—Sutaihiyah أو المناطق التي تقع إلى الشمال منها . . » . فقد اعتبر الإنكليز أن هذه هي أول مرة ترد فيها عبارة محددة لما يطالب به « ابن سعود » غير أنهم غير قادرين على معرفة أي مكان لتسمية السطيحية سوى أن يكون المقصود بها الصبيحية Subaihiyah التي تبعد ٣٥ ميلا عن الكويت ، وهذه تنطبق كثيرا أو قليلا مع رأي عبدالله النفيسي وكيل « ابن سعود » في الكويت حيث يقول أن « ابن سعود » يدعي أن نفوذه يمتد بعيدا إلى أقصى الشمال على نحو ما وصل إليه جده ، وهذا يجعل حدود الكويت تمتد عشرين ميلا فقط عن المدينة على نحو ما ورد في تقرير الكولونيل « لويس بلي » عن رحلته من الكويت الى الرياض عام ١٨٦٥ عندما ذكر « مُلَحْ » Molah كنقطة حدود بين الجانبين ،في حين أن الشيخ سالم يطالب بأن تكون حدود بلاده الجنوبية هي الخط المحدد في المادة (٧) من الاتفاقية الانكليزية ـ التركية بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩١٣ ، وهذا الخط الذي يسير من حَفَرْ الباطن عبر صافه ، قرعه ، حابا ، وبره ، وانطاع إلى الخليج عند جبل منيفة ومسافته كخط مستقيم من مدينة الكويت تتراوح ما بين ١٦٠ الى ١٣٥ ميلا .

وتستند الحدود سالفة الذكر ـ إلى حد كبير ـ الى المعلومات المأخوذة من كابتن « شكسبير » في رحلاته التي تتضمنها مذكرة رقم (No.C.62) بتاريخ ١٢ اغسطس ١٩١٢ والتي ورد فيها أن « جميع الشيوخ العرب يعتمدون في تعيين حدودهم على تلك التي يمتد إليها حكمهم وقدرتهم على فرض بعض سلطتهم على القبائل المتاخمة ، وقدرتهم على إجبار البدو على دفع الزكاة ومنع الأخذ بالثأر من المعتدين والمغيرين على داخل حدود الأراضي المطالب بها . وإذا ما حكمنا وفق هذه المستويات ، فإنه لا جدال في أن مبارك هو الرئيس المطلق داخل الحدود المذكورة ، إنه يحصل الزكاة من العوازم الذين هم فعلا قبيلة كويتية ، كما يحصل على الزكاة من جميع المطيرين فيما عدا قسمين أو ثلاثة من الأقسام البعيدة في نجد ، ويحصلها من معظم العجمان وبني خالد ومن الظفير أيضا حتى وقت قريب » .[1]

(1) IOR/15/1/522, from Major More, Political Agent, Kuwait to the Civil Commissioner, Baghdad, no.4416, dated 13th June, 1920, pp. 33-36.

ويعلق الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت على ذلك بقوله ان الموقف السياسي مختلف الآن تماما عما كان عليه عندما كتب شكسبير ما هو مذكور أعلاه ، وأن نفوذ الشيخ سالم لا يمكن مقارنته بأي حال بذلك النفوذ الذي كان لوالده ، وهذا دون شك يعود إلى تطور الأحداث بشكل عام[1] .

وأوضح « مور » في كتابه الذي بعث به إلى المندوب السامي البريطاني في العراق بتاريخ ١٣ يونيو ١٩٢٠ أن « ابن سعود » يقيم مطلبه وفق قانون الصحراء غير المدون ، في حين يقيم الشيخ سالم مطلبه على وثيقة تاريخية كوسيلة حضارية ، ومع ذلك فمن وجهة النظر المحلية ينبغي وضع النقاط التالية موضع الاعتبار[2] .

أ ـ أن ابن سعود أكثر قدرة على السيطرة على القبائل ـ على أي مستوى ـ في القسم الجنوبي من الأراضي موضع النزاع من الشيخ سالم ، ولهذا السبب يجب أن يعترف به كحاكم عليها .

ب ـ وقد يجادل بأن الاتفاقية الانكليزية ـ التركية عام ١٩١٣ قد رسمت لحماية مصالح الكويت ضد العدوان والتدخل من جانب تركيا ، وبما أن تركيا لم تعد تمثل عاملا سياسيا في هذا الجزء من العالم ، فإن الاتفاقية كلها بحكم طبيعة الحال قد أصبحت غير ملزمة وعقيمة .

جـ ـ ومن ناحية أخرى ، فإن الرأي العام المحلي يعطي أهمية كبيرة جدا لحقيقة أنه بمقتضى الاتفاقية الانكليزية ـ التركية عام ١٩١٣ اعترف الإنكليز بالحدود موضوع الخلاف ، وللتبرؤ منها الآن سوف ينظر إليه دون شك على اعتبار أنه نقض للعهد وعلامة على الضعف من جانب الإنكليز وستزيد من الكراهية التي يحملها المواطنون في الكويت لهم في الوقت الحاضر .

د ـ سوف يجادل « ابن سعود » دون شك بأن الشيخ مبارك كان رجلا قويا وأن

---

(1) ibid الفقرة رقم (٤)

(2) ibid الفقرة رقم (٥)

الشيخ سالم ضعيف ، وأن الحدود التي كانت مناسبة للأول ليست كذلك بالنسبة للآخر ، ولكن من المنطقي ـ حسب الحجة نفسها ـ أن يرفضها بسلفا لتوقيعه معاهدة ٢٦ ديسمبر ١٩١٥ مع الإنكليز لأنه حسب البند (١) لم يعترف الإنكليز به كحاكم مستقل ورئيس مطلق على قبائل نجد والحسا والقطيف وجبيل وملحقاتها وأراضيها فحسب ، ولكن « من بعده أولاده وسلالته » كذلك ، ومن الواضح أن بعض سلالته ربما يكونوا أضعف منه شخصيا .

هـ ــ سيكون من المرغوب فيه أن تكون هناك منطقة كبيرة عازلة بقدر الإمكان بين بلاد الرافدين وحكومة الإخوان المركزية ، ولهذا السبب ينبغي لصالح الإنكليز منح تأييدهم الأدبي للشيخ سالم .

أما بالنسبة لمسألة التحكيم ، فقد أوضح « مور » في كتابه سالف الذكر أنه لا يتوقع التوصل إلى اتفاق بدون مساعدة الإنكليز وتحكيمهم ، ولذا فهو يقترح في حالة عقد المؤتمر المشار إليه في مذكرة المندوب السامي البريطاني في بغداد رقم (S/154) بتاريخ ٢٢ مايو ١٩٢٠ دعوة كلا الطرفين إلى إرسال ممثليهما لحضور مؤتمر محلي لمناقشة المسألة وتعيين حدود واضحة بين أراضي « ابن سعود » والكويت حسب ما ورد في المادة (٧) من معاهدة الإنكليز مع « ابن سعود » ، وسيكون مناسبا عقده عقب انتهاء حرارة الصيف للتمكن من زيارة الأراضي المتنازع عليها إذا كان ذلك ضروريا ، كما يحسن سؤال « ابن سعود » نفسه لمعرفة مطالبه الفعلية وعلى أي نحو يراها ؟[1]

أثارت النقاط التي أوردها « مور » في كتابه سالف الذكر اهتمام السير برسي كوكس المندوب السامي البريطاني في بغداد الذي طلب من « مور » تذكير شيخ الكويت بأن الاتفاقية الإنكليزية ـ التركية عام ١٩١٣ ليست وثيقة هو طرف فيها ، وأنها وضعت في ظل ظروف مختلفة ، وذلك في وقت كان الأتراك فيه ما يزالون في

---

(1) ibid الفقرة رقم (٦)

الأحساء وأن شروطها قد أبطلتها المادة السادسة من معاهدة القطيف[١] الموقعة مع « ابن سعود » بتاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩١٥ التي تنص على أن حدود إقليم الكويت ستحدد فيما بعد[٢] .

غير أن الشيخ سالم المبارك لم يقبل بالتفسير البريطاني ، وأصر على أن اتفاقية عام ١٩١٣ ما تزال قائمة على قاعدة راسخة لأنه ووفق عليها وجرى احترامها من جانب الحكومتين البريطانية والتركية ، وأنه لا يعرف سببا يبطل مفعولها [٣] .

وفي نفس الوقت قام كوكس بإبلاغ وزير الدولة البريطاني لشؤون الهند بهذا الخلاف القائم بين الكويت والرياض ، فشيخ الكويت يطالب بالحدود القديمة الواردة في الاتفاقية الانكليزية التركية التي تبين المساحة التي كان يسيطر عليها الشيخ مبارك ، وابن سعود يطالب بمساحات معينة استنادا إلى أن القبائل التي اعتادت السكنى فيها تخضع منذ عام ١٩١٤ لسيطرته المباشرة وليس لسيطرة الشيخ سالم أو أسلافه ، كما أبلغه بأن كلا الطرفين يطالبان الإنكليز بالتحكيم ويقبلان بنتيجته ، وأنه قد وقع اختياره على الليفتنانت كولونيل تريفور Trevor للتحكيم في النزاع القائم بينهما إذا ما وافقت على ذلك الحكومة البريطانية . [٤]

---

(١) يرى الدكتور جمال زكريا قاسم أن هذه المعاهدة هي التي شجعت ابن سعود على مواصلة تقدمه في المقاطعات الكويتية وغيرها ليستحوز على أقصى ما يستطيع الحصول عليه إلى أن يحين وقت الاتفاق على تخطيط الحدود بينه وبين بريطانيا انظر الخليج العربي المصدر السابق ص ٦٦ .
وقد بعث ابن سعود بكتاب الى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين يعبر له فيه عن تمسكه بالمادة السادسة من المعاهدة المذكورة كما أبلغه انه ليس باستطاعته تغيير حدود الكويت ، وأنه حريص على نحو ما فعل الأسلاف .

IOR/15/5/105, Translation of a letter from Bin Saud to Political Agent, Bahrain, dated 12th Dhill Qaadah, 28th July 1920.

(2) RIOR/15/1/522, Telegram R.from Political, Baghdad to Political, Koweit, repeated Bushire and Bahrains, no. 8265, dated 10th July 1920.

(3) IOR/15/1/522, Translation of a letter from Shaikh of Kuwait to the Political Agent, Kuwait, dated 12th, July 1920, pp.60f.

(4) IOR/15/1/522, Telegram, R.Cleer line, from civil Commissioner, Baghdad to Secretary of State for India, London, no. 10993, dated 19th Aug. 1920, p.85.

اتصال الإنكليز بالشيخ سالم :

أجرت السلطات البريطانية اتصالاتها بالشيخ سالم المبارك للتعرف منه على الموضوعات التي يقترحها للتحكيم في النزاع بينه وبين « ابن سعود » ، فاقترح الشيخ سالم على الإنكليز أن يشمل التحكيم مسألة « جرية » والتعويض عن الأرواح والممتلكات التي تقدمها الكويت خلالها وقيام « ابن سعود » بأخذ الزكاة من العوازم ، والغارات التي شنتها قبائل ابن سعود عليه .[1] .

رأي الانكليز في مقترحات الشيخ سالم :

ناقشت السلطات البريطانية مقترحات الشيخ سالم ثم لم تلبث أن أبلغته برأيها في تلك المقترحات على النحو التالي[2] :

١ ـ بالنسبة لمسألة الدويش التي هي أصل النزاع الحالي ، فإنها ستخضع بالتأكيد لعملية التحكيم .

٢ ـ أما مسألة الزكاة فليس في الإمكان ضمها إلى التحكيم على اعتبار أن العادة جرت دائما على أن تقوم قبائل البادية بدفع الزكاة لمن تعتقد أنه أقدر على حمايتها من أعدائها ، أو لمن تكون لديه قوة كافية أو مكانة تضمن له جمعها ، ولذا فمن العبث القول بأن مثل تلك القبيلة أو غيرها كانت تدفع زكاتها دائما لهذا الحاكم أو ذاك .

---

(1) IOR/R/15/5/105, Telegram (R) from Political Bushire to Political Kuwait, no. 1609, dated 6th Sept. 1920.; IOR/15/1/522, Telegram R.from Political Koweit to Political Bushire, no. 90-C., dated Sept. ist, 1920.; IOR/15/1/522, Telegram R, Political, Baghdad to Political Bushire, no. 10685 dated Sept.3rd, 1920.

(2) IOR,R/15/5/105, To H.E. Shaikh Salim, no.670 8th Sept.1920,

٣ ـ أن الغارات كانت دائما أحداثا عادية في شبه الجزيرة العربية وليس في وسع أي نوع من التحكيم وقفها . ولذا يبدو أنه ليس في الإمكان ضم أي مسألة عامة كالغارات إلى التحكيم . وطالما أن الجانبين قد وافقا على كبح جماح قبائلهما ، فإن الغارات سوف تقل بدرجة كبيرة دون شك .

كما أبلغ الإنكليز الشيخ سالم المبارك أنه إذا ما كان راغبا في الموافقة على شروط التحكيم ، فإن عليه أن يتقدم إليهم بإعلان مكتوب واقترحوا أن تكون صيغته شبيهة بالآتي(١) :

« إني سالم المبارك الصباح حاكم الكويت أوافق مسبقا بالأصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن شعبي ، على أن أقبل بدون اعتراض بقرار المحكم المعين من قبل الحكومة البريطانية لتقرير مسألة الحدود محل الخلاف الآن بيني وبين ابن سعود والمسائل الأخرى المرتبطة بها هنا ، وأعد بمراعاة ذلك طالما أنا على قيد الحياة .

وفي غضون ذلك سأعمل كل ما في وسعي من أجل الحفاظ على السلام ، وأتعهد بعدم تشجيع أي نوع من العدوان ضد ابن سعود وأتباعه » .

مطالب الشيخ سالم بشأن التحكيم :

وطالب الإنكليز الشيخ سالم بأن يتقدم إليهم بمطالبه كتابة وأن يقرر ما ينبغي أن تكون عليه حدوده ، وأن يمد المحكم بأسماء الآبار أو بعلامات الحدود الأخرى المحددة بوضوح ، وأن يقرر الأسباب التي ترتكز عليها مطالبه ، وأبلغوا الشيخ سالم كذلك أنهم سيطلبون بدورهم من « ابن سعود » التقدم بذلك(٢) .

استجاب الشيخ سالم المبارك لطلب الإنكليز الخاص بالتحكيم وبعث

---

(1) ibid.

انظر النص العربي لتعهد الشيخ سالم بتاريخ ٣ محرم سنة ١٣٣٩ وثيقة رقم (٢) .

(2) IOR,R/15/5/105, To H.E. Shaikh Salim, no. 670, 8th Sept.1920

بكتاب [١] إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وبرفقته أربعة ملاحق . وقد تعهد الشيخ سالم في الملحق الأول[٢] بالموافقة بالأصالة عن نفسه وجماعته على قرار المحكم البريطاني بشأن الحدود موضع النزاع بينه وبين ابن سعود والمسائل الأخرى المتعلقة بذلك ، كما تعهد فيه الشيخ سالم بالعمل طوال حياته وبكل ما يملك من قوة في سبيل حفظ السلام وعدم تشجيع أي شكل من التعديات على « ابن سعود » .

أما الملحق الثاني[٣] فقد أوضح فيه الشيخ سالم حدود الكويت التي يطالب بها ، وهي الحدود التي تمتد « منجهة الجنوب جزيرة العماير يعني جزيرة مُسلمية وجِنّة[٤] في ساحل البحر قرى جزيرة جِنّة يرتفع الى جهة القبلة إلى قرايا انطاع ومنها الى آبار وبره والحابة (و) ثم القرعة (و) ثم الصافة إلى شمالي وشرقي حفر الباطن هذا (حد) حدودنا . ويمتد (خط الحدود) الى جهة الشرق جنوبي آبار سفوان وجبل سنام وأم قصر إلى ساحل جزاير بوبيان ووربة إلى ساحل البحر » .

وأوضح الشيخ سالم في نفس الملحق الأسنَاد التي يعتمد عليها في مطالبته بتلك الحدود ، فجزيرة العماير عبارة عن ميناء يذهب إليه الغواصون الكويتيون منذ فترة طويلة وهو معروف بأنه تابع لشيخ الكويت مما حدا بالأتراك إلى الامتناع عن إقامة نقطة لهم فيه إلا بعد عام ١٩٠٢ . أما « انطاع » فسكانها مرتبطون

---

(1) IOR, R/15/5/105; IOR/15/1/522, p.22.

انظر كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٣ محرم سنة ١٣٣٩ بشأن التحكيم وبرفقته أربعة ملاحق - وثيقة رقم (٣) .

(2) ibid (١) انظر نص الملحق نمرة

(3) ibid (٢) انظر نص الملحق نمرة

(٤) تذكر الوثائق أن جِنّة Jinnah والمُسلمية Musallamiyah كانتا لسنين منتجعا للعاملين الكويتيين في الغوص ، وكانتا تعتبران تابعتان للكويت حتى عام ١٩٠٢ عندما أقام الأتراك مركزا بـريديـا لهم هناك .

IOR,R/15/5/105, Telegram (P) from Political, Kuwait, to Political Bushire, repd. to Civcom & Political, Bahrain, no. 103-c., dated 18th Sept. 1920.

بالكويت وهم يتوجهون إليها باستمرار ويقضون فيها مصالحهم ويشتركون مع أهل الكويت في الغوص وفيما يتعلق بآبار وبره والحابة ، فإن العشائر التي تشرب منها تريد الكويت وليس ابن سعود ، وهذا أمر قلما وقع خلاف بشأنه بين الجانبين ، فالقوافل التي تسابل الكويت كانت تخرج تحت حمايتها إلى أن تترك الآبار المذكورة ، كما أن تلك الحدود هي نفسها التي تم تعيينها بمقتضى الوساطة البريطانية في النزاع الذي نشب بين الكويت والأتراك القائمين وقتذاك في العراق والأحساء فيما عدا جزيرة العماير التي كان الاتراك قد أقاموا لأنفسهم نقطة فيها وذلك في وقت كان ابن سعود ما يزال في نجد ولم يكن قد تحقق له الاستيلاء على الأحساء بمساعدة الكويت .

ولقد تناول الملحق الثالث[1] مسألة هجوم الدويش وأتباعه على القوة الكويتية بقيادة الشيخ دعيج الصباح في حمض بالقرب من جرية ، فقد هاجمهم فيصل الدويش وأتباعه في ٢٨ شعبان سنة ١٣٣٨ (الموافق ١٨ مايو ١٩٢٠) واستولى على حلالهم وقتل عددا كبيرا منهم مما دفع الشيخ سالم إلى الكتابة إلى ابن سعود لكي يأمر الدويش وأتباعه برد الأسلاب ودفع التعويضات عن الذين قتلوا بدون حق ، وقد تسلم الشيخ سالم رد ابن سعود الذي نفى فيه علمه بالحادث وعدم قبوله بما فعله الدويش ، وقد أعاد ابن سعود (١٦٥)* من البعير فضلا عن ذلول وفرس ، وعلق إعادة باقي الأسلاب لحين قيام الشيخ سالم بالتوقيع على شروطه ، فإذا رفض التوقيع فإنه في حل من الأداء ، وقد كتب الشيخ سالم له مرة ثانية حول هذا الخصوص ولكن بدون فائدة من أجل هذا يطلب الشيخ سالم تحكيم الإنكليز في الموضوع .

---

(1) IOR,R/15/5/105; IOR/15/1/522, p.22 (٣) انظر نص الملحق نمرة

* يذكر الريحاني أن « ابن سعود » قدم إلى مبعوثي الشيخ سالم عبدالله السميط وعبدالعزيز الحسن خمس الغنائم الذي كان عنده قائلا لهما « هذا أول الأداء وإذا اركبتم رجالا من قبلكم إلى الارطاوية فآخره يسلم اليهم هناك » انظر تاريخ نجد وملحقاته ص ٢٧٢ . فاذا صح كلام الريحاني ، فمعنى ذلك أن الكويت تلقت أقل من خمس الغنائم بكثير لأن الوثائق البريطانية تشير إلى أن الدويش استولى على ثلاثة آلاف من البعير .

أما الملحق الرابع[1] والأخير ، فهو عبارة عن صورة المعاهدة التي يتوقع الشيخ سالم عقدها مع ابن سعود وقد تضمنت تصديق الجانبين على شروط تلك المعاهدة وبمقتضاها يوافق الطرفان الموقعـان على أن الحـدود بينهما هي تلك التي حددها المحكم المعين من قبل الحكومة البريطانية حول هذا الخصوص ، ويقبل كل طرف تحمل مسؤولية الحضر المقيمين داخل حدوده ويوافق الطرفان على أن عشائر البادية في حل من إعطاء زكاتهم لمن يشاءون ، ويتحمل كل طرف مسؤولية تلك العشائر التي تدفع له زكاتها لحين اعطاء الزكاة إلى غيره ، ولا يسمح لهم بدخول حدود الحاكم الآخر إلا بإذن منه ، وإذا ما وقعت غارات وتعديات من جانب رعايا أي من الطرفين على حدود الطرف الآخر ، يجري الطرفان الاتصال فيما بينهما لحل المسألة بروح الصداقة فإذا لم يتوصلا إلى حل لها ، يرجع الطرفان إلى الحكـومة البريطانية عن طريق وكيليهما السياسيين في البحرين والكويت ويقبلان بحكمهما .

أما فيما يتعلق بالتجارة فقد نصت صورة المعاهدة على أن تكون حرة بين أهل الطرفين نجد والكويت .

اتصال الإنكليز بابن سعود :

وفي الوقت الذي كانت فيه السلطات البريطانية تجري اتصالاتها مع الشيخ سالم المبارك للتعرف على مطالبه بشأن التحكيم ؛ أجرت اتصالاتها كذلك مع ابن سعود لكي يتعهد مقدما بقبول القرار الذي سيتخذه المحكم المعين من قبل الحكومة البريطانية وأن يقرر كتابة ما يعتبره حدودا بين ممتلكاته وممتلكات ابن صباح ، وأن يذكر بقدر ما يستطيع أي علامات حدودوأسماءآبار وجبال أو مراعي ونحو ذلك وأن يوضح ما إذا كانت هذه العلامات تقع داخل حدوده أم لا ، وما إذا كانت تعتبر كممتلكات مشتركة بينه وبين ابن صباح ، وعليه أن يذكر الأسباب والبراهين التي يقيم عليها مطالبه كما ينبغي عليه عدم الإتيان بأي عمل عدائي أو بأي حركة أو نوع

انظر الملحق نمرة (٤)

(1) ibid

من العدوان ضد ممتلكات ابن صباح ومواطنيه من جانب أي من قواته أو رجال قبائله وذلك لحين قيام الحكومة البريطانية بإنهاء النزاع بين الطرفين .

موقف ابن سعود من التحكيم :

وقد أجاب « ابن سعود » على طلب الإنكليز ، فأعلن أنه يوافق نيابة عن نفسه وشعبه على قبول قرار المحكم الذي ستعينه الحكومة البريطانية ويتعهد نيابة عن نفسه وشعبه بعدم التدخل في الأراضي التابعة للكويت التي لم يطالب بها أو يحكمها جده[1] . .

وفيما يتعلق بالامتناع عن القيام بأي عمل عدائي أو أي نوع من العدوان على أراضي ابن صباح فقد تعهد ابن سعود للإنكليز نيابة عن نفسه وجميع من يخضع له بالإذعان لذلك . وأعلن ابن سعود عن استعداده لاستدعاء القوة المقاتلة التي يقودها أحد أبنائه لحراسة حدوده الشمالية إذا ما قام الشيخ سالم باستدعاء قوته الصغيرة الموجودة في الجهراء بقيادة دعيج الصباح[2] .

وعندما نقل الإنكليز إلى الشيخ سالم اقتراح « ابن سعود » بشأن استدعاء قواته الموجودة عند الجهراء ، رفض الشيخ سالم الاقتراح المذكور على اعتبار أن تلك القوات بعيدة عن منطقة النزاع بينه وبين ابن سعود ، إذ تقيم في الجهراء التي تبعد عن الكويت خمس ساعات ، كما أن القصد من وجودها هو لأغراض الدفاع والمحافظة على أرواح المواطنين هناك وممتلكاتهم ، وطالب سالم في نفس الوقت ابن سعود بسحب قواته القائمة على الحدود بقيادة ولده إلى قرب الرياض بمسافة خمس ساعات[3] .

---

(1) IOR,R/15/5/105, Translation of a letter from Bin Saud to the Political Agent, Bahrain, dated 21st Zil Hajj 1338 (5th Sept. 1920).; IOR/15/1/522, pp.127-129.

(2) ibid.

(3) IOR, R/15/5/105.

انظر كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٥ محرم سنة ١٣٣٩ بشأن قواته الموجودة عند الجهراء ـ وثيقة رقم (٤) .

وبينما كان النقاش يجري بين الجانبين حول انسحاب قوات كل طرف منهما ، وبينما ينتظر الطرفان قدوم المحكم البريطاني في الخريف للتوصل إلى حل للنزاع القائم بينهما ، إذ بالأحداث تدفع بالجانبين إلى الاصطدام المسلح من جديد وذلك في معركة الجهراء الشهيرة .

الفصل الثالث

معركة الجهراء

لم تخفف الاتصالات التي أجراها الانكليز مع الكويت ونجد من حدة النزاع بينهما ، فسرعان ما نشب القتال من جديد في معركة الجهراء في العاشر من اكتوبر عام ١٩٢٠ .

قرية الجهراء :

والجهراء عبارة عن قرية* تقع شمال غربي مدينة الكويت وتبعد عنها ما يقرب من عشرين ميلا ، كما تقع على مسافة ميلين من ساحل الخليج . أما عن تسميتها ، فقد ورد في القرآن الكريم **﴿ انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون ﴾**[١] و **﴿ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ﴾**[٢] و **﴿ الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ﴾**[٣] و **﴿ ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا ﴾**[٤] و **﴿ ويعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ﴾**[٥] و **﴿ واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ﴾**[٦] .

ووردفي المعاجم[٧] : **« الجهر ضد السر »** و **« جَهَرك الرجل : راعك جماله**

---

* للتعرف على موقع قرية الجهراء انظر الخريطة الملحقة بالكتاب .

(١) ١١٠ك الانبياء ٢١ .

(٢) ١م الحجرات ٤٩ .

(٣) ٧ك الأعلى ٨٧ .

(٤) ٧٥ك النحل ١٦ .

(٥) ٣ ك الانعام ٦ .

(٦) ٥٥م البقرة ٢ .

(٧) الجمهرة لابن دريد ؛ لسان العرب لابن منظور ؛ أساس البلاغة للزمخشري .

وهيئته » ، وورد « رآه جهرة : لم يكن بينهما سِتْر » و « جهرت الشيء : كشفته - رأيته بلا حجاب بيني وبينه » و « جَهَره : عظم في عينه » و « جهرني الشيء : راعني جماله » و « الأجهر : الحسن المنظر ومؤنثه جهراء » و « الجهراء : الرابية السهلة العريضة ما استوى من ظهر الأرض ليس بها شجر ولا آكام ولا رمال إنما هي فضاء » وورد كذلك « أرض جهراء : عراء لا يسترها شيء » .

وعليه ، فالجهراء هي الأرض المنبسطة التي تبهر العين لجمالها وهيئتها ، وهو ما ينطبق على قرية الجهراء التي تقع في سهل مكشوف تتخلله بعض الآبار التي يستخدمها السكان في زراعة النباتات والأشجار والنخيل .

وتذهب الأقوال إلى أن الجهراء كانت مقرا لكاظمة المعروفة في التاريخ الاسلامي ، وأن بني خالد قاموا بتعميرها في النصف الثاني من القرن السابع عشر . وعندما نشبت معركة الجهراء في أكتوبر عام ١٩٢٠ ، كانت قرية الجهراء عبارة عن قرية صغيرة على شكل متوازي الأضلاع يقل طوله عن كيلو ونصف ، وتضم ما يقرب من مائتين من المساكن المبنية من الطين يقيم بها ما يقرب من ألف نسمة ، ويقوم بشؤونها أمير يخضع لشيخ الكويت .

القصر الأحمر :

وقد أقام بها الشيخ مبارك الصباح القصر الأحمر على مسافة نصف ميل جنوب شرقي القرية ، وهو عبارة عن بناء مربع الشكل لا يزيد طول ضلعه عن سبعين مترا ، وترتفع جدرانه الحمراء إلى مسافة ١٥ قدما ويبلغ سمكها من أعلى قدمين ، وترتفع فوقها الأبراج عند زوايا القصر الأربعة وفوق مدخله الرئيسي مسافة ثمانية أقدام[١] . وتتخلل جدران القصر الكثير من الثقوب متفاوتة الأحجام حيث كانت تستخدم في أعمال الدفاع وإطلاق النار . وكان يحيط بالقصر سور مرتفع يمتد إلى الطريق ، وقد استخدمه الإخوان كغطاء لحمايتهم من أعمال

(1) IOR R/15/5/105, p.109.; IOR 15/1/522, p.169.

القصف التي واجهتهم خلال هجومهم عليه في معركة الجهراء[1].

أسباب معركة الجهراء :

أما عن أسباب معركة الجهراء ، فتذكر المصادر أن معلومات كانت قد وصلت إلى شيخ الكويت سالم الصباح بمرابطة الأمير « عبدالعزيز بن تركي » على رأس أتباعه عند بادية الشمال على مقربة من حدود الكويت مما خشى منه إقدام هؤلاء على مهاجمة بلاده ، فاستعد الشيخ سالم لذلك وطلب العون من أمير حائل الذي استجاب لذلك وأمر « ضاري بن طوالة » بالتوجه من صفوان على رأس قوة من شمر إلى الجهراء حيث كانت ترابط القوة الكويتية التي كان على رأسها الشيخ دعيج بن سلمان الفاضل[2].

ولكي يدرأ الشيخ سالم خطر الإخوان الذي يهدد بلاده ، أصدر أوامره الى

(١) ديكسون ، الكويت وجارتها ج ١ ص ٤٦ .

(٢) ويذكر « ابن سعود » أنه خشى من المتاعب التي قد تلحق بأتباعه عندما علم بتجمع أتباع « ابن طوالة » من شمر عند الجهراء تحت راية حرب الشيخ سالم ولذا حذر حامية الحدود من أن يقوم هؤلاء بشن هجوم مفاجىء عليهم ، وبعث إليهم بابن عمه « عبد العزيز بن تركي » على رأس تعزيزات صغيرة لكي يخيم في الأجزاء الشمالية من البادية . ثم لم تلبث الأمور أن تفاقمت بسرعة ، فعقب عودة « ابن طوالة » و« دعيج » من غاراتها على المناطق الجنوبية ، خرجت ثلاث مجموعات تابعة للكويت لمهاجمة نجد ، وقد نجحت إحداها في الوصول إلى « رُمَحْ » التي تبعد مسيرة يوم ونصف عن الرياض واستولت على عدد كبير من الإبل . وقد اقتفى المطيريون بقيادة « فيصل الدويش » أثر المغيرين بعيدا حتى الجهراء حيث نشب القتال بين الإخوان والكويت .

IOR R/15/5/100, Telegram (P) from Political, Bahrain to Highcom Baghdad; repeated to Bushire, Kuwait & Navy, no.402-c., dated 5th Nov.1920, p.12.; IOR 5/1/522, pp.199-200.; IOR R/15/5/100. Political Agency, Bahriento the High Commissioner in Mesopotamia, Baghadad, dated the 7th Nov.1920, Confidetial, no.409-c.p.19, reg. no.297.

مجموعة[1] من أتباعه بقيادة « ابن طوالة » وابن خليفة « بالتوجه لملاقاة أتباع الأمير « عبدالعزيز بن تركي » فأوقعت بهم واستولت على بعض الغنائم والأسلاب ، ثم لم تلبث أن أغارت على آبار « رُمَحْ » وتوجهت إلى « جرية » ، غير أنها عادت دون مهاجمتها .

وعندما علم « ابن سعود » بذلك أمر فيصل الدويش بنجدة إخوانه في « جرية » فاستجاب الدويش لذلك وتوجه على رأس الإخوان من عتيبة ومطير والعجمان إلى « جرية العليا » ومنها سار إلى « أم الجماجم » حيث أقام فيها بعض الوقت ثم لم يلبث أن تركها بعد أن اصطحب معه « ترحيب بن شقير » وأتباعه فسار إلى « جرية السفلي » وانضم اليه « مفرم الفقم » وأتباعه ، وتوجه بعد ذلك إلى آبار الصبيحية حيث أقام هناك في انتظار وصول بعض الأتباع .

ويذكر الشيخ عبدالله الجابر الصباح أن فيصل الدويش روى له فيما بعد أن الخلاف في الرأي وقع بين الإخوان خلال وجودهم في الصبيحية حول الجهة التي سيهاجمونها ، ففي الوقت الذي كان فريق منهم يريد مهاجمة مدينة الكويت لوجود أكثر المقاتلين الكويتيين في الجهراء ، كان هناك فريق آخر ومن بينهم الدويش نفسه يريد مهاجمة الجهراء خشية أن يدهم المقاتلون الكويتيون الإخوان إذا ما هاجموا مدينة الكويت ودخلوها وتفرقوا في أسواقها وبيوتها ، مما قد يؤدي إلى هزيمة الإخوان

---

(١) ويذكر « حايف بن شقير » « أمير قرية » أنه لدى وصول تلك المجموعة إلى الوفرة قدم إليه اثنان من رجاله كانا من بين المجموعة وهما « الطريس » و « المويس » لتحذيره ، فاستعد لذلك وأرسل بإبله إلى أقصى الجنوب ولم يبق معه سوى الإبل التي سيستخدمها هو وأتباعه .

IOR R/15/5/105, Translation of aletter from Hayif bin shaqair Amir of Qaraiyah to bin Saud, dated 24th zil Hajj 1338 (= 8 th sept. 1920).

ويذكر الميجور « ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني في البحرين أن الإخوان عندما علموا بأن « ابن طوالة » و « دعيج » يتحركان ضدهم استبقوا الأمر وسارعوا بشن هجومهم .

IOR R/15/5/105, Telegram (P), from Political, Bahrain to Political, Kuwait, no. 34 8-c., dated 15th (recd 16th) Oct.1920., P.102.

والقضاء عليهم ، ولتحاشي حدوث ذلك استقر الرأي على مهاجمة قرية الجهراء(١) .

قوة الاخوان :

أما عن قوة الإخوان المهاجمين لقرية الجهراء ، فتذكر الوثائق أن من الصعوبة بمكان تكوين تقرير دقيق عن عددها، وكانت التقارير الأولية التي وصلت الكويت خلال المعركة تقدر عدد الإخوان المهاجمين بحوالي ١٤٠٠(٢)، غير أن الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وقتذاك يذكر أنه عقب قيامه شخصيا بزيارة الجهراء ورؤية القتلى والقبور التي دفنوا فيها فإنه يرى أنهم كانوا أكثر من ذلك ، ويعتقد أنهم لا يمكن أن يقلوا عن ثلاثة آلاف مقاتل ، في حين أن الشيخ سالم الصباح وآخرين ممن كانوا حاضرين معه يقدرون عددهم بأربعة آلاف ، وأنهم كانوا يشكلون أربعة بيارق يتألف كل بيرق منها من ألف مقاتل(٣) .

القوة الكويتية :

أما القوة الكويتية الموجودة في الجهراء وقتذاك ، فتختلف المصادر في تقديرها . ففي الوقت الذي تذكر فيه المصادر المحلية أن عددها بلغ ألفا وخمسمائة مقاتل(٤)، تضاعف المصادر السعودية هذا العدد وترفعه إلى ثلاثة آلاف مقاتل(٥) قام الشيخ سالم الصباح بتوزيعها في حصون الجهراء وبساتينها فكانت قوات الشيخ

---

(١) ميمونة خليفة الصباح ، العلاقات الكويتية النجدية في الفترة ما بين ١٨٩٦ - ١٩٣٩ ص ٢٣٠ .

(2) IOR 15/1/522., Telegram R.Priority, from Political Agent Koweit to Political Bushire, no. 123-C, dated Oct. 11,1920.,P.136.

(3) IOR R/5, 105, Political Agency, Kuwait, 19th Oct. 1920. no.134-C. The Deputy Political Resident, Persian Gulf, Bushire, Memorandum, a note on the Ikwan attack on Jahrah and the situation in Kuwait up to the 18th inst., Major, Political Agent, Kuwait.

(٤) عبدالعزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ص ٢١٧ .

(٥) أمين الرحاني ، تاريخ نجد وملحقاته ، الطبعة الثالثة ص ٢٧٣ .

سالم تحمي الجهة الجنوبية الغربية من القرية ، وفي حين كانت ميمنة الخيالة من شمر بقيادة « ضاري بن طوالة » ، فإن ميسرة الخيالة كانت بقيادة الشيخ دعيج بن سلمان الفاضل[1] .

الروايات الصادرة بشأن المعركة :

أما عن القتال الذي نشب بين الجانبين ، فإن الروايات الصادرة عن كل جانب تختلف فيما بينها ، ولكي نتعرف على ملابسات تلك المعركة يحسن بنا أن نستعرض رواية كل طرف من أطراف النزاع .

رواية الإخوان :

ففيما يتعلق برواية الاخوان ، فلعل التقرير الذي بعث به فيصل الدويش إلى « ابن سعود » في ١٤ اكتوبر عام ١٩٢٠ يعكس لنا رأي الإخوان وروايتهم عن هذا الحدث ، إذ يقول[2]:

« . . . عندما تلقينا أخبار غارة دعيج (على جرية) . . . تمركزنا وأخذنا استعدادنا للعمل . وقد سمعنا بعد ذلك أن القوة عادت إلى الجهراء ، غير أن ثلاث جماعات أصغر قد ارسلت من قبل القوة الرئيسية ، وقامت أولى تلك الجماعات بقيادة ابن طوالة بالاغارة على العرب التابعين لنا المعسكرين عند آبار الحسا ، وأغارت الجماعة الثانية بقيادة ابن مجيد على آبار « رُمَحْ » في حين توجهت الجماعة الثالثة بقيادة « قرّان » نحو « شبّاك » وقد نجح جميع هؤلاء الغزاة واستولوا على إبلهم » .

ولدى سماع قواتنا بالأخبار اقتفت أثر الغزاة وجدّت في سعيها وراءها

---

(1) Dickson, Kuwait and her neighbours, P.253.

(2) IOR R/15/5/100. Political Agerncy, Bahrein to High Commissiner in Mesopotamia, Baghdad, dated the 7th Nov. 1920, Confidential no. 409-C., P.19, reg. no. 297. see also IOR R/15/5/100. Telegram (P) from Political, Bahrain 403-C., dated 5th Nov. 1920., P. 13, reg. o no.. 291., IOR 15/1/522, pp. 200-201.

لاستعادة الإبل . وقد اقتفينا أثر هؤلاء إلى حيث انتهى بنا المطاف بعيدا عند الجهراء ، غير أن الله لم يشأ استعادتهم . وبينما هم يدخلون الجهراء وصلنا نحن الصبيحية وجعلنا المقتفين الاثر يتوقفون عند الصبيحية لمدة يوم واحد وكان أملنا هو أن يرسلوا إبلنا للرعي ، فنقوم عندئذ بهجوم مفاجىء لاستردادها واعتقدنا أن ذلك هو الطريق الوحيد لاسترداد الإبل بسبب عدم توافر قوات كافية معنا للاشتباك بأتباع ابن صباح في الجهراء لكثرة عددهم وتحصنهم في الأبراج » .

« وفي اليوم التالي تحركنا مع الصبيحية وتوقفنا عند « الرحاية » حيث أرسلنا مستطلعين اشتبكوا مع كشافة ابن صباح ، وقد أسفر الاشتباك عن تقهقر مجموعتنا ، وعندئذ تحركنا من « الرحاية » بهدف المرابطة عند الجهراء لحين تتاح لنا الفرصة للحصول على إبلنا . وبينما نحن في سيرنا صادفنا العدو ، كما أنهم رأونا في نفس الوقت ، وقد خشينا الانسحاب لما قد ينجم عن ذلك من قيام العدو باقتفاء أثرنا (خفنا يسيرون في ظهورنا) وتدمير قوتنا » .

« وخلال الوقت الذي كنت أتحدث فيه حول الموضوع ، انشغل مستطلعونا الممتطون مع بعضهم البعض الآخر ، وأخيرا أوقفنا إبلنا ونزلنا من على ظهورها وتقدمنا للمهاجمة ، وأقسم بالله العظيم يا عبدالعزيز أنه لم يكن في نيتنا أي شيء سوى إنقاذ أنفسنا بهذا العمل . ولم نعتقد أبدا للحظة واحدة أن الأمور ستتحول على نحو ما حدث ، غير أن الله كريم ، فعقب اندفاعنا نحو الامام وانطلاق نيران البنادق تخلى الله عن مساعدة عدونا وتسبب في هزيمتهم . . وواصل الإخوان تقدمهم إلى أن تمكنوا من احتلال الأبراج بالفعل وأخذوا ممتلكاتهم . . واستمر الوضع إلى أن باتت الجهراء كلها في أيديهم . وقد توجه ابن صباح والذين معه . . . داخل القصر الأحمر ، وبقينا عند الجهراء مدة يومين ، وقد أرسل الينا ابن صباح رسولا يطلب السلام قائلا : (أعداؤكم أعدائي ، وأصدقاؤكم أصدقائي) ثم طلب منا أن نتوجه إلى الصبيحية ففعلنا ذلك ، وكانت شروطنا هي أن ابن صباح يمكن الحصول على السلام إذا ما وافقت يابن سعود على إعطائه لهم ، وإننا قد نقلنا الأمر لك .

« والآن يا عبدالعزيز إذا كنت تريد السلام مع ابن صباح . . . فعندئذ الشكر لله . نحن نرغب منك فقط أن تعرف أنه لم يكن لدينا أي غرض سوى الدفاع عن أنفسنا وممتلكاتنا ، ومع ذلك فإذا كان لديك أفكار أخرى تجاه الكويت ونواحيها ولا ترغب في السلام مع ابن صباح ، أرجو إبلاغنا وأرسل باقي الناس الموجودين في « أرطية » لتعزيز قواتنا . ونحن لا نريد أي شخص آخر غير هؤلاء . . ومن جهة ثانية إذا كان لديك بعض الأفكار الأخرى فنحن في انتظار أوامرك . . » .

« وبخصوص خدمك الاخوان ، فإن خسائرهم كانت ١٠٠ قتيل و ٢٠٠ جريح ، ويتماثل الجرحى للشفاء . . وبخصوص خسائر ابن صباح (والله) يا عبدالعزيز فإنهم بغير عدد ، ولا أستطيع أن أعلمك ما إذا كانوا كثيرين أم قليلين . . . »[١] .

وإذا ما تفحصنا كتاب فيصل الدويش إلى « ابن سعود » لاتضح لنا ما يلي :

١) أن الكتاب بعث به فيصل الدويش من الصبيحية بتاريخ ١٤ اكتوبر عام ١٩٢٠ ، أي عقب انتهاء معركة الجهراء مباشرة ، وفور وصول الدويش إلى الصبيحية بعد رحيله عن قرية الجهراء .

٢) أن فيصل الدويش كلف « طامي بن هبيلس » رسول الانباء السارة ـ كما يقول ـ بتسليم الكتاب المذكور إلى « ابن سعود » إيحاء منه بنجاح المهمة التي قام بها عند قرية الجهراء .

٣) أن زعيم الإخوان في « أرطاوية » حاول ـ في كتابه إلى ابن سعود ـ تبرير هجومه على الكويت برغبته في استرداد الأسلاب التي وقعت في أيدي الجماعات

---

(١) يتشكك الميجور « مور » في صدق تقديرات الدويش عن خسائر الإخوان في الجهراء ويذكر أنه غير قادر على معرفة سبب تقليل خسائر الإخوان إلى هذا الحد .

IOR R/15/5/100., Telegram (R) from Political Kuwait, to Highcom, Baghdad;repeated to Bushire & Bahrain, no. 177-c., dated 7th Nov. 1920,p.15.; IOR 15/1/522, p.202.

الثلاثة التي خرجت من الكويت للإغارة على الإخوان المقيمين عند آبار الحسا ورُمَحْ وشبَّاك ولم يكن غرضها حسب قوله الاشتباك مع أتباع ابن صباح في الجهراء لعدم توافر قوات كافية لديهم ويسبب تحصن أتباع ابن صباح في أبراج قرية الجهراء ، وخشيته من ملاحقة الكويتيين له إذا ما انسحب بقواته مما قد يؤدي إلى تدمير قواته ، وأن الإخوان لم يكن في نيتهم أي شيء سوى إنقاذ أنفسهم ، وحسبما يذكر الدويش في كتابه إلى ابن سعود « نحن نرغب منك أن تعرف فقط أنه لم يكن لدينا أي غرض سوى الدفاع عن أنفسنا وممتلكاتنا » ، كما أنه يذكر في موضع آخر من كتابه « ولم نعتقد أبدا للحظة واحدة أن الأمور ستتحول على نحو ما حدث » . ولعل هذا يناقض تماما ما ذكره الدويش فيما بعد للشيخ عبد الله الجابر الصباح من أن الإخوان انقسموا في الرأي خلال وجودهم في الصبيحية حول ما إذا كانوا سيهاجمون مدينة الكويت أم قرية الجهراء وأخيرا استقر رأيهم على مهاجمة قرية الجهراء ، مما يؤكد أن نية الهجوم على مشيخة الكويت كانت موجودة لدى الإخوان وعلى رأسهم فيصل الدويش .

٤) أغفل كتاب الدويش الحديث عن الشروط التي عرضها « ابن غنيمان » على الشيخ سالم المبارك الصباح لإقرار الصلح بين الجانبين وأنه علق الحصول على السلام بموافقة ابن سعود .

رواية الجانب الكويتي :

أما فيما يتعلق برواية الجانب الكويتي عن معركة الجهراء ، فيمكننا أن نستخلصها من رواية كل من الشيخ أحمد الجابر الصباح وعبدالعزيز الرشيد عن الحادث . فالشيخ أحمد الجابر كان نائبا عن الأمير في مدينة الكويت وقتذاك ، وكان على بينة من كل ما دار في معركة الجهراء . أما عبدالعزيز الرشيد فكان من جملة الكويتيين المرافقين لشيخ الكويت سالم المبارك الصباح ، وشهد الاتصالات التي أجراها الإخوان معه لإنهاء القتال ، فهو إذا شاهد عيان لمعركة الجهراء .

رواية الشيخ أحمد الجابر :

ورواية الشيخ أحمد الجابر عن المعركة وردت في كتاب كان قد بعث به إلى الميجور جي . سي . مور الوكيل السياسي البريطاني بتاريخ ١٢ اكتوبر يقول فيه(١) : « . . **الدويش والإخوان قدر ألفين وخمسماية نفر هجموا على العشائر القاطنين في الجهرة وعلى أهل الجهرة وعلى عسكرنا المحافض هناك وجرى الكون من يوم الأحد الصبح الى صبح الاثنين وقد صار قتل نفوس من الطرفين والأكثر على الاخوان . وبعد مرور ٣ ساعة عسكرنا دخل القصر عند سعادة الشيخ وصار الحرب بين أهل الجهرة والعشائر معهم على الاخوان . ومن بعد ٤ ساعة العشائر انسحبوا ورجعة قوة الاخوان تضرب القصر الذي فيه الشيخ وأهل الكويت وجراء بينهم الحرب الى آخر النهار ومن بعد ذلك حصل ضرر الاخوان من الشيخ وعسكره وأرسلوا الاخوان رجال يطلب مواجهة الشيخ مرسله الدويش على أنهم يسرون مأمونين ما يعارضهم أحد بالذي عندهم من الحلال المأخوذ من أهل الجهرة ومن العشائر حضرة الشيخ ما قبل قال اذا تخلى كل شيء على حاله وتروح لا بأس ما نخلي العشائر يتبعونك ولا يعارضونك ما دمت في حدودنا واذا ما تقبل في ذلك فالحرب بيننا وراح له الرسول وأخبره وبعد ساعة أرسل عالمهم بن سلمان واجه الشيخ وتكالم معه في ها لمسألة وطلب المصالحة وقال له الشيخ الجواب الأول وراح يراجع الاخوان ويوقف الحرب فلما صار الليل هجموا على القصر ثلاث هجماة وحصل عليهم ضرر كبير وفكر الشيخ أنه اذا وصل المدد من البلاد وانحدرو يمشون على الاخوان حينئذ يظهر الشيخ والذي معه من القوة ويضربهم من خلفهم فلما حسو في وصول المدد في البندر شدوا بصورة مستعجلة وذهبوا ذالك أمس نهار الاثنين بعد الظهر** . . » .

---

(١) من أحمد الجابر الصباح الى حضرة حميد الشيم الأجلّ الأفخم المحب الودود ميجر جي . سي . مور بولتكل أجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت مؤرخ في ٢٨ محرم سنة ١٣٣٩ (الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٢٠) ـ انظر الوثيقة رقم (٥) .

IOR R/15/5/105.

رواية عبد العزيز الرشيد :

أما رواية عبدالعزيز الرشيد عن حادثة الجهراء فقد وردت في كتابه « تاريخ الكويت » بشكل مفصل لا يجده الباحث في أي كتب معاصرة أخرى وتأتي أهميتها في أنها تتطابق إلى حد كبير مع ما ورد في العديد من الوثائق البريطانية التي تناولت معركة الجهراء وملابساتها يوما بيوم . فعن حادثة الجهراء يقول عبدالعزيز الرشيد :[1] « .. في اثر الاجتماع الذي حصل بين كوكس وابن سعود (في ١٤ سبتمبر ١٩٢٠) في العقير أمر ابن سعود قائده المشهور فيصل الدويش بمهاجمة الجهرى ، فهجم عليها صبيحة الاحد ٢٦ محرم سنة ١٣٣٩ بنحو أربعة آلاف من الاخوان ولم يكن في الجهرى اذ ذاك الا نحو ألف وخمسمائة مقاتل . أما الاخوان فقد اصيبوا في هجومهم ذلك بما أضاع رشدهم .. ولكن ماذا يصنعون وقد وقعوا في شبكة لا خلاص لهم منها ، فالأرض بيضاء بلقع لا عوج فيها . . . والهلاك ملازم لهم ان اقبلوا أو ادبروا ، غير أنهم .. تباعدوا عن الجهات التي ذاق الكثير منهم الحمام منها وأسرعوا الى جهة من القرية ظنوها خلوا من المقاتلين ولكنهم هناك وجدوا رجالا أشداء اشتركوا واياهم بمعركة .. كان الأخوان فيها يتساقطون بلا عد ولا حساب ، وكاد يقضي على بقيتهم لولا نفاذ ذخيرة الكويتيين الامر الذي جعلهم يركنون الى الفرار . . . . فحصل لنا اذ ذلك فصل قصير من الراحة . . وفيما نحن كذلك ، واذا بعبد الكريم بن سعيد أمير الجهرى قد أقبل علينا . . فسألناه عما وراءه فقال قضي الأمر ودخل الاخوان القرية وانتشروا في شوارعها وبساتينها . .

« وذهبت الى القصر « الأحمر » . . فوجدته مكتظا بالرجال والنساء والأطفال . . . وعلى وجوه الكل امارات الخوف . . . والذي زاد تخوفهم أن ليس في القصر ما يسهل عليهم تحمل الحصار فان كان فيه ذخيرة وطعام فليس فيه بئر ماء واحدة ماؤها ملح أجاج يزيد الظمآن عطشا ، وفي القصر ما يزيد على ألف

---

(١) تاريخ الكويت ص ٢١٧ ـ ٢٢٤ .

نسمة . . (و) ذهبت الى (سالم) في احدى حجر القصر وهناك وجدته مضطجعا على شفتيه ابتسامة . . . قرأت في وجه الرجل سورة الشجاعة النادرة والثبات المدهش ورباطة الجأش الذي يعز وجودها . . ولم تحدث فيه انفعالات كما أحدثت في سواه . . . فقلت يا لها من صفات جديرة بالزعيم الكبير .

« ثم رأى (أي سالم) . . . أن يرسل الى الكويت من يستصرخهم فأرسل مرزوقا (مرزوق المتعب الرشيد) ومرشد الشمري على أجود ما في القصر من الخيل وخرجا منه على حين غرة من الأخوان ولقد أحسن سالم بما صنع فان الاخوان ما كادوا يبصرون الفارسين الا وشملهم الخوف . . سيما وقد أصيبوا بخسائر عظيمة في الذخيرة والأرواح . . . والذي زاد ذعرهم ما أبصروه من السفن الشراعية التي أقبلت من الكويت فبذلك علموا بقرب حينهم ولكنهم دبروا حيلة تخلصوا بها ، ذلك أنهم أرسلوا مطلق بن سعود الى سالم ليعرض عليه الصلح فقال له بعد اجتماعه به أن الاخوان صمموا على مهاجمة القصر ليلا ولكن الدويش وعالمهم ابن سليمان لم يسمحا لهم الا بعد رفضكم الصلح وفي عزم الدويش أن يأتي اليكم بنفسه ليفاوضكم بذلك . . » .

« مضى الرجل بعد أن علم برغبة سالم بالصلح وجاءنا بعده (منديل بن غنيمان) أحد أقارب الدويش نائبا عنه فقال لسالم أن الدويش يريد مسالمتكم وهو يدعوكم الى الاسلام وترك المنكرات والدخان والى تكفير الاتراك ، فان أذعنتم لما أراد وقبلتموه أسلمكم على القصر وما فيه والا فسيرخص للاخوان بمهاجمتكم ، فأجابه سالم بقوله اما الاسلام فنحن مسلمون ولم نكفر يوما ما لأن الاسلام مبني على خمسة أركان ونحن نحافظ عليها ونزيل من المنكرات ما في وسعنا ازالته ولم يثبت عندنا ما يوجب تكفير الاتراك[1] . . . .

« غادرنا ابن غنيمان وما بت في شيء مما جرى ولم يظهر أيضا شدة من رفض

---

(١) تذكر ميمونة الصباح أن شروط الاخوان تضمنت كذلك إخراج الشيعة من الكويت غير أن الشيخ سالم رفض هذا الشرط كذلك لأن هؤلاء الشيعة كويتيون سكنوا الكويت منذ فترة طويلة وفي الاحساء أضعاف عدد الشيعة في الكويت . انظر العلاقات الكويتية النجدية ، المصدر السابق ص ٢٣٤ .

سالم لما طلب وبعد هنيهة من ذهابه سمعنا رميا متواصلا قرب شاطىء البحر فقلت قتال بين الاخوان وبين أخواننا من أهل السفن وبذلك ترجح لدي أن الإخوان خدعونا بما حصل . . » .

« غربت شمس ذلك اليوم ولم يجيء الينا أحد فأخذنا الاستعداد للهجوم ، وبعد أن مضى هزيع من الليل هجم الاخوان . . وهم متأبطون المعاول وحاملون الفؤوس ولكنهم ما كادوا يتقدمون خطوات قليلة حتى أصيبوا . . بسوقهم وأرجلهم من فوهات صغيرة في أسفل القصر فرجعوا خائبين خاسرين وقد أثخن فيهم القتل والتجريح » .

« صعب على الدويش رجوعهم فتظاهر بأنه سيكون هو حامل الراية بنفسه في الهجوم الثاني وأوعز الى أحد مقربيه أخذها منه اذا ما تقدم ولكن حيلته لم تطل عليهم فقد انكشفت لهم الغطاء أثناء الهجوم فنكصوا على أعقابهم ومع هذا فانهم أعادوا الهجوم مرة ثالثة وكان حظهم على منوال ما سبق . »

« انبلج الصباح من اليوم الثاني . . . واذا بعالم الاخوان (عثمان بن سليمان) قد أقبل لتكميل حديث الصلح فانفرد سالم في أحد أبراج القصر وفي معيته الشيخ علي آل خليفة و . . (عبد العزيز الرشيد) فكان من حديثه لنا أن قال ان الاخوان هموا بالهجوم عليكم البارحة ولكني قلت ان فعلتم قبل أن تيأسوا من قبولهم الصلح فقاتلكم ومقتولكم في النار ومقتولهم في الجنة . . . (ثم سلم كتابا الى سالم) من الدويش يتضمن حل المواد التي اشترطها ابن غنيمان آنفا وهو غير مختوم . . . وطلب منه الجواب على أن يكون مختوما ، ولكن سالما أجابه عن مواده شفهيا بمثل ما أجاب به ابن غنيمان وقال اني سآمر (عبد العزيز الرشيد) بالجواب من غير ختم لأن كتاب الدويش كذلك . . (وعندئذ سأل عبدالعزيز الرشيد ابن سليمان) على أي شيء سيعقد الصلح قال على القصر وحده وما فيه (فقال له) . . لا بل عليه وعلى الجهرة معا والا فلا صلح فقال . . لا بأس . . (ثم) ذهب ابن سليمان ليخبر الدويش بما تم ، وما هي الا بضع دقائق حتى أقبل علينا

فزعم أن الدويش رضي وأنه سيرحل بعد الظهر من ذلك اليوم . . » .

« انصرف ابن سليمان عنا الى إخوانه وما كادوا يبصرونه حتى ابتدروا الرحيل الى الصبيحة تاركين من قتلاهم ما لا يقل عن ألف وخمسمائة وحملوا من الجرحى عددا كثيرا . . . خرجنا من القصر بعد ارتحالهم . . . (ثم) رجعنا الى الكويت وتركنا من قتلانا في فيافي الجهرى نحو ثلاثمائة شهيد . . . » .

ويمكن للباحث أن يستشف من رواية الجانب الكويتي ما يلي :

(١) أن هناك اختلاف في تقدير عدد الإخوان المهاجمين لقرية الجهراء ، ففي الوقت الذي قدر فيه الشيخ أحمد الجابر الصباح عددهم بألفين وخمسمائة يقدرهم عبدالعزيز الرشيد بنحو أربعة آلاف . أما عن المقاتلين الكويتيين الموجودين في الجهراء فيقدرهم عبدالعزيز الرشيد بنحو ألف وخمسمائة مقاتل في حين لا يجد الباحث أي تقدير لعددهم في كتاب الشيخ أحمد الجابر الى الميجور « مور » .

(٢) واذا كان الإخوان يغفلون ـ في روايتهم ـ الحديث عن الانتصارات التي حققها الكويتيون في بداية معركة الجهراء ، فإن الجانب الكويتي يؤكد أن الهزيمة لحقت بالإخوان في بداية هجومهم على قرية الجهراء بسبب المقاومة العنيفة التي واجهوها من المقاتلين الكويتيين وطبيعة الأرض المكشوفة التي كان يهاجم منها الإخوان مما جعلهم في مرمى نيران هؤلاء المقاتلين الكويتيين ، ولذا لاذوا بالفرار وتوجهوا إلى جهة أخرى من القرية غير أنهم كما يقول عبدالعزيز الرشيد « . . **وجدوا رجالا أشداء اشتركوا واياهم بمعركة . . كان الإخوان فيها يتساقطون بلا عد ولا حساب وكاد يقضى على بقيتهم لولا نفاذ ذخيرة الكويتيين** » مما يعني أن كفة القتال في بداية المعركة كانت لصالح المقاتلين الكويتيين وأنه لولا نفاذ ذخيرتهم لما تمكن الإخوان من دخول قرية الجهراء والانتشار في شوارعها وبساتينها وحصارهم للقصر الأحمر .

(٣) يشير الشيخ أحمد الجابر الصباح في كتابه إلى « مور » أن الإخوان عندما

حصل لهم ضرر من الشيخ وعسكره أرسلوا من يطلب مفاوضة الشيخ علي الانسحاب آمنين بالأسلاب التي وقعت في أيديهم ، فوافقهم الشيخ سالم على الانسحاب دون أن يعترضهم أحد من رجاله ما داموا في حدود الكويت شريطة ترك الأسلاب فإذا لم يقبلوا بذلك فالحرب بين الجانبين .

وعلى الرغم من أن عبدالعزيز الرشيد أشار إلى مسألة التفاوض على الصلح ، إلا أنه لم يشر إلى مسألة رغبتهم في الانسحاب آمنين والاحتفاظ بالأسلاب ، وانما ذكر فقط أن الإخوان كانوا مصممين على مهاجمة القصر الأحمر ليلا ، ولكن الدويش وعالمهم ابن سليمان لم يسمحا لهم بذلك إلا إذا رفض الجانب الكويتي الصلح ، وأنه عندما أبلغ الإخوان برغبة سالم في الصلح جاء « منديل بن غنيمان » حاملا شروطا أخرى للصلح .

(٤) يذكر عبدالعزيز الرشيد أن القصر الأحمر اكتظ بالكويتيين من الرجال والنساء والأطفال ، فقد ضم ما يزيد على ألف نسمة ، ويشيد بموقف الشيخ سالم المبارك الصباح خلال القتال ، ذلك الموقف الذي اتسم بالشجاعة النادرة والثبات المدهش ورباطة الجأش التي يعز وجودها ، كما أنه يشيد بالقرار الذي اتخذه الشيخ سالم بالحصول على التعزيزات من مدينة الكويت وإرساله اثنين من الفرسان لطلبها ، فقد أثار ذلك ـ كما يقول ـ خوف الإخوان وزاد في خوفهم وذعرهم رؤيتهم لتلك التعزيزات التي أقبلت من الكويت في سفن شراعية فقد علموا عندها ـ كما يقول ـ بقرب حينهم ، مما جعلهم ـ كما يذكر الشيخ أحمد الجابر ـ يشدون رحالهم بصورة مستعجلة ويرحلون بعد ظهر الاثنين .

(٥) اشتملت رواية عبدالعزيز الرشيد على شروط الصلح ، التي تقدم بها الاخوان وهي الشروط التي رفضها الشيخ سالم المبارك الصباح على الفور بعد أن فنّدها وأوضح عقمها ، مما دفع الإخوان إلى شن ثلاث هجمات على القصر الأحمر لإجبار الجانب الكويتي على الامتثال لشروط الاخوان ، غير أن تلك الهجمات الثلاثة باءت جميعها بالفشل بسبب بسالة المقاتلين الكويتيين الذين اثخنوهم ـ كما يقول ـ « بالقتل والتجريح » ، مما اضطر الإخوان إلى

استئناف مفاوضاتهم مع الجانب الكويتي الذي تمسك بموقفه من شروط الصلح وهنا لم يجد الإخوان أمامهم سوى القبول بالرحيل عن الجهراء والتوجه إلى الصبيحية على أمل معاودة الاتصال من جديد وإبرام الصلح بين الجانبين .

رواية الانكليز :

وفيما يختص برواية الإنكليز عن موقعة الجهراء المشهورة فلعل أهم ما وقعت عليه أيدينا من وثائق حول هذا الخصوص تلك المذكرة التي سلمتها الوكالة السياسية في الكويت إلى مبعوث المقيم السياسي بتاريخ ١٩ أكتوبر عام ١٩٢٠ حول هجوم الاخوان على الجهراء والوضع في الكويت .

تقول المذكرة[1] أن أحد عيون الشيخ سالم وصل إلى الكويت بعد ظهر اليوم الثامن من أكتوبر حاملا معه نبأ مغادرة قوة كبيرة من الإخوان منطقة الوفرة نحو الصبيحية ، غير أنه لم يكن قادرا على تقدير عددهم لأنه كان من على مسافة بعيدة . ولقد تأكدت هذه المعلومات في اليوم التالي عن طريق أحد أفراد دورية من البدو كانت قوة الإخوان المذكورة قد ألقت القبض على أفرادها بالقرب من الوفرة في مساء يوم ٧ أكتوبر وفتكت بهم جميعا فيما عدا هو ، وعلى الرغم من أنه أصيب بجروح بالغة ، فقد تمكن من القدوم إلى الكويت ، ولدى تلقي الشيخ سالم تلك المعلومات أقام الاستعدادات للدفاع عن الجهراء .

أما عن القتال ، تقول المذكرة أنه نشب في الساعة السادسة من صباح اليوم

---

(1) IOR R/15/5/105, Political Agency, Kuwait, 19th Oct. 1920, no.134-C. The Deputy Political Resident, persian Gulf, Bushire Memorandum, a note on the IKhwan attack on Jahrah and the Situation in Kuwait up to the 18th inst., Major, Political Agent, Kuwait., pp.108-113.; IOR 15/1/522,pp.169-174. انظر الوثيقة رقم (٦) .

See also IOR 15/1/522, Telegram R,from Political Bushire, no.120-C., dated Oct. 14th, 1920,p.146.

العاشر من أكتوبر ، وكانت القوة الكويتية تسيطر على واجهة القرية الجنوبية الغربية ، في حين كان ابن طوالة وفرسانه من شمر يسيطرون على الجانب الأيمن منها ، أما الشيخ دعيج وفرسانه فكانوا يرابطون في الجهة الشمالية من القرية .

وقد استهل الإخوان هجومهم على الجهة الغربية من الموقع الذي كان يرابط فيه فلاحو قرية الجهراء ، ولم يكد الإخوان يلحقون الهزيمة بابن طوالة ، حتى تحولوا في هجومهم نحو الجهة الشمالية الغربية من القرية وحالت القوة الرئيسية من خيالة الإخوان دون حصول الشيخ دعيج على أية مساعدات ، وانسحب الشيخ علي الخليفة الذي كان يقود القوة الكويتية نحو اليمين . وفي الساعة التاسعة كانت القرية كلها في أيدي الاخوان ، واحتمى الشيخ سالم مع الشيوخ[1] الآخرين وحوالي ستمائة رجل بالقصر الأحمر .

وبعد الظهر ، أرسل الدويش إلى الشيخ سالم رسالة يعرض عليه فيها السلام إذا ما تنازل عن المطالبة بالأسلاب التي استولى عليها الإخوان وإذا ما أخلى القصر ، غير أن الشيخ سالم لم يقبل ذلك ، وعندئذ شن الإخوان ثلاث هجمات مركزة على القصر الأحمر خلال الليل . وفي خلال تلك الأثناء كان القلق باديا في الكويت ، وانتشرت الشائعات الكاذبة ، وبات الهجوم على الكويت متوقعا في أية لحظة ، وجرى إرسال الرجال إلى أسوار المدينة للدفاع عنها[2] ، بينما أعد الشيخ

(١) وهم الشيخ علي الخليفة الصباح والشيخ عبدالله الجابر والشيخ عبدالله الأحمد والشيخ فهد السالم والشيخ علي السالم والشيخ ابراهيم الجابر الفاضل والشيخ سليمان الحمود . أنظر عبدالله الحاتم ، من هنا بدأت الكويت ص ٢٠٨ .

(٢) وتروي ميمونة خليفة الصباح أن طائفة الشيعة كانت متحمسة للاشتراك في الدفاع ومناصرة آل الصباح ، وقد قابل السيد محمد القزويني زعيم الفرقة الأصولية الشيخ أحمد الجابر وأبدى له استعداد الشيعة لحمل السلاح والخروج لقتال الإخوان ، ولكن الشيخ أحمد الجابر اعتذر بقوله « يا سيد إنك تعلم أن الاخوان يكفروننا ونحن على مذهب أهل السنة فإذا ما علموا بخروجكم إلى قتالهم وأنتم على مذهب الشيعة فسيزيد هذا من حماستهم ، وتتعقد علينا وعليكم الأمور وتشتد الأزمة » . ثم اتفق الشيخ أحمد الجابر مع السيد محمد مهدي القزويني على أن تتولى جماعة الشيعة حراسة المدينة ، ويذهب الآخرون للقتال .
انظر العلاقات الكويتية النجدية ، المصدر السابق ص ٢٣٣ .

أحمد الجابر الذي كان على رأس الموجودين في الكويت قوة تتألف من حوالي ستمائة من الأشداء وبعث بها بحرا في صبيحة يوم ١١ أكتوبر إلى قرية الجهراء وذلك في مركب الشيخ (مشرف) وبعض القوارب الشراعية .

وقبل أن تصل تلك التعزيزات أرسل الدويش عالما يحمل معه مقترحات محددة للصلح . وقد أفاد بأن الإخوان دهشوا كثيرا جدا بسماع أن حامية القصر تصلى مثل المسلمين ، لأنهم كانوا يفترضون دائما أن الناس في الكويت ملحدون ، وأنهم إذا كانوا حقيقة مسلمين ، فإن من السهل التوصل معهم إلى السلام إذا ما أبطل الشيخ سالم التدخين والشرب والبناء في الكويت .

وقد أجاب الشيخ سالم بأنه لا يوافق بتاتا على كل هذه الأشياء وأنه لا يمكن أن يكون مسؤولا عما يفعله الناس في بيوتهم ، ولا أن يكون مسؤولا عما يقوم به الأجانب الذين لا يخضعون لسلطانه . أما بالنسبة للإبل والأسلاب الأخرى التي وقعت في أيدي الإخوان ، فإنه يوافق على عدم اعتراضهم إذا ما تركوا كل شيء مما أخذوه . غير أن عالم الاخوان أبلغ الشيخ سالم أنه طالما أخذوا الأسلاب في الحرب ، فإن من حقهم أخذها معهم . ومع ذلك فإنه غير مخول السلطة للموافقة على طلب الشيخ سالم ووعد بأن يناقش الموضوع مع الدويش .

وتواصل المذكرة حديثها فتقول أن عالم الإخوان توجه إلى خيمة الدويش التي كانت تقع في شمال غربي القرية ، وأنه عقب ذلك بقليل تحرك الإخوان حاملين معهم كل شيء بدون قتال . وبعد مسيرة ثلاث ساعات توقف الإخوان ثم تحركوا في اليوم التالي نحو الصبيحية .

واذا ما أمعنا النظر في رواية الإنكليز بشأن القتال الذي نشب في معركة الجهراء للاحظنا ما يلي :

١) أن شيخ الكويت كان على معرفة مسبقة بتحركات الإخوان صوب بلاده ، مما جعله يسارع بعمل الاستعدادات اللازمة للدفاع عن الجهراء التي توقع أن

يقوم الإخوان بشن هجومهم عليها .

٢) أن هجمات الاخوان الأولى استمرت ثلاث ساعات من السادسة إلى التاسعة من صباح اليوم العاشر من اكتوبر عام ١٩٢٠ دخل بعدها الإخوان قرية الجهراء بينما احتمى المقاتلون الكويتيون - البالغ عددهم حوالي ستمائة رجل - في القصر الأحمر ، ولم تشر الرواية الإنكليزية إلى المقاومة العنيفة التي ووجه بها الإخوان من قبل المقاتلين الكويتيين ، وهي المقاومة التي تسببت في تلك الخسائر الكبيرة في الأرواح التي مني بها الإخوان خلال معركة الجهراء .

٣) اشتملت رواية الإنكليز على ما يدل على أن الإخوان كانت لديهم أفكار خاطئة عن الكويت عندما عبر عالم الإخوان عن دهشة الإخوان لرؤيتهم حامية القصر تصلى مثل المسلمين ، وأنهم كانوا يفترضون دائما أن الناس في الكويت ملحدون ، ولعل هذا الاعتقاد الخاطىء يفسر سبب عدم مبالاة الإخوان بسلامتهم وهم يواجهون نيران المقاتلين الكويتيين خلال القتال[1] .

٤) تضمنت رواية الإنكليز عن معركة الجهراء مباحثات الصلح بين الجانبين المتنازعين ، تلك المباحثات التي بدأت - كما تقول الرواية - على شكل رسالة عرض فيها الدويش السلام إذا ما تنازل الشيخ سالم عن المطالبة بالأسلاب وإذا ما أخلى القصر ، وعندما رفض ذلك ، قام الإخوان بشن ثلاث هجمات على القصر الأحمر خلال الليل استأنف الإخوان بعدها اتصالهم بالشيخ سالم عندما بعثوا إليه بعالم يحمل مقترحاتهم للصلح ، غير أنه أوضح له بطلانها وأصر على ترك الأسلاب إذا ما رغبوا في الرحيل آمنين من الكويت ، وإزاء إصرار الشيخ سالم توجهوا إلى الصبيحية على أمل استئناف مباحثاتهم مع شيخ الكويت .

---

(1) IOR R/15/5/105, Political Agency, Kuwait, 14th Oct.1920, no.134-C. the Deputy Political Resident, Persian Gulf, Bushire, Memorandum, a note on the IKhwan attack on Jahrah and the Situation in Kuwait up to the 18th inst., Mejor, Political Agent, Kuwait.

تحليل الروايات الثلاثة :

واذا ما قمنا بتحليل الروايات الثلاثة سالفة الذكر لوجدنا أن هناك أوجها للاتفاق والاختلاف فيما بينها على النحو التالي :

١) تتفق الروايات الثلاثة على أن معركة الجهراء لم تدم سوى يومين فقط رحل الإخوان بعدهما إلى الصبيحية ، وأن قرية الجهراء سقطت في أيدي الإخوان عقب الهجمات الأولى التي شنوها على القرية والتي استمرت من السادسة إلى التاسعة من صبيحة يوم الاحد ١٠ اكتوبر ١٩٢٠ ، مما اضطر الكويتيين إلى الاحتماء في القصر الأحمر الواقع خارج القرية . وفي الوقت الذي تغفل فيه رواية الدويش ذكر أي تقدير لعدد الكويتيين الموجودين في القصـر الأحمر ، تختلف تقديرات عبد العزيز الرشيد عن تقديرات الإنكليز ، فالأول يقدرهم بما يزيد عن ألف في حين يقدرهم الآخرون بحوالي ستمائة رجل ، ولربما يرجع هذا الاختلاف إلى أن الإنكليز اقتصروا في تقديراتهم على المقاتلين وحدهم ، بينما اشتملت تقديرات عبد العزيز الرشيد على المقاتلين الكويتيين ومن احتمى بهم من النساء والأطفال من سكان قرية الجهراء .

٢) تشير الروايات الثلاثة إلى مسألة التفاوض بين الجانبين ، غير أنـه في الوقت الذي تتفق فيه رواية الجانب الكويتي والإنكليزي على أن الإخوان هم الذين بادروا بمفاوضة الشيخ سالم المبارك الصباح حول الأسلاب والانسحاب وذلك عندما بعثوا إليه بمطلق بن مسعود فمنديل بن غنيمان ثم عالم الإخوان « عثمان بن سليمان » ، فإن رواية الدويش وحدها تشير إلى أن الجانب الكويتي هو الذي أرسل إليهم من يطلب السلام والتوجه إلى الصبيحية وأنهم استجابوا لذلك .

٣) تجمع الروايات الثلاثة على أن خسائر معركة الجهراء كانت فادحة وان كان

هناك ما يستدل منه على أن خسائر الإخوان كانت أفدح بكثير من خسائر الكويتيين . إذ يذكر عبدالعزيز الرشيد أن الإخوان ابتدروا الرحيل إلى الصبحة تاركين من قتلاهم ما لا يقل عن ألف وخمسمائة ، وأنه علم من بعض النسوة أن الإخوان ملأوا الآبار والعيون من جثث قتلاهم ودفنوا كثيرا منهم تحت الرمال وأنهم حملوا من الجرحى عددا كبيرا ، أما خسائر الكويت فيقدرها عبدالعزيز الرشيد بثلاثمائة شهيدا[١] .

ويذهب الإنكليز في روايتهم بشأن خسائر معركة الجهراء إلى أن الإخوان فقدوا ما بين ٧٠٠ و ٨٠٠ قتيل وأكثر من ٨٠٠ جريح أصيبوا بجروح بالغة وقد توفي نصفهم فيما بعد قبل أن يصلوا إلى الصبيحية .

أما القوة الكويتية فيقال أنها فقدت حوالي مائتين قليل جدا منهم كانوا من سكان الكويت الحقيقيين[٢] .

وعلى الرغم من اتفاق كل من الجانبين الكويتي والإنكليزي حول فداحة الخسائر في الأرواح التي مني بها الاخوان[٣] بالنسبة للكويتيين فإن الدويش لم

---

(١) عبد العزيز الرشيد ، المصدر السابق ص ٢٢٣ . ولمعرفة أسماء عبد شهداء الكويت في معركة الجهراء انظر ملحق الكتاب رقم (٢) .

(٢) ويذكر عبدالله الحاتم أنه عندما انتهت معركة الجهراء وعادت الأمور إلى حالتها الطبيعية أمر الشيخ سالم بتعويض الذين أصيبوا في هذه المعركة ووزع عليهم الدراهم فكان يصيب الواحد منهم ما بين الخمسين والمائة روبية ، أما مبارك بن دريع فنظرا لفداحة خسائره فقد منحه الشيخ سالم ثلاثة آلاف روبية وقطيعا من الإبل والأغنام ليوزعها على المتضررين من جماعته . انظر من هنا بدأت الكويت ص ٢١٦ .

(٣) ويعزو « مور » كثرة خسائر الإخوان إلى أنهم كانوا يحاربون متجمعين في الخلاء وبدوا كما لو كانوا غير مبالين بسلامتهم .

IOR R/15/5/105, Political Agency, Kuwait, 19th Oct. 1920, no.134-C. The Deputy Political

يستطع في روايته أن يخفي هذه الحقيقة عندما أبلغ « ابن سعود » أنه لا يستطيع أن يعلمه ما إذا كانت خسائر « ابن صباح » كثيرة أم قليلة فلو كان على يقين من فداحة خسائر الكويتيين في معركة الجهراء لما توانى في إبلاغها إلى « ابن سعود » .

مدى معرفة ابن سعود :

أما عن مدى معرفة « ابن سعود » وموافقته على القتال الذي نشب في الجهراء فهناك رأيان :

الرأي الأول :ـ

يذهب إلى أن « ابن سعود » كان على معرفة بتحركات فيصل الدويش وأن الهجوم على قرية الجهراء لم يتم إلا بعلمه وموافقته[1] . ويميل « جي . سي . مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الأخذ بهذا الرأي على اعتبار أن الدويش لم يكن ليجرؤ على القيام بمثل هذا العمل بدون الحصول على موافقة مسبقة من ابن

Resident, Persian Gulf, Bushire, Memorandum, a note on the IKhwan attack on Jahrah and the Situation in Kuwait up to the 18th inst., Mejor, Political Agent, Kuwait.

وتشير الوثائق الى أن « ابن سعود » لم يكن من أنصار الرأي القائل بفداحة خسائر الإخوان وقد أكد هذا في كتاب كان قد بعث به إلى الميجور « ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني في البحرين بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٢٠ على اعتبار أنه إذا كان الكويتيون قد أحرزوا النصر وقتلوا ذلك العدد من الإخوان الذين يقدرون بألف رجل ، فما الذي يدعوهم إلى البقاء في المناطق المتاخمة للكويت ، وأن يقيموا مخيمهم طيلة عدة أيام عند الصبيحية ؟

IOR 15/1/522, Translation of a letter from Bin Saud to the Political Agent, Bahrein, dated 27th Safar 1339 (= 7th Nov. 1920), p.232.

(1) IOR 15/1/522, Telegram R. (Priority) from Wilson, Koweit to High Commissioner, Baghdad, no.85, dated Oct. 25th 1920, P.181.;
IOR R/15/5/105, Telegram (P), from Political, Kuwait to Political Bushire, Highcom., & Political, Bahrain, no. 129-c., dated 16th Oct. 1920., P.102.

سعود . ويبدو أن « مور » استند في رأيه على ذلك الحديث المطول الذي كان قد أجراه مع هلال المطيري بتاريخ ٢١ اكتوبر عام ١٩٢٠ خلال وجود مبعوثي الإخوان في الكويت لاستكمال المباحثات التي جرت مع الشيخ سالم في القصر الأحمر ، فلقد ذكر له أن أحد هؤلاء المبعوثين كان مع ابن سعود في العقير عندما زاره السير برسي كوكس في ١٠ اكتوبر ١٩٢٠ ، وأنه وصل إلى الصبيحية يوم ١٣ من الشهر نفسه حيث رافق المبعوثين الآخرين إلى الكويت للتباحث مع الشيخ سالم المبارك الصباح[١] ، كما استند « مور » في رأيه هذا على ما ذكره له صراحة « جفران الفوكم » مبعوث الدويش إلى الشيخ سالم في ٢٤ اكتوبر عام ١٩٢٠ من أن الإخوان كانوا يعملون بأوامر مباشرة من ابن سعود[٢] .

الرأي الثاني :-

ويذهب إلى أن « ابن سعود » لم يكن على علم بما حدث في الكويت[٣] بسبب وجوده وقتذاك في العقير التي غادرها إلى الرياض في العاشر من اكتوبر ١٩٢٠ أي وقت حدوث المعركة ، وأنه قبل مغادرته العقير أرسل عبدالعزيز ابن تركي إلى شمال الأحساء لكبح جماح مطير والعجمان لخشيته من خروج هؤلاء على طاعته[٤] ، وأنه عقب وصوله إلى الرياض مساء ١٤ اكتوبر ١٩٢٠ أي عقب

(١) IOR R/15/5/105, Telegram (P), from Political, Kuwait to Political Bushire, Highcom & Political, Bahrain, no. 139-c., dated 21st Oct. 1920.

(٢) فلقد ورد في نص الوثيقة ما يلي :

" Dawish's envoy Jafram told me plainly on 24th october that Ikhwan were operating against Ibn Subah by Ibn aa'ud's direct orders"

SeeIOR R/15/5/100., Telegram (P) from Political, Kuwait to Highcom, Baghdad, repeated to Bushere & Bahrain, no. 191-c.dated 1st Dec. 1920 ; IOR 15/1/522,pp.233-234.

(3) IOR R/15/5/105., Telegram (en clair), from Hicom, Baghdad to Political, Kuwait; repeated to Bushire & Bahrain, no. 12700, dated 20th oct. 1920., p.122.

(4) IOR 15/1/522, Telegram R.from Political, Bahrain to Political Bushire, no. 353-c. dated Oct. 18th 1920, p.151.; IOR R/15/5/105., Telegram (P) from Political, Bahrain to Political, Kuwait, no. 353-c., dated 18th Oct.1920.

انتهاء معركة الجهراء - عقد اجتماعا مع شيوخ نجد تحدث إليهم خلاله عن نتائج اجتماعه مع السير برسي كوكس في العقير ، وأبلغ المجتمعين أنه كان قد وافق على أن يقوم الدويش بمهاجمة شمر عند الجهراء وليس مهاجمة الشيخ سالم[١] .

وتشير الوثائق البريطانية إلى أن السير «برسي كوكس» المندوب السامي البريطاني في بغداد كان يميل إلى الأخذ بالرأي الثاني ، فلقد بعث ببرقية إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩٢٠ يقول فيها : **« لست قادرا على الاعتقاد لأول وهلة بأن هجوم الإخوان على الجهراء وقع بتكليف شخصي من ابن سعود خصوصا عقب التأكيدات التي أكدها لي ، غير أنها تريتا أن الإخوان لا سلطان عليهم ، وأن ذلك سيوجد حتما انطباعا سيئا لدى الحكومة البريطانية »**[٢] .

ومهما اختلفت الآراء حول ما إذا كان هجوم الدويش على الجهراء تم بمعرفة وموافقة « ابن سعود » أم لا ، فالثابت أن هذا الهجوم لم يستمر سوى يومين فقط رحل بعدها الإخوان من الجهراء وتوجهوا إلى الصبيحية حيث أقاموا مخيمهم هناك[٣] .

---

(1) IOR R/15/5/105, Telegram Code from Political, Bahrein to Political, Kuwait, no.369-c, dated 22nd (recd 23nd) Oct. 1920, P.137.; IOR 5/1/522, pp.163-164; IOR R/15/5/100, Telegram (P) from Political, Kuwait to Wilson C/O R.J.S.Lawrence, Bombay, no. 175-c., dated 4th Nov. 1920,p.9.

(2) IOR R/15/5/100; Telegram (P) from Highcom, Baghdad to Political Kuwait, no. 13378, dated 4th Nov. 1920, reg. no. 285,p.10.

(٣) وقد احاط الشيخ سالم الصباح الشيخ عيسى حاكم البحرين علما بالهزيمة القاسية التي ألحقها بقوات الإخوان عند الجهراء .

IOR 15/1/522, Telegram R. from Political, Bahrain to High Commissioner, Baghdad, no.352-. dated Oct. 18th 1920, p.151;

IOR R/15/5/105, Telegram (P)., from Political, Bahrain to Political, Kuwait, no. 352-c. dated 18th (recd 19th) Oct.1920.

قوة الإخوان عند الصبيحية :

وتشير برقية كان قد بعث بها الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في بوشهر بتاريخ ١٧ اكتوبر ١٩٢٠ ، إلى أن قوة الإخوان الفعالة لدى وصولها إلى الصبيحية كانت تبلغ ١٥٠٠رجل[١] ، ولو صح هذا لكان معناه أن الإخوان فقدوا خلال معركة الجهراء ما بين ١٥٠٠ و ٢٥٠٠ مقاتل ما بين قتيل وجريح على اعتبار أن التقديرات المختلفة جميعها تشير إلى أن عدد الإخوان المهاجمين للجهراء كانوا يتراوحون ما بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ رجل .

وعلى كل ، فإن المعلومات المستقاة من الوثائق تشير إلى أن الإخوان تلقوا - خلال وجودهم في الصبيحية - تعزيزات كبيرة زادت من عددهم إلى ثلاثة آلاف من المشاة وخمسمائة من الفرسان[٢] ، كما تشير الوثائق إلى أن تعزيزات أخرى من جانب قبائل الأحساء في طريقها إلى الإخوان[٣] .

وفد الإخوان لمقابلة الشيخ سالم :

ولم يكد الإخوان يخيمون في الصبيحة ، حتى أرسل الدويش كتابا إلى الشيخ سالم المبارك الصباح في ١٤ أكتوبر ١٩٢٠ يطلب منه فيه إرسال صديقه الحميم « هلال المطيري » للتداول معه في وضع إقرار نهائي للنزاع ، فأجابه الشيخ سالم بأنه إذا كان راغبا في مناقشة شيء معه فعليه أن يرسل إليه أحدا من أقاربه لهذا

---

(1) IOR R/15/5/105, Telegram (P). from Political, Kuwait to Political, Bushire, Highcom & Political, Bahrain, no. 131-c., dated 17 th Oct. 1920, p.104.

(2) IOR R/15/5/105, Telegram (P). from Political, Kuwait to Highcom, Political, Bushire & Political, Bahrain, no. 133-c., dated 16th Oct. 1920, p.105.; IOR R/15/5/105,p.113.

(3) IOR R/15/5/105, Telegram (en clair) from Political, Bahrain to Hicom, Baghdad, repeated to Bushire & Kuwait, no. 365-c, dated 21 st (recd 22nd) Oct 1920.

الغرض[1] .

وفي نفس الوقت اتصل الشيخ سالم الصباح بالميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت للتعرف منه عما إذا كان عليه أن يتعامل مع الدويش باعتباره أحد رجال « ابن سعود » في حالة تقدمه بمقترحات محدودة للسلام أم أن التعامل معه سيعفي « ابن سعود » من المسؤولية ، وقد أجاب « مور » على ذلك بأنه يحسن به التوصل إلى السلام قدر استطاعته .[2]

وإزاء إصرار الشيخ سالم على عدم الاستجابة لطلب الدويش بإرسال « هلال المطيري » إليه ، قام هو بإرسال وفد[3] إلى شيخ الكويت برآسة « جفران الفقم » في ١٦ أكتوبر عام ١٩٢٠ ، غير أن الشيخ أرجأ استقباله للوفد طيلة أسبوع كامل ، اجتمع به خلاله « هلال المطيري » وذلك في ١٨ أكتوبر ١٩٢٠ ، وقد وضح من خلال الاجتماع أن شروط الإخوان من المستحيل قبولها لكونها تطالب بأن يعتنق الكويتيون معتقدات الإخوان على الفور ، وأن يكونوا من الآن فصاعدا أصدقاء أصدقائهم وأعداء أعدائهم . وبات واضحا كذلك أنه ليس في إمكان الدويش القبول بشروط أخرى ليس في وسعه أن يبت في شيء بدون الحصول على موافقة ابن سعود .[4] .

---

(1) IOR R/15/5/105, Telegram(P). from Political, Kuwait to Highcom, Baghdad, repd.to Political, Bushire & Bahrain, no. 128-c., dated 16 th oct. 1920., p101.; IOR R/15/5/105, p.112; IOR 15/ 1/522, p. 174 .

(2) ibid.

(3) IOR R/15/5/105, Telegram (P)., from Political, Kuwait to Political Bushire, Highcome & Political, Bahrain, no. 132-c. dated 16th Oct. 1920, p. 104.

(4) IOR R/15/5/105, Political Agency, Kuwait, 19th Oct. 1920, no. 134-c. The Deputy Political Resident, Persian Gulf, Bushire, Memorandum, a note on the Ikhwan attack on Jahrah and the situation in Kuwait up to the 18th inst. Major, Political Agent, Kuwait; IOR R/15/5/105, Telegram (P)., from Political, Kuwait to Highcom, Political, Bushire & Political, Bahrain, no. 135-c., dated 19th Oct. 1920, p. 114.

موقف الإنكليز من أحداث الجهراء :

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ما موقف السلطات البريطانية في المنطقة من تلك الأحداث التي شهدتها الكويت من جراء هجوم الإخوان على الجهراء وشروطهم لإقرار الصلح ؟

تشير الوثائق إلى أن الإنكليز كانوا يرقبون سير الأحداث عن كثب منذ أول وهلة ، فلقد بعث الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت ببرقية إلى المقيم البريطاني في بوشهر بتاريخ ١١ أكتوبر ١٩٢٠ يبلغه فيها بأن إطلاق النار عند الجهراء استمر طوال الليل ، وقد قام المقيم على الفور بإبلاغ السلطات البريطانية في الهند بحصار الإخوان للجهراء واحتمال تهديدهم لمدينة الكويت مما استلزم منه التعرف من قائد البحرية البريطانية عن مدى استعداده لإرسال إحدى سفنه الحربية لحماية المصالح البريطانية في الكويت .[١] كما بعث « مور » بكتابين إلى كل من شيخ الكويت سالم الصباح والشيخ أحمد الجابر بتاريخ ١٢ أكتوبر عام ١٩٢٠ للتعرف منهما على أخبار الجهراء ومدى صحة الأخبار التي وصلته بأنه الحق بالإخوان خسائر فادحة بالمقارنة مع خسائر الكويت ، ومدى صحة ما يقال بشأن مبعوث الدويش والكتاب الذي حمله معه إلى شيخ الكويت .[٢]

ولقد كان أكثر ما يقلق السلطات المحلية البريطانية ذلك الشعور بالمرارة السائدة في مدينة الكويت تجاه الإنكليز بسبب تمجيدهم في ابن سعود وقيامهم بزويده بالأسلحة والأموال التى مكنت الإخوان من استخدامها ضد الكويت .[٣]

(1) IOR 15/1/522., Telegram R. Priorty from Political Agent Koweit to Political Bushire, no. 123-c, dated oct. 11, 1920; IOR 15/1/522, Telegram p. from Political Bushire to Fareign Simla, no. 1804, dated Oct. 11th 1920.

(2) IOR R/15/5/105, no. 771, 12/10/1920., IOR R/15/5/105, Translation of letter from the Political Agent, Kuwait, to the Shiakh of Kuwait, No. 771, dated 12th Oct. 1920; IOR R/15/100, p.48.

ولمعرفة جواب الشيخ سالم الصباح بتاريخ ٣ صفر ١٣٣٩ (الموافق ١٦ اكتوبر ١٩٢٠) انظر الوثيقة رقم (٧) .

(3) IOR R/15/5/105, Telegram (P)., from Political, Kuwait, to Highcom, Political, Bushire, & Political, Bahrain, No. 127-c., dated 15th Oct. 1920, p. 100.

وقد تزايدت تلك المخاوف عندما علم الإنكليز بأخبار التعزيزات الكبيرة التي قد حصل عليها الإخوان خلال وجودهم في الصبيحية، مما خشى منه قيام هؤلاء بالتحرك صوب مدينة الكويت ومهاجمتها إذا ما فشل الوفد الذي بعث به الدويش إلى الشيخ سالم في تحقيق مهمته مما قد يعرض أرواح الرعايا البريطانيين والأمريكيين للخطر .

ولقد وضح للإنكليز صدق توقعاتهم عندما تلقى « مور » كتابا من الشيخ سالم الصباح بتاريخ ١٩ أكتوبر عام ١٩٢٠ يبلغه فيه بأن الدويش أرسل مبعوثيه يطلبون السلام وفق شروط ليس في إمكانه الموافقة عليها ، وأنه لم يقابل بعد وفد الاخوان وليس من السهل الامتناع عن مقابلته إلى ما بعد العشرين من أكتوبر ١٩٢٠ وبما أنه يخشى وقوع هجوم الاخوان عقب رفضه لشروطهم ،لذلك وبالنظر إلى الصداقة القائمة بينه وبين الحكومة البريطانية ، فإنه يطلب مساعدتهم في إبعاد الإخوان .[1]

المساعدات البريطانية :

ويستفاد من الوثائق العديدة التي رجعنا إليها أن الإنكليز كانوا حريصين على إزالة تلك المخاوف وطمأنة الناس في الكويت على وقوف الإنكليز إلى جانبهم إذا ما تعرضت مدينتهم لأي تهديد من جانب الإخوان . وقد أجرى المسؤولون الإنكليز في المنطقة الاتصالات فيما بينهم للتعرف على المساعدات التي يمكنهم تقديمها إلى الكويت ، وكان هناك اتجاهان : ـ

الاتجاه الأول :

أن يقوم الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بزيارة مخيم

(١) من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى حضرة حميد الشيم الأجل الأفخم المحب العزيز ميجر جي . سي مور بولتكل أجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت مؤرخ في ٦ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٢٠) ، انظر الوثيقة رقم (٨) .

IOR R/15/5/105, p. 117.; IOR R/15/5/105, Telegram (P).c., from Political, Kuwait to Highcom, Political, Bushire & Political , Bahrain, no. 136-c., dated 19th Oct. 1920.; IOR 15/1/522, p.152.

الإخوان في الصبيحية ومقابلة فيصل الدويش وإقناعه بإنهاء النزاع مع الكويت. غير أن الإنكليز كانوا يخشون من أن يسيء الإخوان فهم تلك البادرة من جانب « مور » ويعتبرونها دلالة خوف من جانب الإنكليز ،[1] كما كان الإنكليز راغبين في تحاشي القيام بعمل قد لايلقى الترحيب من جانب الإخوان المعروفين بتعصبهم تجاه الأوروبيين .

ويذكر « مور » في برقية كان قد بعث بها إلى « كوكس » في بغداد بتاريخ ١٤ نوفمبر عام ١٩٢٠ أن « ابن سعود » عندما علم برغبته في زيارة الدويش شكره على بادرته وأبلغه بأن تلك الزيارة غير ضرورية ، وطلب منه إبلاغ « كوكس » بوجوب امتناع الشيخ سالم عن التدخل في شؤون أتباعه ، والتوقف عن حشد القوات وحسن التصرف معه لأن ذلك يؤدي إلى حل كافة الخلافات بين الجانبين[1] .

---

(1) IOR R/15/5/105,, Telegram (P), from Political, Kuwait to Highcom, Baghdad, repd. to Pol., Bushire & Bahrain, no. 140-c. dated 22nd, Oct, 1920, p.127.

ولم يكن الميجور « ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني في البحرين من أنصار هذا الرأي ،فابن سعود - من وجهة نظره - صديق للإنكليز مثل الشيخ سالم ، ومن ثم فإن فيصل الدويش - أحد رجاله ومحل ثقته - سيعتبر زيارة « مور » بمثابة تكريم عظيم له ، وسوف يقدرها خير تقدير .

IOR R/15/5/105, Telegram (en clair) from Political Bahrain to Hicom, Baghdad, repeated to Bushire & Kuwait, no. 367-c. dated 22nd Oct. 1920, p. 129.; IOR R/15/5/105, Political Basrah, p.130.; IOR 15/1/522, Telegram R. from Political Bahrain to high Commissioner, Baghdad, no. 372, dated 25th Oct. 1920, p. 182.

(٢) وقد ورد في كتاب « ابن سعود » إلى الميجور « ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني في البحرين بتاريخ ٢٠ صفر ١٣٣٩هـ (الموافق ٢ نوفمبر ١٩٢٠) ما يشير إلى أن ديكسون هو الذي عرض القيام بزيارة معسكر فيصل الدويش لإقرار الأمور معه ، ولذا نصحه بعدم القيام بذلك بسبب الصعوبات ومتاعب الطريق من ناحية ، ولأن الموضوع ليس بالأهمية الكافية التي تستحق تلك المتاعب من ناحية أخرى .

IOR R/15/5/100. Political Agency, Bahrain to High Commissioner in Iraq, Baghdad, dated 15th Nov. 1920, Confidential, No. 433-c., p.41,reg.- no. 306.; IOR 15/1/522,, PP. 219/220.

الاتجاه الثاني :

أن يقوم الانكليز بتنفيذ التزاماتهم تجاه الكويت لحمايتها من أي هجوم محتمل من جانب الإخوان على مدينة الكويت وذلك عن طريق استطلاع مواقع الإخوان في الصبيحة للتعرف بدقة على أعدادهم وقوتهم وتحركاتهم وإرسال المساندات البحرية والجوية[1] اللازمة لتلك الحماية ، ووضع الترتيبات العسكرية الملائمة للدفاع عن مدينة الكويت .

وفيما يتعلق باستطلاع حشود الإخوان وتجمعاتهم ؛ قامت إحدى الطائرات البريطانية بطلعة جوية في ٢١ أكتوبر ١٩٢٠ ، غير أن الطائرة لم تتمكن من التعرف على أماكن تجمع الإخوان ولم تر شيئا فيما عدا حوالي أربعمائة من الإبل كانت تتجه في سيرها نحو الجنوب بالقرب من آبار وفرة . ولذا كان من الضروري أن تقوم الطائرة باستطلاع آخر في اليوم التالي ،[2] ولكي تنجح مهمتها اصطحب طاقم الطائرة أحد العارفين بالمنطقة وهو الدكتور « ميلري » الذي شاهد عند الصبيحة على بعد ٣٠ ميلا من الكويت ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ خيمة بأحجام تسع كل منها نحو ١٥ رجلا[3] .

المساندة البحرية :

أما بالنسبة للمساندات العسكرية ، تشير الوثائق إلى أن « مور » قام بإطلاع

---

(1) IOR 15,1,522, Telegram R. (Priority) from Political Agent Kuwait to High Commissioner Baghdad, No. 149-c. dated 25th Oct. 1920, p. 181.

(2) IOR R /15/5/105, Telegram(P), from, Political, Kuwait to Political, Bushire, Highcom & Political, Bahrain, No. 139-c., dated 21st Oct. 1920.

(3) IOR R/15/5/105, Telegram(P)., from Political, Kuwait to Political, Bushire, Highcom & Political, Bahrain; no.141- C, dated 22nd Oct. 1920, p. 127.; IOR R/15/5/105, Telegram Clear Line (by Radio from Espiegle) from Wilson, p.R. to Highcom, Baghdad, no. 58 dated 22nd Oct. 1920.; IOR 15/1/522, p.165.

شيخ الكويت في ١٩ أكتوبر عام ١٩٢٠ عن نية الانكليز في إرسال سفينيتين حربيتين محملتين ببعض الرجال وبكل واحدة منها مدفع ماركة « لويس » لكي ترابط كل منها عند حافة السور لمساعدة المقاتلين الكويتيين في حالة هجوم الإخوان على مدينة الكويت ، وعبر « مور » للشيخ سالم الصباح عن رغبة الإنكليز في أن يقوم بإصدار أوامره إلى ست من السفن الكويتية لكي ترابط في المناطق التي سيعينها الإنكليز لها ، وأن يأمرها بعدم التحرك من أماكنها بأي حال من الأحوال وذلك لتسهيل مهمة انتقال إحدى السفينتين البريطانيتين إلى الجهة الغربية من المدينة ليلا كلما دعت الحاجة إلى ذلك ، وإفساح المجال أمام السفينة البريطانية الأخرى للتحرك ما بين السفن والمدينة ، وطلب « مور » من شيخ الكويت إرسال أحد رجاله للتعاون مع الإنكليز[١] حول هذا الخصوص . فاستجاب الشيخ لذلك وبعث بكتاب إلى « مور » يبلغه فيه أنه سيرسل إليه كلا من أحمد الغانم ويوسف النصر الله كمعتمدين لديه حسب رغبته .[٢]

كما طلب قائد البحرية الانكليزية في الخليج العربي من « مور » في ٢٥ أكتوبر ١٩٢٠ إبلاغ الشيخ سالم بوجوب إصدار أوامره بأن لايتقدم أحد من رعاياه نحو السور القريب من البحر ليلا حتى لايتعرض لقصف من جنوده البريطانيين لأنه ليس في مقدورهم التمييز بين أبناء الكويت وغيرهم . كما طلب من « مور » كذلك

---

(١) من ميجر جي . سي مور بولتكل اجنت كويت إلى حضرة الأفخم الأكرم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ سالم المبارك الصباح سي . اسي . آي حاكم الكويت المحترم مؤرخ في ٦ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٢٠) ـ انظر الوثيقة رقم (٩) .

IOR R/15/5/105, Telegram of letter from the Political Agent, Kuwait, to the Shaikh of Kuwait, no. 779, dated the 19th Oct. 1920, pp. 106-107.

(٢) من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى حضرة الشيم الأجل الأفخم المحب العزيز ميجر جي . سي مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الإنكليزية بالكويت مؤرخ في ٧ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢٠ أتوبر ١٩٢٠) ـ انظر الوثيقة رقم (١٠) .

IOR R/15/5/105, Telegram Radio (from Espiegle), from Wilson to Highcom, Baghdad and E.H.Q. Baghdad, no. 57, dated 22nd Oct. 1920, p. 131.; IOR 5/1/522, pp. 164-165.

إبلاغ شيخ الكويت بأن يصدر أوامره إلى العرب المخيمين خارج السور أمام باب نايف بالإنتقال إلى داخل السور ، وأن يأمر رعاياه كذلك بعدم التقدم مطلقا نحو السور عندما يخيم الظلام فيما عدا كشافة الكويت الذين ينبغي عليهم القدوم إلى الباب الأوسط فقط .[١]

وقد بعث الشيخ سالم الصباح بكتاب إلى « مور » في اليوم التالي يبلغه فيه موافقته على طلبات قائد البحرية البريطانية في الخليج ، وبناء عليه فقد أمر بأن لايتقدم أحد من رعاياه إلى السور القريب من البحر ليلا ، كما أمر العرب النازلين خارج السور بالرحيل إلى منزل آخر بعيدا عن السور ، وعدم تقدم أحد إلى السور عندما يخيم الظلام فيما عدا العساكر الكشافة الذين صدرت إليهم التعليمات بالتوجه إلى الباب الأوسط فقط .[٢]

وتشير الأحداث إلى أن الإنكليز عقدوا اجتماعا في الكويت بتاريخ ٢٢ أكتوبر عام ١٩٢٠ وضح من خلاله أن الترتيبات قد اتخذت للحصول على مائة طن فحم من بوشهر لكي تستخدمها السفينتان الحربيتان البريطانيتان اللتان تقرر إرسالها إلى الكويت وهما السفينة « اشبيجل »[٣] والسفينة « لورنس » ، وتم التباحث بشأن كيفية توفير وقود احتياطي للطائرات وجلب ما يحتاجه الإنكليز من بترول وقنابل وذخائر ، واتخذت الترتيبات اللازمة لنصب مدافع ماركة « لويس »

---

(١) من ميجر جي سي مور بولتكل اجنت كويت إلى حضرة الأفخم الأكرم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ سالم المبارك الصباح سي ايى آي حاكم الكويت ١٢ صفر ١٣٣٩ (الموافق ٢٥ أكتوبر ١٩٢٠) - انظر الوثيقة رقم (١١) .

IOR R/15/5/105, No. 784 of 25/10/20, p. 157.

(٢) من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى حميد الشيم الأجل الأفخم المحب العزيز ميجر جي . سي مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الإنكليزية ١٣ صفر (الموافق ٢٦ أكتوبر ١٩٢٠) انظر الوثيقة رقم (١٢) . IOR R/15/5/105, p. 158.

(٣) التي صدرت إليها تعليمات قائد البحرية البريطانية بتحويل مسارها إلى الكويت لمراقبة تطورات الأوضاع هناك .

IOR 15/1/522, Telegram R. from Political Bushire to High Commissioner, Baghdad, no. 1869, dated Oct. 18th 1920, p. 151.

للمساعدة في الدفاع عن مدينة الكويت .[١]

المساندة الجوية :

لم تقتصر ترتيبات الأمن والدفاع من جانب الإنكليز على المساندة البحرية وحدها ، إنما اشتملت على المساندة الجوية أيضا . وكان الميجور « مور » يعتقد أن الطريقة الوحيدة لتجنب هجوم الإخوان على مدينة الكويت هي أن يقوم الإنكليز باستخدام الطائرات في قصف جموع الإخوان في الصبيحية بالقنابل، إذ أنها ستكون جديدة تماما عليهم ، كما كان من رأيه أن قليلا من تلك القنابل كفيل بتفريق الإخوان ، وهو أمر لا يستطيع « ابن سعود » لوم الإنكليز عليه إذا ما قاموا بتأديب الإخوان من رعاياه الذين يعصون أوامره ، واعتبر « مور » أن قصف جموع الاخوان بقنابل الطائرات سيزيد من هيبة الإنكليز في الكويت بدرجة كبيرة للغاية ، وسيزيل الشعور بالمرارة السائدة في الكويت تجاه الإنكليز ، وهو الشعور الذي يتزايد يوما بعد يوم .[٢]

وتذكر الوثائق أن السير « برسي كوكس » المندوب السامي البريطاني في العراق رفض بشدة فكرة قيام الطائرات الإنكليزية بقصف تجمعات الإخوان بالقنابل ما لم تستنفذ الوسائل الأخرى لتحاشي الهجوم على الكويت . وكان من رأيه وجوب الإسراع في إرسال طائرتين إلى الكويت ووضع صيغة بلاغ رسمي باللغة العربية تقوم الطائرتان بإلقائه على مخيم الإخوان لتحذيرهم من أنه طالما أن العداءات محصورة بالصحراء وحتى الجهراء ، فإن الإنكليز لن يفعلوا أكثر من

(١) من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى ميجر جي . سي . موربو لتكل أجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت ٧ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٢٠) IOR R/15/5/105, p. 120 .

(2) IOR R/15/5/105, Telegram(P)., from Political, Kuwait to Highcom, Political, Bushire & Political, Bahrain, no. 133-c., dated 16th Oct. 1920, p. 105.; IOR R/15/5/105, p. 113.

استخدام مجهوداتهم الأخوية لصالح السلام ، ومع ذلك فإن الانكليز عندما يجدوا أن أخطار الإخوان مطبقة على مدينة الكويت فإن مصالحهم وسلامة رعاياهم وكذلك تأكيداتهم لشيخ الكويت ستصبح نافذة المفعول ، ولن يكون في امكان الانكليز الوقوف موقف المتفرج .(١)

التحذير البريطاني :

وجد الإنكليز الفرصة المناسبة لتحذير الإخوان عندما اجتمع الشيخ سالم الصباح بوفد الدويش في صبيحة يوم ٢٤ أكتوبر عام ١٩٢٠ ، فقد شهد الاجتماع الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الذي سلمهم « إعلانا » أوضح فيه الإنكليز ارتباطهم بتعهداتهم مع شيخ الكويت والتي بمقتضاها لا يستطيع الإنكليز الوقوف مكتوفي الأيدي أمام التهديدات التي تتعرض لها مدينة الكويت من قبل الإخوان وأوضح الإنكليز في إعلانهم أن أفعال الإخوان مخالفة لأوامر « ابن سعود » وبناء عليه ، فإن الانكليز يحذرون الإخوان من القيام بشن هجوم على مدينة الكويت لأنهم إذا فعلوا ذلك ، فإنهم سيعتبرونهم يقومون بعمل معاد للحكومة البريطانية مثلما هو معاد لشيخ الكويت ، وسيقابلون أعمالهم العدائية بالقوة المناسبة .(٢)

وقد أبرق « مور » إلى المندوب السامي في بغداد بوقائع اجتماع الشيخ سالم الصباح مع « جفران الفقم » بحضوره فقد قرأ على « جفران » ترجمة مكتوبة للإعلان ثم سلمه إليه ، وكرر نفس الشيء في كلماته . وقد أجاب « جفران » بأن الإخوان كانوا يعملون بمقتضى أوامر مباشرة من « ابن سعود » فأبلغه « مور » أنه

(1) IOR R/15/5/105, Telegram (en clair), from Hicom., Baghdad to Political, Kuwait, repeated to Bushire & Bahrain, no. 12700, dated 20th Oct. 1920, p. 122,; IOR 15/1/522, p. 156.

(٢) إعلان من ميجر جي. سي مور الوكيل السياسي للدولة البريطانية في الكويت إلى الشيخ فيصل الدويش وجميع الإخوان الذين معه ، مؤرخ في ٧ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٢٠) ـ انظر الوثيقة رقم (١٣) . IOR R/15/5/105, p. 123.

لايعتقد في صحة ذلك لأن « ابن سعود » كان صديقا لهم وقد سلمهم مؤخرا تأكيدات بعدم التعرض للكويت ، وأنه يعلم أنه رجل شريف يحافظ على كلمته . وعندئذ - كما يقول « مور » لكوكس - كررت تحذيرك بأنهم إذا هاجموا الكويت سوف نواجههم ونجبرهم على الانسحاب .[١]

انسحاب الإخوان :

وعلى أثر ذلك انسحب وفد الدويش وغادر الكويت في نفس اليوم متوجهاً إلى الصبيحية حيث قام بإبلاغ الدويش برفض الشيخ سالم لشروط الإخوان ، فأرسل الدويش إليه كتابا بتاريخ ٢٥ اكتوبر عام ١٩٢٠ ذكر فيه أنه انسحب من الجهراء عندما علم من ابن سليمان أنه سوف يستجيب لرغبة الإخوان ويقبل هو وشعبه بمعتقداتهم ، وبما أنه لم يقبل بشروطهم لذا فهو في حل من تأكيداته[٢] .

الوساطة البريطانية :

عمل الإنجليز على تخفيف حدة التوتر القائم بين الكويت والإخوان وتمهيد السبيل أمام عقد تسوية للنزاع بين الشيخ سالم الصباح و « ابن سعود » بروح أخوية . ولتحقيق ذلك سعوا إلى إبعاد الدويش وأتباعه من الصبيحية والعودة إلى « أرطاوية » ، واتجهوا إلى جعل آبار الصبيحية منطقة محرمة لا يحق لأي من الطرفين المتنازعين انتهاك حرمتها أو احتلالها وأن من يفعل ذلك سيعرض نفسه لقصف الطائرات البريطانية[٣] .

(1) IOR R/15/5/100., Telegram(P)., from Political, Kuwait to Hicom, Baghdad, repeated to Bushire & Bahrain, no. 193-c. dated 7th Dec. 1920, p. 68.

(٢) من فيصل بن سلطان الدويش إلى سالم الصباح حرر بتاريخ ١٢ صفر ١٣٣٩ الموافق ٢٥ اكتوبر ١٩٢٠ .

IOR R/ 15/ 5/ 105, Translation of Letter from Faisal ad-Dawish toSheikh Salim, p.174.; see also IOR 15/ 1/ 522, Telegram p. from Political Kuwait to High Commissinoer Baghdad, no. 156-c. dated Oct. 27th 1920, p. 187.

(3) IOR R/ 15/ 5/ 100., Telegram R. from high Commissioner, Baghdad to Political, Kuwait, repeated to Political Bahrain and Bushire, no. 13145, dated 29/ 10/ 20, p.18.reg.0· no. 296.

وبناء عليه بعث الانكليز بكتبهم إلى كل من الشيخ سالم الصباح[١] « وابن سعود » حول هذا الخصوص ، ولم يجد « مور » من وسيلة أمامه لإبلاغ الدويش بذلك إلا بكتابة « إعلان » أو تحذير يحذره فيه من أي حشود للإخوان عند الصبيحية بعد الساعة العاشرة بالتوقيت العربي من يوم ١٨ صفر سنة ١٣٣٩هـ (الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٢٠) ستتعرض لأعمال القصف من جانب الطائرات الانكليزية[٢]. وقد اسقط « مور » هذا الاعلان على جماعة من العرب كان قد رآهم عند الصبيحية على أمل إبلاغ الدويش[٣] بذلك خصوصاً بعد أن اعتذر الشيخ سالم عن عدم تمكنه من إرسال التحذير إلى الدويش بسبب توقف الاتصالات بين الجانبين[٤].

---

(١) IRO R/ 15/ 5/ 105, Telegram (p) from Highcom, Baghdad to Political Kuwait, no. 13145., dated 29th (recd. 30th) Oct. 1920.; IOR 15/ 1/ 522, p. 188.

(٢) إعلان إلى الشيخ فيصل بن سلطان الدويش وجميع الإخوان الذين معه مؤرخ في ١٨ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٢٠) IOR R/ 15/ 5/ 105,p. 191 وكان من رأي الميجور « ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني في البحرين عدم إلقاء الإعلان الموجه من الإنكليز إلى الاخوان من الطائرات خشية أن يعمد الإخوان إلى إطلاق النار عليها إذا مرت فوق مخيمهم .

IOR R/ 15/ 5/ 105, Telegram (en clair) from Political , Bahrain to Hicom, Baghdad, repeated to Bushire & Kuwait, no. 366-c., dated 22 nd Oct. 1920.,.129.

(3) IOR R/ 15/ 5.100., Telegram (p) from Political, Kuwait to Highcom, Baghdad, repeated to Bushire, Bahrain, no. 170-c., dated 2nd nov. 1920, p.3.

وقد قام هؤلاء بالفعل بتسليم الاعلان إلى الدويش الذي يذكر في كتاب له إلى ابن سعود بتاريخ ١٥ صفر ١٣٣٩ هـ (الموافق ٢٧ اكتوبر ١٩٢٠) أنه « . . بينما الرجال يحرسون جمالنا ، جاءوا إلى خيمتنا وأحضروا إعلانا أسقط عليهم ، وفيما بعد عاد (جفران) إلينا يحمل إعلانا مشابهاً وعندما رأينا هذا الاعلان الخاص بالإنكليز . . أصبح من الواضح أننا لا نستطيع البقاء في الصبيحية أكثر من ذلك . . لذا قررت اصطحابهم بعيدا على الفور وعدم انتظار تعليماتك » انظر ترجمة كتاب فيصل بن سلطان الدويش إلى ابن سعود مؤرخ في ١٥ صفر ١٣٣٩ (الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٢٠)

IOR R/155/100., Political Agency, Bahrein to the High Commissioner in Iraq, Baghdad, dated 29th Nov. 1920, no. 444/c. reg. 0 no. 308, pp. 53-56., IOR 15/1/522, pp. 224-227.

(٤) من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى حضرة حميد الشيم الأجل الأفخم المحب العزيز ميجر جي . سي مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت ٢٠ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢ نوفمبر ١٩٢٠) - انظر الوثيقة رقم (١٤) .

استجابة الشيخ سالم وابن سعود :

استجاب الشيخ سالم لرغبة السلطات البريطانية ، وبعث كتاباً إلى الميجور « مور » في ٣٠ أكتوبر ١٩٢٠ يبلغه فيه أنه على الرغم من وجوب إشراف الكويت على آبار الصبيحية فإنه يستجيب لرغبة السير برسي كوكس ونصائحه(١) . كما أبدى « ابن سعود » موافقته وأبلغ السلطات البريطانية أنه يتعهد بعدم القيام بشن هجوم على الكويت أو احتلال الصبيحية أو الجهراء لحين الانتهاء من تسوية مسألة الكويت تحت إشراف الإنكليز شريطة أن يضمنوا عدم حدوث أي تحرك عدائي من جانب الكويت أو قبول أي من القبائل المناهضة له مثل شمر وغيرها أو إيواء أي من القبائل غير الموالية له من مطير وعجمان أو المرتبطة بهم في الكويت ، فإذا ما ضمن الإنكليز ذلك فسيلتزم بتعهده لهم ، أما إذا حدث تحرك من جانب الكويت أو اقتراب من آبار المياه عند الجهراء أو الصبيحية فإنه يصبح في حل من التزامه وتعهده ولن يكون ـ عندئذ ـ مسؤولا عما قد يحدث(٢) .

كما أبلغ ابن سعود الإنكليز بأنه كان قد بعث في الأول من نوفمبر عام ١٩٢٠ بأوامر مشددة إلى الدويش لوقف العداءات مع الكويت والانسحاب من الصبيحية (٣) وذلك قبل وصول الكتاب الذي بعثت به السلطات البريطانية إليه ،

---

(١) من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الأجل الأفخم المحب العزيز ميجر جي . سي . مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت ١٧ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٣٠ أكتوبر ١٩٢٠) ـ انظر الوثيقة رقم (١٥) .

IOR R/ 15/ 5/ 105, p. 188.

(٢) ترجمة كتاب من ابن سعود إلى الوكيل السياسي في البحرين مؤرخ في الأول من ربيع الأول سنة ١٣٣٩ (الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٢٠) .

IOR R/ 15/ 5/ 100., pp. 73-75.; IOR R/ 15/ 1/ 522, pp.239-241.

(٣) وقد أثارت موافقة ابن سعود على انسحاب الدويش خلافا في الرأي بين الاثنين مما اعتبره الدويش سلبا لثمار النصر الذي حققه الاخوان ، ومما اعتبره الدويش كذلك بمثابة مسألة « تَرَبَة Tarrabah » والشريف تتكرر مرة أخرى ، ولذا طالب الدويش في كتابه إلى « ابن سعود » عرض الموضوع على علماء المسلمين (أي الإخوان) وتحكيم الشرع فيه .

انظر ترجمة كتاب من فيصل بن سلطان الدويش إلى ابن سعود مؤرخ في ١٥ صفر ١٣٣٩ (الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٢٠) ـ انظر كذلك :

ولما كان الدويش سيسلم كتابه في خلال أربعة أو خمسة أيام فإنه سوف ينسحب قبل أن يصل كتاب ابن سعود إليه(١) . وقد أظهرت استطلاعات(٢) الإنكليز رحيل الدويش من الصبيحية وتوجهه إلى الصفاة(٣) ومنها الى أرطاوية ثم سار إلى الرياض في ٢١ نوفمبر ١٩٢٠ .

استعدادات الشيخ سالم للدفاع عن الكويت :

وعلى الرغم من انسحاب الإخوان ، فإن خطر هؤلاء على الكويت ظل قائماً ، مما اضطر الشيخ سالم الصباح إلى بذل الجهود من أجل الدفاع عن البلاد ضد أي هجمات محتملة من جانب الإخوان ، فاحتشد الرجال على طول سور مدينة الكويت ، وأقام في قرية الجهراء قوة من الفرسان تحسبا لأي طارىء وجرى التفكير في إقامة سور حول القرية أو تحصين بعض بيوتها وتقوية أسوار حديقتها ، وعاد المواطنون إلى سكنى القرية ، وجمع المزيد من الرجال من مدينة الكويت لإرسالهم

IOR R/ 155/100., Political Agency, Bahrain to the High Commissioner in Iraq, Baghdad, dated 29th Nov. 1920, no. 444/c reg. -no. 308, pp.53-56., IOR 15/ 1/ 522, pp.224-227.

(1) IOR R/15/5/100., Telegram (R) from Political, Kuwait, to Highcom, Baghdad; repd. to Bushire & Kuwait, & posted to Navy. no. 421-c., dated 14th Nov., 1920 p. 36, reg. 0 no. 300.; IOR 15/1/522, Commissioner in Iraq, Baghdad, dated 15th Nov., 1920, Confidential no. 433-c. p-41, reg. 0 no. 306.; IOR 15/1/522, pp. 219-220.

(2) IOR 15/ 1/ 522., Telegram En-cl. from Political, Kuwait to high Commissioner. Baghdad, no. 157-c. dated Oct. 27th 1920, p. 189.

(٣) وكان أحد عيون الشيخ سالم قد غادر الصفاة إلى الكويت مساء ٣ نوفمبر ١٩٢٠ بعد أن قضى ٢٤ ساعة في مخيم الإخوان . وقد أفاد بأن الإخوان يعانون من قلة الإمدادات فيما عدا اللحم والتمور ، وقدر عدد الإخوان المحتمين في الصفاة بمابين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ رجل، كما أفاد بأن جميع المصابين بجروح خطيرة من جرحى الإخوان قد أرسلوا إلى « جرية » وأنه ليس في نية الإخوان التحرك ضد الكويت ، غير أنه سمع أن « ابن سعود » أمرهم بالإغارة على الشعيبة المجاورة لحائل .

IOR R/15/5/100., Telegram (R) from Political, Kuwait to Highcom Baghdad, repd. Bushire, Bahrain & Basrah for Navy, no. 178-c., dated 7th Nov. 1920., p. 15.; IOR 15/1/522, p. 202.

إليها[١] ، ووقف أبناء الكويت إلى جانب شيخهم وآزروه في سياسته تجاه الجهراء باعتبارها القاعدة الأمامية اللدفاع عن الكويت[٢] .

ويذكر « جفران الفقم » مبعوث الدويش إلى الشيخ سالم الصباح أن شيخ الكويت أبلغه خلال اجتماعه به بأن ثروات جابر ومبارك سينفقها كلها في محاربة الإخوان ، وأنه لن يحصل على المساعدة من الكويت فحسب ، ولكنه من مكة وجبل شمر كذلك ، وأنه سيهاجم الأحساء براً وبحراً ، وأن الإنكليز وعدوا بمساعدته في الحرب ضد الإخوان[٣] . كما يذكر « عبد العزيز بن تركي » في كتاب له إلى ابن سعود بتاريخ ١٦ نوفمبر عام ١٩٢٠ أن « ابن صباح » اتصل برجال قبائله غير الموالين له وأعطاهم الأموال ، وأن هناك شائعات بأن العجمان على وفاق تام معه ، وأن « نايف أبو كلاب » ونهر المطلقيم » « وعبيد » طلبوا السماح لهم بالتوجه نحو الشمال للرعي ، ثم لم يلبث هؤلاء أن انضموا إلى « ابن صباح » خصوصاً بعد أن علموا بتأييد الإنكليز وتقديمهم الطائرات والسفن لمساعدته ضد الإخوان[٤] .

(١) IOR R/15/5/105, Telegram (P).; from Political, Kuwait to Political, Bushire, Highcom&Political, Bahrain, no.131-C., dated 17 th Oct.1920.,p.104.; IOR R/ 15/5/105. Telegram (P) from Political, Kuwait to Highcom, repeated Bushire& Bahrain, no.186-c., dated 28th Nov.1920,p.49,

(2) IOR R/15/5/100, Telegram (P) from Political, Kuwait to Highcom Baghdad, repeated to Bushire, no.10-c., dated 6ht Jan. 1920,p.100 IOR 15/1/522, pp.259-260.

(٣) ترجمة كتاب من فيصل بن سلطان الدويش إلى ابن سعود مؤرخ في ١٥ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٢٠)

IOR R/15/5/100. POlitical Agency, Bahrain to the High Commssioner in Iraq, Baghdad, dated 20th Nov. 1920, Confidential, no.444/c., reg.0, no.308 pp.53-56.; IOR 15/1/522, pp.222-227.

(٤) ترجمة كتاب من عبد العزيز التركي إلى ابن سعود مؤرخ في ٣ ربيع الأول ١٣٣٩ (الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٢٠)

IOR R/15/5/100., pp.79-80.; IOR R/15/1/522, pp.245/246.

وانظر كذلك ترجمة كتاب ضيدان بن حثلين إلى ابن سعود مؤرخ في ٣ ربيع الأول ١٣٣٩ (الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٢٠)

IOR R/15/5/100., p.81., IOR 15/1/522, p.247.

جهود الإنكليز لدى نجد والكويت :

أثارت استعدادات الكويت خشية الإنكليز من أن يتذرع بها الإخوان لمعاودة هجومهم عليها[١] ، ولذا اتصلوا بابن سعود للحصول على تأكيداته بعدم مهاجمة الكويت[٢] ، فأبدى « ابن سعود » استعداده لذلك[٣] شريطة عدم ارسال أية قوة من الكويت إلى الصبيحية أو الجهراء وعدم تمكين شمر أو القبائل الأخرى المعادية من تلك الأماكن ، كما اشترط « ابن سعود » امتناع الشيخ سالم عن إغراء القبائل غير الموالية له مثل مطير والعجمان وعدم السماح لها بالتواجد في الأماكن المذكورة حتى لا يضطر للقتال دفاعاً عن النفس[٤] .

(١) IOR R/15/5/100., Telegram (P) from Political, Kuwait to Wilson c/o R.J.M.S. Lawrence, Bombay, no.172-c., dated 4th Nov 1920,p.9.

(2) IOR R/15/5/100, Political Agency, Bahrain to the High Commissioner in Iraq, Baghdad, dated 15th Nov, 1920, Confidential, no.434-c. reg.o, no.307

(٣) وطلب من « مور » الاتصال بالشيخ سالم لكي يوقف تدخله لدى أتباعه ويمتنع عن حشد المقاتلين لما في ذلك تهديد واضح له ، وأبلغه أن تصرفات الشيخ سالم الطيبة معه سوف تؤدي إلى حل جميع الأمور .

IOR R/15/5/100, Telegram (R) from Political, Kuwait, to Highcom, Baghdad, repd. to Bushire& Kuwait, & posted to Navy. no.421-c. dated 14 th nov. 1920, p.36, reg.o no.300,; IOR 15/1/522, p:212.; IOR R/15/5/100. Political Agency, Bahrain to High Commissioner in Iraq, Baghdad dated 15th Nov., 1920, Confidential, no. 433-c. reg. 0 no. 306.: IOR 15/1/522, pp. 219-220.

كما طلب ابن سعود من « ديكسون » في البحرين إبلاغ « كوكس » في بغداد بأن يحث الشيخ سالم على التوقف عن الاتصال بأتباعه والتخطيط معهم . انظر ترجمة كتاب من ابن سعود الى الميجور ديكسون الوكيل السياسي في البحرين بتاريخ ٢٤ صفر ١٣٣٩ (الموافق ٥ نوفمبر ١٩٢٠)

IOR R/15/5/100. Political Agency, Bahrain to the High Commissioner in Iraq, Baghdad, dated 20th Nov.1920 Confidential no.444/c.reg.o, no.308,. IOR 15/1/522, pp.222-223.

(4) IOR R/15/5/100., Telegram (R) from Political, Bahrain, to Highcom, Baghdad, repeated to Bushire&Kuwait, no.471-c., reg.o no.315, p.66.; IOR 15/1/522, pp.236.

وكان من رأي « كوكس » أنه إذا خول ابن سعود الإخوان بشن هجوم على الجهراء ، فإن هذا لا يتفق مع روح تأكيداته للإنكليز ، غير أنه سيبحث دون شك عن تبرير لذلك بمعاودة الادعاء بأن سالم يبذل كل جهده لجمع عناصر شمر المعادية له ضده ، وأن ذلك الهجوم على الجهراء موجة ضد شمر وليس سالم .

IOR 15/1/522, Telegram, from Political, Baghdad to Wilson Koweit, repeated Bushire and Bahrain, no.12979, dated Oct. 26th, 1920, pp.187-188.

وحذر الإنكليز الشيخ سالم المبارك الصباح من التعقيدات التي قد تنجم عن وضع حامية كبيرة في الجهراء أو رفع علمه الحربي هناك والقيام بأكثر مما تطلبه احتياطات الدفاع[١] ، كما أبلغوه بأن تحالفه[٢] مع الملك حسين وابن الرشيد ضد « ابن سعود » يتعارض مع سياسة الإنكليز ورغبتهم ولذا يحسن الاحتفاظ بعلاقات سليمة مع « ابن سعود » وأن يتجنب إغراء عشائره بالإنضمام إليه .

وقد أبلغ الشيخ سالم السلطات البريطانية أنه ليست لديه نية الاحتفاظ بقوة كبيرة عند الجهراء تحت علمه الحربي ، وإنما سيحتفظ فقط بحامية صغيرة

---

(١) من ميجر جي . سي . مور بولتكل اجنت لدولة بريطانية في الكويت الى حضرة الأفخم الأكرم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ سالم المبارك الصباح سى . بي . اى حاكم الكويت رقم ٨٨٨ بتاريخ ١٦ ربيع أول سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٢٠) ؛ من ميجور جي . سى مور بولتكل اجنت لدولة بريطانية في الكويت إلى حضرة الأفخم الأكرم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ سالم المبارك الصباح سى . ابى . اى حاكم الكويت رقم ٩٤٧ بتاريخ ١٩ ربيع ٢ سنة ١٣٣٩ (الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩٢٠) - انظر الوثيقة رقم (١٦) .

IOR R/15/5/100., no.888,20/11/20.;

IOR R/15/5/100., Political Agency,, Bahrain to the High Commissioner, Baghdad, Confidential, no.474-c.reg.o no.321,p.72.

وانظر كذلك IOR R/15/5/100,p.92,no.948.; IOR R/15/5/100., no.947,p.91.

(٢) ولقد بعث الميجور « ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني في البحرين بكتاب إلى « برسى كوكس » في بغداد يقول فيه أن من المعقول افتراض أن يقوم شيخ الكويت بإبلاغ الملك حسين بمسألة الجهراء وأن يطلب منه شن هجوم على ابن سعود من جهة الغرب ، غير أنه يشك في أن يكون حكام الكويت والحجاز وجبل شمر على علاقات قوية تربط كلا منهم بالآخر .

"I myself Consider it reasonable to suppose th at the shaikh of Kuwait has reported the Jahra affair to King Husain and had requested him to create a diversion against Bin Saud from west. There is Little doubt, I think, that the Rulers of Kuwait, Hejas and Jebel shammer are in close Communication with each other".

IOR R/15/5/100, Political Agency, Bahrain to High Commissioner, Baghdad, dated 15th Nov.1920, Confidential, no.431-c.,p.88 reg.Q no.305-c. 22/11/20, Memorandum.

لحماية القرية نفسها التي يقوم بترميمها وبناء سور حولها[1]. وأجاب على تساؤلهم بشأن حامية الجهراء في عهد والده الشيخ مبارك ، فذكر أنها كانت تقدر بأكثر من ألف رجل إلى جانب الحرس الخصوصي والعشائر وذلك في وقت لم يكن للإخوان وجود لأنهم كانوا مجرد عشائر تعيش في البادية وتتجول في تحركاتها ما بين الكويت ونجد . وأبلغ الشيخ سالم الإنكليز بأنه لم يخطط أبداً مع الملك حسين أو ابن الرشيد ضد ابن سعود ، وأنه لم يفعل شيئا لإغراء العشائر بخلع ولائها لابن سعود والانضمام إليه ، وإنما وفدت تلك العشائر إليه حسب رغبتها ، ولذا ليس باستطاعته إعادتها ، وإنما هي مطلقة السراح ويمكنها أن تلجأ إلى من ترغب في الانضمام إليه[2] .

تأهب الكويت للدفاع :

ويستفاد من الوثائق أن خطر الإخوان بقيادة الدويش بات يهدد الكويت مرة أخرى عندما هاجم هؤلاء مخيم العجمان والرشيده عند المطلاع على مسافة ثلاثة

---

(١) من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الأجل الأفخم المحب العزيز ميجر جى . سى مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت ١٧ ربيع الأول ١٣٣٩ (الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٢٠)

IOR R/15/5/100.,p.60.

وانظر كذلك IOR R/15/5/100., Telegram (P) from Political, Kuwait to Highcom, Baghdad, repeated Buhire& Bahrain, no.189-c.,dated 29th Nov. 1920,p.61.

ويذكر « مور » أنه زار الجهراء يوم ٨ فبراير ١٩٢١ وقد وجد أن سور القرية قد اكتمل بناؤه ، وأن قلعة صغيرة من المحتمل إقامتها عند منتصف الطريق بين القرية ورأس الخليج لكي تشرف عليه ، وأن حامية القرية التي رآها لا يزيد أفرادها عن أربعمائة مقاتل .

IOR R/15/5/100., Telegram (P) from Political, Kuwait to Hicom, Baghdad, repeated to Bushire, no.42-c, dated 9th Feb.1921., p.135.

(٢) من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى حضرة حميد الشيم الأجل الأفخم المحب العزيز ميجر جى . سى مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ .

IOR R/15/5/100.; IOR R/15/5/100, Telegram (P) from Political, Kuwait, to Hicom, Baghdad, repeated, to Bushire, no.13-c., dated 7th Jan.1921, p.108. انظر الوثيقة رقم (١٧) .

أميال شمال غرب الجهراء في ٢٦ ديسمبر عام ١٩٢٠ ، مما اضطر الكـويت إلى التأهب للدفاع تحسبا لأي هجوم قد يشنه الاخوان على أراضيها ، ولذا بعث حاكم الكويت بكل من الشيخ سلمان الحمود والشيخ علي الخليفة الدعيج عـلى رأس بعض التعزيزات للدفاع عن الجهراء(١)، غير أن المعلومات التي وصلت إلى شيخ الكويت لم تلبث أن أفادت بأن الإخوان هاجموا « ابن طوالة » و « ابن سـويط » « وابن ضويحي » على مقربة من الجهراء وأنهم عادوا إلى نجـد(٢) ، مما يعني أن هجوم الإخوان على الكويت أو الجهراء لم يعد قائماً خصوصاً في ظل الجهود التي كان يقوم بها الإنكليز لعقد اجتماع بين « ابن سعود » والشيخ سالم الصباح في البصرة(٣) لإنهاء النزاع بين الجانبين والقبول بتحكيم الإنكليز حول هذا الخصوص .

اجتماع البصرة المقترح :

وكان الميجور ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني في البحرين قـد بعث برسالة الى كوكس في بغداد بتاريخ ٥ نوفمبر عام ١٩٢٠ يقترح عليه فيها أن يترأس شخصياً الاجتماع المقترح لأن الشكوك تراوده حول مـا إذا كان « ابن سعـود » سيوافق على الحضور إلى البصرة ما لم يتأكد بصفة خاصة من أن « كوكس » هو الذي سيترأس الاجتماع خاصة وأن « ابن سعود » يشك في قدرة الشيخ خزعل

(1) IOR R/15/5/100, Telegram (R) from Political, Kuwait to Hicom, Baghdad, repeated Bushire & Bahrain, no.203-c. dated 18th Dec. 1920,p.86.;IOR15/1/522,p.257.;

انظر كذلك كتاب من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الأجل الأفخم المحب العزيز ميجر جى . سى مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت مؤرخ في ١٨ ربيع ٢ سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٢٠) انظر بالكتاب وثيقة رقم (١٨) . IOR R/15/5/100.

IOR R/15/5/100., Political Agency, Kuwait to the High Commissioner, Baghdad,no.205-c. dated 29th Dec.1920.,pp.88-89

(2) IOR R/15/5/100., Telegram (P) from Political, Bahrain to Hicom, Baghdad, repeated to Bushire&Kuwait, no.14-c., dated28th Jan. 1921,reg.o no.34.,p.129.

(3) IOR R/15/5/100., Telegram (P) from Highcom, Baghdad to Political, Kuwait, no.13378, dated 4th Nov.1920,regO no.298,p.10.

والسيد طالب النقيب على القيام بـدور في المباحثـات[1] وقد طمـأن « كوكس » الميجور « ديكسون » بأن عبارة « تحت إشرافنا » الواردة في دعوته الموجهة إلى « ابن سعود » ستكون كافية لتهدئة شكوكه ، وأبلغه بأنه سيترأس الاجتماع لدى افتتاحه وأنه لا يضمن ترأسه لكل الجلسات ، ومع ذلك فإن أي اتفاق يتم التوصل إليه لن يكون ساري المفعول مالم يصدق عليه هو شخصياً[2] .

اعتذار ابن سعود :

وجهت السلطات البريطانية دعوتها بالفعل إلى كل من الشيخ سالم الصباح و «ابن سعود» لحضور اجتماع يعقد في مدينة البصرة لحل الخلافات القائمة بين الجانبين تحت إشراف الإنكليز . وفي الوقت الذي أبدى فيه الشيخ سالم استعداده لحضور الاجتماع المذكور ، أبلغ « ابن سعود » تلك السلطات بأنه في الوقت الذي يرغب فيه الاجتماع مع السير « برسى كوكس » في البصرة ، فإن ظروفه لا تمكنه من حضور هذا الاجتماع لأنه يعاني من توعك شديد في صحته على إثر زيـارته الأخيرة للعقير ، وأنه الآن في الدرعية يتماثل للشفاء ، لذلك لا يستطيع التوجه إلى البصرة بسبب مخاوفه من صعوبة المناخ الـذي لا يلائمـه . وإلى جانب اعتـلال صحته ، فإن وجوده في نجد مطلوب في هذا الوقت لأنه يوافق موسم الهجرات القبلية الذي يحتاج إلى إشراف خاص من جانبه ، كما أنه مواكب للزيارة التي يقوم بها الأمير عبدالله بن الحسين لحائل مما جعله في حاجة ماسة إلى البقاء في نجد لمراقبة تطورات الأحداث عن كثب ، ومن ثم ففي وسع « كوكس » أن ينـوب عنه في حضور هذا الاجتماع وفي تسوية مسألة الكويت لثقته الكاملة فيه ، وهو يقبـل

(1) IOR R/15/5/100., Telegram (P) from Political, Bahrain to Highcom, Baghdad repd. to Bushrie, Basrah& Kuwait, no.406-c., dated 5th Nov. 1920,p.11, reg.o no.289.; IOR 15/1/522 p.201.

(2) IOR R/15/5/100., Telegram (R) from Highcom, Baghdad to Political, Bahrain, repeated to Bushire& Kuwait, no. 13578., dated 8th Nov. 1920. p. 16. reg. 0 no. 293.

بالقرار الذي يتخذه حول هذا الخصوص[1].

وتذكر الوثائق[2] أن « ابن سعود » اتخذ من مسألة مرضه ذريعة للاعتذار عن حضور الاجتماع المقترح عقده في البصرة خشية أن يضعف ذهابه إلى هناك من مركزه ، وأن يضر بمصالحه خصوصاً بعدما علم أن مسألة ذهابه إلى البصرة التي كان ينبغي أن تكون سرية ، باتت حديث الناس علنا في الكويت على اعتبار أنها اتخذت عمداً لإضعاف مركز « ابن سعود »[3].

ويذكر « مور » في كتاب له إلى «كوكس» في بغداد بتاريخ الأول من ديسمبر عام ١٩٢٠ أن الناس في الكويت تذهب إلى أن « ابن سعود » سيتذرع ببعض العذر ليتحاشى القدوم إلى البصرة لوقف تسوية النزاع لأطول فترة ممكنة لتدعيم نفوذه في الأراضي المتنازع عليها ولكي يستنزف موارد الشيخ سالم في نفس الوقت[4] .

وبينما كانت فكرة عقد اجتماع في البصرة تواجه ببعض الصعوبات ، كان الشيخ خزعل خان شيخ المحمرة يجري اتصالاته مع الأطراف المعنية لكي يعرض عليها وساطته في النزاع القائم بين الشيخ سالم الصباح «وابن سعود» ، تلك الوساطة التي مهدت السبيل أمام عقد اتفاقية العقير وتحديد الحدود بين الكويت ونجد في ديسمبر عام ١٩٢٢ .

(1) IOR R/15/5/100., Telegram (P) from Political, Bahrain to Highcom, Baghdad, repeated, to Bushire& Kuwait, no.453-c. dated 29th Nov. (recd 1 st Dec) 1920, p.63.;

انظر ترجمة كتاب من بان سعود إلى الوكيل السياسي في البحرين بتاريخ السابع من ربيع الأول ١٣٣٩ (الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٢٠)

IOR R/15/5/100, pp.70-71.; IOR 5/1/522, pp.229-230.

(2) IOR R/15/5/100., Telegram (P) from Political, Bahrain to Highcom, Baghdad, no.454-c., dated 29th (recd 30 th) Nov. 1920, p.63.

(3) ترجمة كتاب من ابن سعود الى الوكيل السياسي في البحرين مؤرخ في ١٠ ربيع الأول ١٣٣٩ (الموافق ٢٣ / ٢٤ نوفمبر ١٩٢٠)

IOR R/15/5/100.pp. 77-78.; IOR 15/1/522,pp.243-244.

(4) IOR R/15/5/100, Telegram (P) from Political, Kuwait to Highcom, Baghdad, repeated to Bushire& Bahrain, no.191-c. dated 1st Dec. 1920, p.64; IOR 15/1/522, pp.233-234.

الفصل الرابع

جهود الوساطة وتحديد الحدود بين نجد والكويت

كان لمعركة الجهراء صداها على الأوضاع المحلية في شبه الجزيرة العربية ، فلقد ترتب على قيامها تصعيد أزمة العلاقات بين الكويت ونجد ، وذلك عندما أخذ الشيخ سالم المبارك الصباح يجري استعداداته للدفاع عن بلاده إزاء أية أخطار قد تتهددها من جانب الإخوان ، كما أخذ يجمع عشائر البادية حوله بمختلف الوسائل ، مما اعتبره ابن سعود عملا معاديا له ، ولذا عمد هو الاخر إلى مراقبة استعدادات الشيخ سالم في الكويت ، وصار يتعرض لضغوط من جانب الإخوان لكي يأذن لهم بمعاودة الهجوم على الكويت ، وهو أمر كان الإنكليز يرقبونه عن كثب ، كما صاروا يخشون من احتمال وجود اتصالات بين الشيخ سالم الصباح وكل من الشريف حسين في الحجاز ، والأمير ابن الرشيد في حائل للاتفاق على خطة مشتركة للإيقاع بالإخوان .

أدرك الانكليز أن تصعيد الموقف في المنطقة على هذا النحو ليس في صالحهم ، ولذا سعوا للقيام بالتزاماتهم تجاه الكويت للحيلولة بين الإخوان وبين معاودة التفكير في الهجوم عليها ، واتصلوا بالشيخ سالم الصباح لكي لايزيد من قواته المرابطة في الجهراء حتى لايتذرع بذلك الإخوان للقيام بعدوان جديد عليها ، كما أفصحوا له عن رغبتهم في عدم قيام تحالف بينه وبين الملك حسين وابن الرشيد ضد « ابن سعود » ، واتصلوا بسلطان نجد وحصلوا منه على تأكيدات بعدم مهاجمة الكويت ما لم يجد نفسه مضطرا للقتال دفاعا عن النفس ، وسعوا إلى عقد اجتماع مصالحه بين الشيخ سالم و « ابن سعود » في البصرة ، غير أن الدعوة إلى هذا الاجتماع تعثرت مما أفسح المجال أمام مساعي الوساطة لحل الخلافات القائمة بين الكويت ونجد .

مبادرة الشيخ عيسى آل خليفة :

ويستفاد من الوثائق التي رجعنا إليها أن أول بادرة حول هذا الخصوص جاءت من قبل الشيخ عيسى آل خليفة حاكم البحرين الذي حمّل ولده عبدالله كتاباً رسميا منه إلى الشيخ سالم الصباح يعرض عليه فيه خدماته الطيبة من أجل الوصول إلى سلام بينه وبين « ابن سعود »[1]، ولا يعرف على وجه اليقين تاريخ تلك البادرة ، وإنما يستدل من كتاب « ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد بتاريخ ٢٦ أكتوبر عام ١٩٢٠ ـ الذي أشار إليها ـ أنها صدرت قبل هذا التاريخ وربما في أعقاب معركة الجهراء عندما أبلغ الشيخ سالم البحرين بالهزيمة القاسية التي ألحقها بالإخوان عند الجهراء وذلك في ١٨ أكتوبر عام ١٩٢٠ ،[2] خصوصا وأن هذا العرض من جانب شيخ البحرين كان وما يزال ـ حسبما ورد في كتاب « ديكسون » سالف الذكر ـ مسألة سرية لم يفح بها للآخرين .

وحسب معلومات « ديكسون » ، فإن أحدا لم يتصل بابن سعود لمعرفة ما إذا كان يقبل بالشيخ عيسى كوسيط في النزاع بينه وبين الشيخ سالم ، وفي تقديره أنه لن يقبل بذلك بسبب الصداقة الحميمة التي تربط الشيخين عيسى آل خليفة وسالم الصباح .[3]

مبادرة الشيخ خزعل خان :

وإذا كانت الوثائق قد أشارت إلى مبادرة الشيخ عيسى آل خليفة ، فإنها تسهب

(1) IOR 15/1/522, Telegram R. Priority from Political Agent Bahrain to High Commissioner Baghdad, no. 398-c, dated Oct. 26th 1920, p. 182.

(2) IOR 15/1/522. Telegram R. from Political, Bahrain to High Commissioner, Baghdad, no. 352-c. dated Oct. 18th 1920, p.151.; IOR R/15/5/105, Telegram (P). from Political, Bahrain to Political, Kuwait, no. 352-c. dated 18th Oct. 1920.

(3) IOR 15/1/522, Telegram R. from Political Agent Bahrain to Political Baghdad, no. 386-c, dated Oct. 28th 1920, p.190.

في الحديث عن مبادرة الشيخ خزعل خان شيخ المحمرة . وقد ورد أول ذكر لهذه المبادرة في برقية كان قد بعث بها الميجور « ديكسون » من البحرين إلى السير « بيرسي كوكس » في بغداد بتاريخ ١٤ نوفمبر عام ١٩٢٠ يقول فيها أن عددا من تجار اللؤلؤ ممن وصلوا من الكويت إلى البحرين أمس (أي يوم ١٣ نوفمبر ١٩٢٠) يقولون أن شيخ المحمرة سيتوسط في النزاع بين « ابن سعود » وشيخ الكويت ، فهل يحسن بالإنكليز إنكار ذلك خشية التعقيدات التي قد تنشأ إذا علم « ابن سعود » بأمرها ؟[١]

أجاب « كوكس » على استفسار « ديكسون » بأنه لايعرف من أي جهةحصل التجار على روايتهم لأنها لم تكن قد انتشرت ، وأنه يعتقد أن تحكيم شيخ المحمرة سيكون غير مرغوب فيه من شيخ الكويت وكذلك من جانب « ابن سعود » .[٢] وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الإنكليز كانوا على علم بمبادرة الشيخ خزعل قبل أن يتردد الحديث عنها في الكويت ، ذلك الحديث الذي نقله تجار اللؤلؤ الكويتيون إلى البحرين في ١٣ نوفمبر عام ١٩٢٠ ، مما يعني أن مبادرة الشيخ خزعل كانت سابقة على هذا التاريخ .

قيام بعض الصعوبات :

ويستدل من الوثائق على أن مبادرة الشيخ خزعل خان كانت تواجه ببعض الصعوبات ، مما يفسر لنا سبب تأخرها وإغفال الوثائق الحديث عنها طيلة شهر ونصف . ولكي تنجح تلك المبادرة قام شيخ المحمرة بزيارة الكويت ومقابلة شيخها سالم الصباح في بداية شهر يناير عام ١٩٢١ ، وقد أبدى شيخ الكويت موافقته على تلك المبادرة وعلى ما تقبل به الحكومة البريطانية .

---

(1) IOR R/15/5/100. Telegram (P). from Political, Bahrain to Highcom, Baghdad, Repeated to Bushire & Kuwait, no. 423-c, dated 14th Nov. 1920, p.36, reg.- no. 301.

(2) IOR R/15/5/100. Telegram (P) from Political Kuwait to Highcom, Baghdad, repeated, to Bushire & Bahrain, no.184-c., dated 15th Nov. 1920, p. 37.

كما أبدى الشيخ خزعل رغبته في مقابلة الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت للتباحث معه بشأن النزاع بين « ابن سعود » والشيخ سالم ، إذ باعتقاده أنه طالما أن « ابن سعود » رفض المجيء إلى البصرة ؛ فإنه سيواصل تقديم اعتذاراته مما يجعل الأمور تسير من سيء إلى أسوأ ، ولذا فهو يقترح قيام ابنه « چاسب » بالتوجه إلى الرياض على القور برفقة الشيخ أحمد الجابر واثنين من تجار الكويت لمحاولة الوصول إلى سلام بين الكويت ونجد ، كما يقترح الحصول على كتاب من « كوكس » إلى « ابن سعود » يشير فيه إلى أن زيارة الوفد الودية وليست رسمية وأنها تهدف إلى التوصل إلى تحقيق السلام بين الجانبين وليس لها صفة رسمية للتحكيم بين المتنازعين وهو يعتقد أنه سوف ينجح في التوصل إلى السلام وتمهيد السبيل أمام عمل تسوية نهائية للنزاع ، فإذا ما وافق على ذلك « كوكس » ؛ فإن في إمكان « چاسب » أن يبدأ مهمته فور عودته إلى المحمرة وإحضار مركبه لكي يستقله الوفد ويقترح في هذه الحالة عدم إبلاغ « ابن سعود » بذلك إلا عقب تحرك الوفد نحو إنجاز مهمته خشية أن يثير « ابن سعود » أية اعتراضات[١].

موافقة كوكس :

وافق « كوكس » على فكرة وفد الوساطة ، وأبدى تخوفه من أن « ابن سعود » قد لايقبل بتحكيم الشيخ خزعل ، ولذا فمن الأهمية بمكان أن يتوجه « چاسب » بصفته الشخصية الكاملة باعتباره ابن صديق للطرفين حريص على مساعدتهما في إيجاد حل للنزاع القائم بينهما ، وأبدى شكه فيما إذا كان من المفيد أن يحاول « چاسب » مناقشة مسألة الحدود ، ومع ذلك فإن أي حدود يتم الاتفاق عليها ينبغي أن تحظى بإقرار وموافقة الحكومة البريطانية ،ولذا فإن أكثر ما ينبغي للوفد أن يركز عليه هو إزالة التوتر بين الجانبين وإقامة هدنة بينهما .[٢]

(1) IOR R/15/5/100. Telegram (P) from Political, Kuwait to Hicom, Baghdad, repeated to Bushire & Bahrain, no. 7-c., dated 4th Jan. 1921, p.94.; IOR/ 15/1/522, p. 527.

(2) IOR R/15/5/100. Telegram (P) from Hicom, Baghdad to Political, Kuwait, repeated to Bushire, no. 167-s, dated 6th Jan. 1921, p,103, reg.-no. 12.; IOR/15/1/522, p.261.

أبدى الشيخ خزعل موافقته على النقاط التي أثارها « كوكس » في كتابه إلى « مور » وغادر الكويت متوجها إلى المحمرة في انتظار كتاب من « كوكس » يحوي مجمل المطالب التي سيحملها « چاسب » إلى « ابن سعود » لكي يبدأ « چاسب » مهمته على الفور ، فيتوجه إلى الكويت لكي يصطحب معه الشيخ أحمد الجابر الصباح والتجار الكويتيين إلى « ابن سعود » .[1]

إبلاغ الشيخ سالم :

وفي نفس الوقت قام « مور » بإبلاغ الشيخ سالم بموافقة « كوكس » على فكرة قيام « چاسب » بالذهاب إلى الرياض برفقة الشيخ أحمد الجابر واثنين أو ثلاثة من تجار الكويت للتوصل إلى عقد صلح بينه وبين « ابن سعود » ، ونقل كتاب من « كوكس إلى سلطان نجد يبلغه فيه بأن مهمة الوفد هي إصلاح ذات البين بين الطرفين وليس التحكيم في الخلاف بينهما ، كما أبلغه بأن « كوكس » يبارك للوفد مهمته ويدعو له بالنجاح والتوفيق ، وأنه لايرى قيام الشيخ « چاسب » بالتفاوض حول الحدود ، ولكن على أية حال إذا أمكن للمجتمعين تثبيت أي حدود بشكل مؤقت ، فإن هذا الموضوع يظل في حاجة إلى موافقة الحكومة البريطانية ، كما أبلغه بأن « كوكس » يعتبر أن من الأهمية بمكان قيام الوفد بالسعي لتهدئة الأوضاع بين العشائر وتحقيق هدنة فيما بينها .[2] وقد أبلغ الشيخ سالم « مور » بأن ما يستحسنه « كوكس » يوافق عليه .[3]

(1) IOR R/15/5/100. Telegram (P) from Political, Kuwait to Hicom, Baghdad, repeated to Bushire, no. 11-c. dated 7th Jan. 1921.; IOR/15/1/522, p. 262.

(٢) من ميجر جي . سي مور بولتكل أجنت كويت لدولة بريطانية في الكويت إلى حضرة جناب الأكرم الأفخم حميد الشيم الشيخ سالم بن مبارك الصباح سي . ايي . أي . المحترم حاكم الكويت ٢٧ ربيع ثاني سنة ١٣٩٩هـ (الموافق ٧ يناير ١٩٢١) - انظر الوثيقة رقم (١٩) . IOR R/15/5/100, No. 8 of 7/1/21 .

(٣) من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى حضرة حميد الشيم الأجل الأفخم المحب العزيز ميجر جي سي مور بولتكل أجنت الدولة البهية القيصرية الإنكليزية بالكويت دام محروسا ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ (الموافق ٩ يناير ١٩٢١) IOR R/15/5/100, p.115 .

إبلاغ الشيخ خزعل :

كما بعث بكتاب آخر ـ في نفس الوقت ـ إلى الشيخ خزعل خان يبلغه فيه باستحسان « كوكس » لفكرته المتعلقة بإرسال الوفد ، وهو إذا يشكر سموه على ذلك ، يود منه أن يرسل ولده الشيخ « چاسب » بصفته الشخصية كنجل صديق للطرفين يسعى إلى مساعدتهما في إيجاد حل للخلافات بينهما ، ولا يحبذ فخامته قيام نجله بالتفاوض بشأن الحدود ، ومع ذلك إذا نجح الجانبان في تحديد الحدود مؤقتا ، فإن هذا يتطلب موافقة الحكومة البريطانية ، ولذا فالأفضل أن يسعى الوفد من أجل تهدئة الأوضاع بين العشائر .(١)

شكوك السلطات البريطانية :

وعلى الرغم من موافقة السلطات البريطانية على قيام الوفد بمهمته لدى « ابن سعود » ، فإن الشكوك كانت تراودها بشأن مدى إمكانية نجاح الشيخ « چاسب » في مهمته ، خاصة وأن المقيم البريطاني في بوشهر كان يعتبر أن تلك المهمة تحتاج إلى رجل يتميز باللباقة والحكمة لإنجازها وهي صفات يفتقر إليها الشيخ « چاسب » حسب معلوماته السابقة عنه(٢)، غير أنه مما يخفف من تلك الشكوك وجود الشيخ أحمد الجابر في الوفد لأن المعلومات التي وصلت إلى « ديكسون » من « ابن سعود » وآخرين تشير إلى أن الشيخ أحمد الجابر على علاقات طيبة مع « ابن سعود » مما قد يساعد الوفد في نجاح مباحثاته معه(٣).

---

(١) من ميجر جي سي مور بولتكل أجنت لدولة بريطانية في الكويت إلى حضرة الأفخم صاحب المعالي والسعادة السردار أقدس الشيخ سر خزعل خان جي سي أي تي ك سي أيس اي حاكم المحمرة المحترم ٢٧ ربيع ٢ سنة ١٣٣٩هـ (الموافق ٧ يناير ١٩٢١) .

IOR R/15/5/100. no. 8 of 7/1/21.

(2) IOR R/15/5/100. Telegram (P) from Resident, Bushire to Hicom, Baghdad, repeated to Kuwait, no. 44, dated 6th Jan. 1921, p.100, reg. no. 11.

(3) IOR R/15/5/100. Telegram Code, from Political, Bahrain to Political, Kuwait, no. 4/C dated the 9th Jan. 1921, p. 118.; IOR/15/1/522, p. 263.

تفاؤل الرأي العام في الكويت :

ويذكر الميجور « مور » في كتاب قد بعث به إلى « كوكس » في بغداد بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٢١ أن الرأي العام في الكويت يتوقع أن يلقى الوفد ترحيبا فائقا من جانب « ابن سعود » وأنه سوف يعبر عن رغبته في السلام والصداقة مع الكويت ، وأن الاعتقاد السائد في الكويت هو أن هذا الوفد سينجح في وقف العداء وعمل هدنة بين الجانبين ، غير أنها لن تطول لاحتمال قيام « ابن سعود » باختلاق الأعذار من ناحية ، أو قيام الشيخ سالم ببذل نشاطاته من ناحية أخرى .[١]

فكرة المجلس الاستشاري :

كما يذكر «مور» أنه وصل إلى علمه قيام بعض التجار بمناقشة اقتراح بإرسال وفد إلى الوكالة البريطانية لكي يوافق الشيخ سالم على إقامة مجلس يتألف من حوالي ست من الشخصيات البارزة ومن بينهم الشيخ أحمد للعمل كمستشارين دائمين لاعتقادهم أن هذه هي الوسيلة الوحيدة للوصول إلى سلام دائم قدر الإمكان .[٢]

وعبر « مور » عن امتنانه لتلقي تعلماته عن كيفية الرد إذا ما قام الوفد المذكور بزيارته ، واقترح عليه إبلاغ الوفد بعدم استعداد الإنكليز للتدخل في الشؤون الداخلية للكويت ، ومع ذلك فهم على استعداد لتقديم النصيحة لشيخ الكويت والاستجابة لرغبتهم لاعتقاده شخصيا في أن وجود مجلس استشاري صغير سيكون له دور حسن . وسيضعف من تأثير الملا صالح ويقلل من نفوذه .[٣] ويعتقد « مور » أن حمد الصقر هو أحد أصحاب فكرة المجلس[٤]،ويذكر أنه قد توصل من خلال حديثه مع الشيخ خزعل خان لدى وداعه في الكويت قبيل توجهه إلى المحمرة ، إلى أنه صاحب تلك الفكرة .[٥]

(1) IOR R/15/100. Telegram (P) from Political, Kuwait to Hicom Baghdad, repeated to Bushire no. 43-c. dated 10th Feb. 1920, p.138. انظر الوثيقة رقم (٢٠)

(2) ibid (3) ibid (4) ibid

(5) IOR R/15/5/100. Telegram (P) from Political,, Kuwait to Hicom, Baghdad, repeated, to Bushire, no. 44-c., dated 12th Feb. 1921, p.139.

أرسل « كوكس » بتعليماته إلى « مور » بشأن الرد الذي سيبلغه للوفد الكويتي إذا ما توجه إلى دار الوكالة البريطانية لمقابلته وبمقتضى تلك التعليمات ينبغي أن يكون الرد حسب الخطوط التي اقترحها « مور » في كتابه إلى « كوكس » ولكن بعد إدخال تعديل في الأسلوب بمقتضاه يقوم « مور » بإبلاغ الوفد بأنه ليس من سياسة الحكومة البريطانية المعتادة التدخل في الشؤون الداخلية فيما عدا لتأمين الرعايا البريطانيين أو مصالحهم أو في حالة وجود وضع صارخ يسيء إليها ، ومع ذلك فإنه في ضوء الموقف الجديد الصعب وأهميته لمصالح الكويت ، فإنه (أي مور) على يقين من حصوله على موافقة المندوب السامي البريطاني في بغداد لتقديم النصح للشيخ سالم بإقامة مجلس استشاري صغير[1] .

كتاب الشيخ خزعل إلى ابن سعود :

وقبيل أن يبدأ وفد المصالحة في مهمته ، حرص الشيخ خزعل على تزويده بكتاب[2] منه إلى « ابن سعود » عزا فيه سوء التفاهم بين الكويت ونجد إلى كثرة الوشاة الذين يفرقون بين الأخ وأخيه ، وأنه بدافع من صداقته للبيتين الحاكمين في الكويت ونجد أبدى للشيخ سالم ما يبديه لإبنه فأجابه على ما أراد ، ولهذا أرسل إليه كلا من ولده « چاسب » والشيخ أحمد لزيارته وإزالة سوء التفاهم بينه وبين الشيخ سالم وإعادة الأمور بين الجانبين إلى ما كانت عليه في عهد الشيخين مبارك وجابر ، وعبر في ختام كتابه عن أمله في أن يعود الوفد من مهمته مكللا بالنجاح .

تحرك الوفد للقيام بمهمته :

غادر وفد المصالحة المكون من الشيخ أحمد الجابر الصباح والشيخ « چاسب »

---

(1) IOR R/15/5/100. Telegram (P) from Hicom, Baghdad to Political Kuwait, repeated to Bushire, no. 367-s. dated 14th Feb. 1921, p.140.

(٢) من خزعل ابن جابر المرداو إلى جناب حميد السجايا والشيم الأجل الأمجد الأفخم الأخ شيخ عبد العزيز ابن الامام عبد الرحمن الفيصل السعود المحترم ٢٨ ج ١ سنة ١٣٣٩ انظر الوثيقة رقم (٢١) .
IOR, R/15/5/100., p.136.

خزعل وعبد اللطيف باشا المنديل وعبدالله النفيسي وعبد العزيز السالم البدر مدينة الكويت على اليخت الخزعلي في صبيحة يوم ٨ فبراير عام ١٩٢١ متوجها إلى البحرين[١] وذلك بعد أن زوده الشيخ خزعل بكتابين[٢] منه إلى كل من الشيخ عيسى آل خليفة حاكم البحرين والأمير عبدالله بن جلوى حاكم الأحساء لإبلاغهما بمهمة الوفد .

وقد وصل الوفد إلى البحرين في اليوم التالي حيث نزل في ضيافة حاكمها الشيخ عيسى آل خليفة طيلة ثلاثة أيام ، غادر الوفد بعدها البحرين متوجها إلى العقير في ١٢ فبراير بعد أن تسلم كتابا من « ديكسون » الوكيل السياسي في البحرين إلى « ابن سعود » حسب طلب الشيخ « چاسب » .

وفي العقير وجد وفد المصالحة الإبل في انتظاره للتوجه بها إلى الاحساء حيث التقى الوفد بحاكمها الأمير عبدالله بن جلوي الذي أنزل الوفد في ضيافته طوال عدة أيام أكرم خلالها وفادته ، ثم لم يلبث أن غادر الاحساء متوجها إلى « حفر العج » الواقعة شمالي الرياض بحوالي ١١٥ ميلا حيث كان في انتظاره الأمير فيصل ابن عبد العزيز آل سعود الذي رحب بالوفد نيابة عن أبيه وسلم الشيخ أحمد كتابا من أبيه حول هذا الخصوص ، ثم اصطحب الأمير فيصل الوفد إلى شمالي « حفر العج » حيث تم اللقاء بينه وبين « ابن سعود » في مكان يعرف باسم (انقى روضة

---

(1) IOR, R/15/5/100, Telegram Code from Political, Kuwait to political, Bahrain, repeated to Hicom Baghdad & Resident, Bushire, no. 40-c., dated, 7th Feb. 1921.

(٢) من خزعل ابن جابر المرداو إلى جناب حميد المكارم والشيخ الأجل الأكرم الأفخم الشيخ عيسى الخليفة ٢٨ج ١ سنة ١٣٣٩ ؛ من خزعل ابن جابر المرداو إلى جناب الأجل الأكرم الأمير عبدالله الجلوي ٢٨ج ١ سنة ١٣٣٩

IOR R/15/5/100., p.137.

التهات) وذلك في أول مارس عام ١٩٢١ .[١]

اجتماع الوفد بابن سعود :

وتذكر المصادر أن « ابن سعود » عندما اجتمع بوفد المصالحة أظهر له من الإكبار ماهو لائق به ، وبعد تبادل عبارات الود قال « ابن سعود » أنه لا يشعر بشيء سوى الصداقة نحو أهل الكويت وعائلة الصباح باستثناء سالم ، وأنه لا يريد شيئاً أفضل من تلك الصداقة التي ينبغي أن تقوم بين نجد والكويت ، وعبر عن اعتقاده في أن السلام يمكن تحقيقه إذا عمل أحمد الجابر من أجله[٢] .

وعندئذ طلب ابن سعود من الشيخ أحمد الجابر « **الكفالة على عمه في قبول ما يتم عليه الصلح من الشروط بلا استثناء ، فأعطاه الأمير ما طلب ، وقدم نفسه عليه كفيلا ، ثم حرر ما جرى من الشروط التي أهمها تحديد الحدود بين الكويت ونجد وطوي بساط الماضي بما فيه** »[٣]، ثم قام « ابن سعود » بسحب وثيقة مرسوم عليها حدود الكويت وقال أنه سوف يعترف بها في الحال ، غير أن توقيع الوثيقة والشروط لم يتم في هذا الاجتماع وإنما تأجل ذلك إلى اليوم التالي[٤] .

نبأ وفاة الشيخ سالم الصباح :

وفي اليوم التالي من وصول الوفد واجتماعه بابن سعود تسلم الشيخ أحمد الجابر الصباح كتابا من الميجور « ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني في البحرين مؤرخاً في ٢٣ فبراير عام ١٩٢١ يبلغه فيه نبأ وفاة الشيخ سالم الصباح في ليلة عودته

---

(١) عبد العزيز الرشيد المصدر السابق ص ٢٣٢ والتي تليها ؛ ميمونة خليفة الصباح العلاقات الكويتية النجدية في الفترة ما بين ١٨٩٦ - ١٩٣٩ ص ٢٤٢ .

(٢) IOR R/15/5/100. Telegram (P) from Political, Kuwait to Hicom, Baghdad, no.51-c. dated 11th Mar. 1921, p.145.

(٣) عبد العزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ص ٢٣٣ .

(٤) ميمونة الصباح ، المصدر السابق ص ٢٤٣ .

من الجهراء بداء ذات الجنب[1] ، فكان لهذا الخبر وقعه الأليم على وفد المصالحة . وبينما الوفد مجتمعا في مخيم الشيخ « چاسب » حتى وفد عليه « ابن سعود » وأبلغ الحاضرين خبر وفاة الشيخ سالم[2] ، ويذكر عبد العزيز الرشيد أن ابن سعود وجه حديثه إلى الشيخ أحمد قائلاً :

« أما الآن فحيث صار الأمر إليك فلا أرى من حاجة إلى شروط أو تحفظات ، فأنا لك سيف مسلول اضرب بي من شئت وأنت أولى بالقبائل التي تحت أمري ولك أن تؤدب من تشاء إذا بدر منها اعتداء على أحد رعاياك . أما حدود الكويت فإنها ستمتد إلى أسوار الرياض ولا أقبل أن تكون هي ما قطعنا به آنفاً ولك على هذا عهد الله وميثاقه ، ثم أخذ الورقة ومزقها ، ونادى المنادي بين الاخوان أن سوق الكويت ونجد والإحساء واحد ولا معارض لمن أراد السفر إلى الكويت وحذرهم من الاعتداء على من ينتسب لآل الصباح وأذن للنجديين (بمسابلة الكويت والامتيار منها . . .) » [3].

ويعلق الدكتور جمال زكريا قاسم على حديث « ابن سعود » سالف الذكر بقوله :

« ومما يستلفت النظر (قول ابن سعود) أما حدود الكويت فإنها سوف تمتد إلى أسوار الرياض ولا أقبل أن تكون هي ما قطعنا به آنفاً (إذ) يفهم من ذلك أن الجانبين قد توصلا إلى عقد تسوية خاصة بالحدود ، وعلى ذلك يكون رفض ابن سعود للاستمرار في إجراءات التسوية بحجة أنه لا داعي لها لم يكن فيما نعتقد إلا

---

(١) من احمد الجابر الصباح الى حضرة الأجل الأمجد الأفخم المحب جي سى مور بولتكل أجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت ٢٣ جمادي الثاني سنة ١٣٣٩ (الموافق ٣ مارس ١٩٢١)

IOR R/15/5/100 p.146.

(٢) من أحمد الجابر الصباح الى حضرة حميد السجايا والشيم عالي الهمم الأجل الأفخم سيدي العم سردار أقدر الشيخ خزعل خان ٢٣ ج ٢ سنة ١٣٣٩ (الموافق ٣ مارس ١٩٢١)

IOR R/15/5/100, p.149.

(٣) عبد العزيز الرشيد ، المصدر السابق ص ٢٣٣ .

See also Abu Hakima, op. cit., p.145.

دهاء منه ، إذ أنه انتهز فرصة وفاة سالم ليوقف التباحث في الحدود بينه وبين الكويت ، لأنه لم يكن في موقف ملائم . . وبذلك أتاح لنفسه الفرصة من جديد لكي يتباحث مع الحكومة البريطانية حول تعديل (الاتفاقية الإنكليزية التركية الموقعة في عام ١٩١٣) لصالحه . وقد تأكد ذلك بالفعل في تسوية العقير الموقعة في ديسمبر ١٩٢٢ بدعوى أن سلطة شيخ الكويت قد تناقصت كثيراً عما كانت عليه عند توقيع الاتفاق الانكليزي التركي ، وأنه لابد بالتالي من العودة إلى تخطيط الحدود بين نجد والكويت . . . »[١] .

ويستدل من الوثائق ما يؤكد صحة رواية عبد العزيز الرشيد ، إذ تذكر تلك الوثائق أنه عندما وصل نبأ وفاة الشيخ سالم ، قام « ابن سعود » بتمزيق الوثيقة وقال إن البيتين أصبحا متحدين مرة أخرى تجمعهم صداقة كاملة وأنه لم يعد هناك حاجة لتحديد الحدود بين أراضيهما[٢] ، فتم الصلح بين الجانبين وأرسل « ابن سعود » معتمدا من طرفه إلى الإحساء والقطيف وجميع البادية لكي يعرفهم بخصوص الصلح ، وقام الشيخ أحمد الجابر بإبلاغ الميجور « مور » في الكويت بحدوث الاتفاق وزوال سوء التفاهم بين الجانبين[٣] ، كما قام في نفس الوقت بإبلاغ الشيخ خزعل بأن الصلح تم بين الطرفين « على موجب ما تحبون »[٤] ، وأكد « ابن سعود » في كتاب بعث به إلى الشيخ خزعل زوال الخلافات بين الكويت

---

(١) جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي ، دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٩١٤ - ١٩٤٥ دار الفكر العربي مصر ١٩٧٣ ص ٨١ والتي يليها .

(2) IOR R/15/5/100. Telegram (P) from Political, Kuwait to Hicom, Baghdad, repeated to Cairo, Bushire& Bahrain, no. 51-c. dated 11th Mar. 1921, p.145.

(٣) من أحمد الجابر الصباح الى حضرة الأجل الأمجد الأفخم المحب جى سى مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت ٢٣ جمادى الثاني سنة ١٣٣٩ (الموافق ٣ مارس ١٩٢١) انظر الوثيقة رقم (٢٢) .

IOR R/15/5/100. , p.145.

(٤) من أحمد الجابر الصباح الى حضرة حميد السجايا والشيم عالي الهمم الأجل الأفخم سيد العم سردار اقدر الشيخ خزعل خان ٢٣ ج ٢ سنة ١٣٣٩ (الموافق ٣ مارس ١٩٢١) .

IOR R/15/5/100, p.149.

ونجد وعودة الأمور إلى ما كانت عليه في عهد الآباء والأجداد[1].

عودة الوفد وتحسن العلاقات :

غادر وفد المصالحة مكان الاجتماع في الرابع من مارس ١٩٢١ متوجهاً إلى الإحساء ومنها إلى البحرين التي استقل الوفد منها المركب التجاري IVY للتوجه إلى الكويت حيث كان في استقباله هناك الشيخ خزعل خان والميجور « مور » والشيخ جابر الصباح والسيدان رجب النقيب وحامد النقيب وجموع غفيرة من المواطنين الذين أخذوا يتوافدون على الشيخ أحمد الجابر الصباح للسلام عليه وتهنئته بتولي إمارة الكويت .

وباعتلاء سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح حكم الكـويت في مارس عـام ١٩٢١ ، خيم الهدوء على العلاقات القائمة بين الكويت ونجد ، واعتقد الانكليز أن الفرصة باتت مواتية لهم للتوسط لحل مشاكل الحدود بين الجانبين .

مسألة الحدود بين الكويت ونجد :

وتشير الوثائق إلى أن الشيخ سالم المبارك الصباح كان حريصا قبيل وفاته على التعرف على موقف الإنكليز من مسألة الحدود بين الكويت ونجد وذلك في ضوء ماالديهم من أوراق رسمية ، وقد استجاب « كوكس » لذلك وبعث إلى الشيخ سالم بكتاب في ١٧ فبراير عام ١٩٢١ يبلغه فيه أنه سبق لحكومتي بـريطانيـا والدولـة العثمانية البحـث في مسألة أراضي وممتلكات سماحة شيخ الكويت عام ١٩١٣ ، وقد أسفرت المباحثات عن صدور حجة رسمية قاطعة ملحق بها خريطة توضح أن الأراضي الواقعة داخل نصف الدائرة الحمراء هي التي يلزم اعتبارها المنطقة التابعة لسماحة شيخ الكويت ويمتد الخط الأحمر على شكل نصف دائرة تتخذ من مدينة

---

(١) من عبد العزيز بن عبد الرحمن ال فيصل الى جناب الأمجد الأفخم ذو المكارم العلية والشيم المرضية حضرة سردار رافع الشيخ خزعل خان آل مرداو ٢٤ ج ٢ سنة ١٣٣٩ (الموافق ٤ مارس ١٩٢١)
IOR R/15/5/100. p.147.

الكويت مركزاً لها ، ويسير هذا الخط ابتداء من الضفة الجنوبية عند مصب خور الزبير ويمر جنوبي القرين صوب ساحل الخليج فيصل إلى جنوب رأس القليعة عند نقطة مستوية مواجهة لجزيرة قاروه . ويعتبر الانكليز أن الأراضي الواقعة داخل نصف الدائرة الحمراء تابعة لشيخ الكويت ولا تنازع بشأنها(١) .

وأبلغ « كوكس » الشيخ سالم أن حكومته وحكومة الباب العالي قد توصلتا في نفس الحجة إلى تفاهم معين بشأن الأراضي الواقعة داخل الخط المرسوم باللون الأخضر في نفس الخريطة ، ويبتدىء هذا الخط من الضفة الجنوبية لخور الزبير عند ملتقاه بخور عبد الله ويمر بجنوب أم القصر وصفوان وجبل سنام حتى يصل إلى باطن ، ومن هناك يتجه في سيره إلى الجهة الجنوبية الغربية على طول باطن حتى يصل إلى حفر الباطن ، ثم يتجه الخط في سيره بعد ذلك على شكل منحنى صوب الجهة الجنوبية الشرقية مارا بجنوب آبار صافة وقرعة ووبره وانطاع حتى يصل إلى ساحل البحر عند منيفة(٢) .

وقد اتفق الإنكليز وشيخ الكويت على أن يكون لهما وضع خاص في الأراضي الواقعة داخل هذه المنطقة ، وتعهد العثمانيون بالكف عن القيام بأي إجراء عسكري أو الاحتفاظ بقوة من عساكرهم هناك إلا بعد تفاهم سابق مع الحكومة البريطانية ، كما تعهدوا بعد القيام بأي أعمال إدارية مستقلة في تلك الأراضي بدون مشاركة سماحة شيخ الكويت . كما اتفقت الحكومتان البريطانية والعثمانية على أن تكون المنطقة القائمة بين الخطوط الحمراء والخضراء بمثابة الأراضي التي يجمع منها سماحة شيخ الكويت العشور وذلك بموجب الإثباتات

---

(١) من السير بيرسي كوكس المندوب السامي بالعراق الى سماحت الشيخ سالم المبارك سي . ابى . اى حاكم الكويت جمادي الثاني سنة ١٣٣٩ (الموافق ١٧ فبراير ١٩٢١) - انظر الوثيقة رقم (٢٣) .
IOR,R/15/5/100, pp.142- 143، no.3244.

(٢) نفس الوثيقة ؛ وانظر كذلك من ميجور جى سى مور بولتكل اجنت الى حضرة الاكرم الأفخم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت ١٣ صفر سنة ١٣٤٠ .
IOR R/15/5/100.

الموجودة وقتذاك لدى الحكومة البريطانية .[١]

وأبلغ « كوكس » الشيخ سالم أنه إذا كان من رأيه أن هذا الخط المرسوم غير دقيق ، فإنه على استعداد لإعادة النظر فيه شريطة ألا يتخذ حاكما الكويت ونجد من هذه المنطقة مسكنا دائما لهما أو يقوم أي منهما بالاستيلاء على أي من الآبار المائية الموجودة فيها بالقوات المسلحة وإنما تظل هذه المنطقة المشار إليها بمثابة أراضي محايدة يحق للطرفين استخدام آبارها بكل حرية لحين توصلهما إلى قرار نهائي بشأنها[٢] .

وقد أبلغ « كوكس » شيخ الكويت بأنه بعث بنسخة مماثلة من هذا الكتاب إلى « ابن سعود » على أمل أن تصله تأكيدات ودية من الجانبين بقبول هذا القرار وذلك في أقرب وقت ممكن[٣] . وعقب وفاة الشيخ سالم وولاية ابن أخيه الشيخ أحمد الجابر ، بعث كوكس ببرقية إلى « مور » في الكويت يبلغه فيها أنه سبق له الكتابة إلى « ابن سعود » قبيل وفاة سالم بأن الإنكليز يعترفون بأن المنطقة الواقعة حول الكويت داخل الدائرة الحمراء من اختصاص الكويت بشكل قاطع لا يترك مجالا للنقاش بشأنه .

أما المنطقة الواقعة بين الدائرة الحمراء والخضراء فينبغي أن ينظر إليها كمنطقة محايدة لا ينبغي لأي من الجانبين احتلال آبارها أو البناء فيها بشكل دائم ولذا ينبغي عليه إبلاغ الفرقاء المعنيين بأن الخط الأحمر غير قابل للجدل أو النقاش فيه ، وأما خارجه فيظل غير محدد إلى حين يبدي أي الجانبين رغبته في مواصلة البحث في الموضوع[٤] .

---

(١) من السير برسى كوكس المندوب السامي بالعراق الى سماحت الشيخ سالم المبارك الصباح سى . ابى . اى حاكم الكويت جمادي الثاني سنة ١٣٣٩ (الموافق ١٧ فبراير ١٩٢١) .

(٢) نفس الوثيقة . .

(٣) نفس الوثيقة .

(4) IOR R/15/5/100. Telegram (en clair), from Hicom Baghdad to Political , Kuwait, no.1252, dated 26th Apr., 1921, p.170., reg.no.71.

وقد أجاب « مور » على برقية « كوكس » فذكر له أنه خلال الاجتماع الذي عقد بين الشيخ أحمد وابن سعود، وافق الطرفان على أنه لم يعد هناك أي نزاع على الحدود بينهما أو أي حاجة لتحديد الحدود بين أراضيهما ، ووافقه على رأيه بشأن إنهاء مسألة التحكيم مقترحا عليه الاعتراف بأن الجزر المذكورة في البند (٥) من الإتفاقية الإنكليزية التركية تابعة للكويت ، وإضافة عبارة فحواها أنه إذا رغب أحد الجانبين في أن يكون له حدوداً محددة ، فإن الإنكليز يأملون في ضوء العلاقات الطيبة القائمة بينهما في أن يتمكن الجانبان من مناقشة المسألة فيما بينهما بروح من الصداقة الأخوية ، وأنهما سوف يراجعان الإنكليز إذا ظهرت في الأفق أية مشكلة أو للحصول على موافقتهم النهائية على الاتفاق[١] .

استجاب « كوكس » لمقترحات « مور » بشأن نـزاع الحدود بـين الكويت ونجد، فأبلغ ابن سعود بأن الأراضي التي تدخل ضمن نطاق الدائرة الحمراء هي الأراضي التي تعترف بها الحكومة البريطانية بشكل قـاطع عـلى أنها أراضي غير متنازع عليها وتابعة لمشيخة الكويت ، وينبغي على سموه القبول بهذا القرار ، كما أبلغه بأن الأراضي الواقعة بين الخطوط الحمراء والخضراء ، قد يبدو أن التوصل إلى حل بشأنها غير ضروري الآن وذلـك في ضوء التفـاهم المرض الـذي أمكن التوصل إليه بينه وبين الشيخ أحمد الجابر ، ومع ذلك فإنه يود أن يعرف منه رأيه حول هذه المسألة وعما إذا كان راغبا في مواصلة البحث بشأنها أم يرغب في الإبقاء عليها على نحو ماهي عليه ، وأفضل وضع يمكنه والشيخ أحمد الجابر التوصل عن طريقه إلى تفاهم أخوي وإبلاغه بما توصلا إليه[٢] .

كما بعث مكتب المندوب السامي في بغداد بكتاب إلى «مور» في الكـويت أجاب فيه على مقترحاته بشأن الحدود بين الكويت ونجد، فأبلغه أنه بخصوص

---

(1) IOR R/15/5/100. Telegram (P) from Political, Kuwait to Hicom, Baghdad, no. 73-c. dated 27th Apr. 1921, p.170.

(2) IOR R/15/5/100., from his Exce llency the high Commissioner to His Excellency shaikh sir Abdul Aziz bin Abdur Rahman al Faisal al Saud, E.C.I.E. Ruler of Nejd and Dependancies, Office of the High Commissioner, Baghdad, 4th AMay 1921, p.179.

الجزر فإن هذه المسألة لم يثيرها « ابن سعود » أبدا والافتراض قائم على أساس أنها تعتبر جزءا من المادة (٥) من الاتفاقية ، ولذا ليس هناك ما يدعو إلى فتح النقاش بشأنها . أما عن اقتراحه بخصوص مناقشة النزاع بين « ابن سعود » وشيخ الكويت بروح من الصداقة ، فإن هذا الاقتراح لم يغفل ، فقد دعى « ابن سعود » إلى مناقشة شيخ الكويت في مسألة الحدود الخاصة بالمنطقة الواقعة بين الخطوط الخضراء والحمراء[١] .

رأي ابن سعود :

وتذكر الوثائق أن « ابن سعود » استجاب لطلب « كوكس » بشأن إبداء رأيه حول الحدود الكويتية النجدية ، وذلك عندما بعث إليه بكتاب يقول فيه :

« بما أن تحديد الحدود بيننا وبين الكويت مسألة تقع على عاتق سعادتكم لأنني خولتك السلطة بإقرارها ، وعلى نحو ما وجدتم سعادتكم وحكومة جلالته مناسبا بشأن اعتبار المنطقة الواقعة بين الجهراء والصباحية ،أعني الأرض الواقعة داخل الدائرة الحمراء خاضعة للكويت ، فإني أقبل بذلك من أجل خاطر وسرور أصدقائنا ، الحكومة البريطانية . غير أن المنطقة التي تظهر على الخريطة بين الدائرة الحمراء والخضراء ، فإنها ملك لنا غير القابل للمناقشة على نحو ما اعترف بذلك الشيخ أحمد الجابر الصباح خلال زيارته لأقاليمنا (في نجد) . والآن اعتلى مشيخة الكويت ، وطالما بقيت العلاقات الأخوية التي أمكن إعادتها بيننا وبينه فسوف نمد حمايتنا للقطعان المملوكة لمواطني الكويت خلال تنقلاتها في الأراضي النجدية »[٢] .

(1) IOR R/15/5/100. Office of the High Commissioner to the Political Agent, Kuwait, Baghdad, 19th May 1921, secret, no. SD/1270, p.180.

(2) IOR, R/15/5/100. Secretariat of H.E. the High Commissioner for Iraq to the Political Agent, Kuwait, Baghdad 4th Oct. 1921 Confidential, no.sd/2621, reg.0no.153.

انظر الوثيقة رقم (٢٤).

التعرف على رأي الشيخ أحمد الجابر :

أثارت أقوال « ابن سعود » شكوك « كوكس » ، ولذا طلب من « مور » التأكد مما إذا كان ادعاء « ابن سعود » بأن الشيخ أحمد الجابر يقبل بآرائه صحيحا أم لا لكي يتمكن من مواصلة القيام بدور الوساطة في مسألة الحدود . وقد استجاب « مور » لطلب « كوكس » وبعث بكتاب إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح يبلغه فيه بتطورات مسألة الحدود منذ اتفاق عام ١٩١٣ بين الإنكليز والعثمانيين ، كما أبلغه بقبول « ابن سعود » برأي الإنكليز حول ملكيته للأراضي الواقعة داخل الخط الأحمر ، أما بخصوص الأراضي الكائنة بين الخطين الأحمر والأخضر ، فقد أبدى رأيه بأن تلك الأراضي ملك له لا منازع ينازعه فيها ، وأن سعادتكم قد اعترفتم بهذا خلال زيارتكم لنجد ، كما أبلغه بأن « كوكس » غير راغب في مواصلة القيام بدور الوساطة بشأن الحدود مالم يتعرف من سعادتكم ما إذا كانت وجهة نظر « ابن سعود » صحيحة أم لا .

وقد رد الشيخ أحمد الجابر على استفسارات « مور » بشأن أقوال « ابن سعود » وذلك في كتاب بعث به إليه في ١٥ اكتوبر عام ١٩٢١ يقول فيه :

أنه عندما « قرَّ رأي سمو الشيخ خزعل وعمنا المرحوم الشيخ سالم على رواحي إلى نجد لأجل زيارة سمو الشيخ عبد العزيز السعود وراجعنا سعادتكم بذلك واقتضى رأي الجميع أن تعرضون المسألة على فخامة المندوب السامي فإذا استحسن فخامته ذلك يتم العزم على الرواح ، فلما أن سعادتكم راجعتموه وصدر أمره العالي بالاستحسان على هذه الفكرة وأمر فخامته أن لا يكون رواحي بصورة رسمية ولا بصفة مميز للحدود وغيرها بل بصورة خصوصية لأجل السعي بالصلح وكف العداء فقط ، كما بينتم في الكتاب المؤرخ ٢٧ ربيع ٢ سنة ١٣٣٩ (٧ يناير ١٩٢١) نمرة ٨ إلى المرحوم العم الشيخ سالم ، وإني قد اطلعت على أمر فخامته المندوب السامي بذلك المكتوب واعتمدت إرادته في عدم المفاوضة مع سمو الشيخ عبد العزيز السعود في شأن الحدود ـ فلما حصل الاجتماع مع سمو المشار إليه تم

الاتفاق وتأيدة العلاقات الودية بيننا وبينه بخصوص الصلح وكف العداء ولم صار قرار في شيء عن الحدود ولكن جرا بيننا مذاكرة خصوصية وقال منطرف الحدود ما بيننا وبينكم حد بل حدود الطرفين واحد ونحن جاوبناه مثل ذلك ، والأمل إنشاء الله أن الروابط الودية بيننا وبينه تدوم وما يقع بعد سوء تفاهم يوجب النزاع بين الطرفين . . »[1] .

ويستفاد من كتاب الشيخ أحمد الجابر الصباح سالف الذكر أن اجتماعه مع « ابن سعود » في نجد لم يكن ذو صفة رسمية ، وقد جرى البحث فيه حول إنهاء الخلافات وقيام الصلح بين الجانبين ، وقد نجح الطرفان في تحقيق ذلك، كما تباحث الجانبان في مسألة الحدود ، غير أنه لم يتم التوصل إلى قرار بشأنها ، فقد سادت روح الأخوة والصداقة الاجتماع بين الجانبين ، واعتبر « ابن سعود » أنه لا توجد حدود بينهما وجاوبه الشيخ أحمد الجابر بمثل ذلك مما يعني أنه لم يعترف مطلقا بملكية « ابن سعود » للمنطقة الواقعة بين الدائرة الحمراء والخضراء على نحو ما ورد في الكتاب الذي بعث به « ابن سعود » إلى « كوكس » .

ولم يكد يتسلم « مور » كتاب الشيخ أحمد الجابر ، حتى بعث إلى « كوكس » بترجمة له ، كما كتب إليه يبلغه بأنه ناقش أقوال « ابن سعود » شفويا مع الشيخ أحمد الذي ذكر له أنه على الرغم من اقتناعه تماما بالتفاهم الذي توصل إليه مع « ابن سعود » عندما كان في نجد ، وعلى الرغم من أنه كاره لإثارة الموضوع في الوقت الحاضر الذي تنعم فيه علاقاته مع « ابن سعود » بدرجة كبيرة من الصداقة ، فإنه لم يتخل عن مطالبه بشأن الحدود الأكبر[2] .

---

(١) من أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الأفخم المحب الودود ميجر جى . سى . مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت ١٩ صفر سنة ١٣٤٠ (الموافق ٢١ / ١٠ / ١٩٢١) ـ انظر الوثيقة رقم (٢٥)

IOR, R/15/5/100, reg o no.155, p.192.

(2) IOR R/15/5/100., from Political Agent, Kuwait to the Secretary to H.E. the High Commissioner, Baghdad, 24th Oct. 1921, no.181-C. Confidential, p.193. انظر الوثيقة رقم (٢٦)

وإزاء ذلك بعث « كوكس » بكتاب إلى « ابن سعود » يذكّره فيه بالعبارة القائلة بأن المنطقة المبينة على الخريطة بين الدائرة الحمراء والخضراء ملك لا نزاع فيه لابن سعود ، وأن سماحة الشيخ أحمد الجابر الصباح اعترف بذلك لدى زيارته لبلاد نجد . غير أنه يجد مناسبا إحاطته علما بأن ما علق بذهن سماحة الشيخ أحمد الجابر الصباح مما دار بينهما من حديث خلال لقائهما يختلف بعض الاختلاف عما أبداه ، وذلك أن الشيخ أحمد لا يسلم بأن الحدود قد قررت ، وعلى الرغم من ذلك ، فالأمل ما يزال معقودا في أن يتم عقد اجتماع في المستقبل القريب لإنهاء المشاكل المعلقة بما يدعو للرضي والارتياح(١) .

وساطة الإنكليز بشأن الحدود :

واصل الإنكليز اتصالاتهم بشأن الحدود بين الكويت ونجد ، وكان من رأي السير « برسي كوكس » إقامة خط حدودي مؤقت بين الجانبين يسير خارج خط عرض ٢٩ المتجه نحو الشرق إلى أن يقطع المنطقة الحمراء الداخلية التي قبل « ابن سعود » بتبعيتها للكويت وذلك استكمالا لخط الحدود المؤقت المتجه نحو الشرق بين العراق ونجد(٢) .

وتشير الوثائق إلى أن « كوكس » طلب من « مور » التعرف على رأي شيخ الكويت حول هذا الموضوع وإبلاغه بذلك . وقد ناقش « مور » الموضوع مع الشيخ أحمد الجابر الذي أبلغه بأنه في الوقت الذي لا يرى هناك ضرورة لذلك حسب وجهة نظره ، فإنه يترك الموضوع في أيدي بريطانيا . وإزاء ذلك أشار « مور » على « كوكس » بأفضلية عدم إثارة مسألة الحدود الكويتية النجدية مرة

(1) IOR, R/15/5/100., from H.E. the High Commissioner, Baghdad, to His Highness Imam sir Abdul Aziz Ibn Abdul Rahman al Faisal sl Saud, G.C.I.E. Sultan of Najd and Dependencies, re: boundaries between Kuwait and Najd, dated 24th Nov., 1921, no.20303, reg. no.211, pp.197-198.

(2) IOR, R/15/5/100. Telegram (P) . from Highcoma, Baghdad to Political, Kuwait, repeated to Bushire, no.178-S, dated 7th Apr.1922, reg.no.78 .

أخرى لحين التوصل إلى اتفاق نهائي بشأنها في مؤتمر يعقد خصيصاً لذلك[١] ، فخط الحدود المؤقت بين الكويت ونجد لن يقدم لها الحماية المطلوبة إذ ليس بمقدور شيخ الكويت إبعاد أتباع « ابن سعود » عن أراضيه إذا ما رغبوا في دخولها خشية أن يسيء ذلك إلى علاقاته الطيبةالقائمة مع « ابن سعود »[٢] .

مؤتمر العقير :

وعلى هذا النحو ، بات من الضروري عقد مؤتمر لحل مشاكل الحدود ليس بين الكويت ونجد فحسب ، بل بين نجد والعراق كذلك ، ولذا طلب « كوكس » من « ديكسون » الوكيل السياسي البريطاني في البحرين الاتصال بابن سعود وإبلاغه برغبته في الاجتماع به في «العقير» ، فوافق « ابن سعود » على ذلك وأبلغه بأنه سيصل إلى العقير في ٢١ نوفمبر عام ١٩٢٢ ، فأبرق « ديكسون » بذلك إلى « كوكس » الذي أفاده بأنه سيصل إلى البحرين على ظهر إحدى السفن الملكيةالبريطانية لكي يتوجه منها مع حاشيته إلى العقير[٣] .

ويستفاد من المصادر[٤] أن « ابن سعود » لم يكن على علم بالموضوعات التي ستناقش في الاجتماع المزمع عقده مع « كوكس » ، ففي الوقت الذي كان فيه « ابن سعود » يعتقد أن المؤتمر مخصص للنظر في مسألة الشريف حسين وأولاده ومسألة الموصل ؛ كان « كوكس » عاقدا العزم على اغتنام الفرصة لإعادة البحث في اتفاق المحمرة وموضوع تحديد الحدود بين « ابن سعود » وجيرانه في العراق والكويت .

---

(1) IOR, R/15/5/100. Telegram (P) from Political, Kuwait to Highcoma, Baghdad, repeated to Bushire, no.78-S, dated 8th Apr. 1922, p.200.

(2) IOR, R/15/5/100. Telegram (P) from Political, Kuwait to Highcoma, Baghdad, repeated to Bushire, no.77-S, dated 12th Apr. 1922.

(3) H.R.P. Dikson, Kuwait and her Neighbours, p.270.

(٤) أمين الريحاني تاريخ نجد وملحقاته ط ٣ ص ٣٠٩ ؛ حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي ج ٥ ق ١ ط ١ بيروت ١٩٧٠ ص ١٣٢ .

وصول الوفود :

وقد وصل « كوكس » بالفعل إلى البحرين في ٢٦ نوفمبر ١٩٢٢ يرافقه وفد يضم كلا من صبيح بك نشأت وزير الأشغال والمواصلات العراقي لتمثيل العراق في المؤتمر ، والميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت لتمثيلها والشيخ فهد الهذّال شيخ العمارت من عنزة ، ومساعد « كوكس » الشخصي وهو ضابط سابق في سلاح البحرية البريطانية وعدد من الموظفين وكتبة السر والسياسيين والعارفين بالآبار والطرق ومناطق الرعي[١] .

توجه الوفد من البحرين إلى العقير فوصل إليها في ٢٨ نوفمبر ١٩٢٢ على ظهر مركب بخاري تابع لعبد العزيز القصيبي وكيل « ابن سعود » في البحرين ، حيث كان في استقباله « ابن سعود » ومرافقيه ، وبعد أن رحب بأعضاء الوفد ، امتطى الجميع الخيول وتوجهوا بها إلى مكان الاجتماع حيث كانت تنصب الخيام المخصصة لأعضاء الوفدين[٢] .

وكان الوفد المصاحب لابن سعود يضم كلا من صهره سعود العرفه وعبد اللطيف باشا المنديل وأمين الريحاني والدكتور عبدالله سعيد الدملوجي وعددا من الموظفين وحوالي ثلاثمائة من حرس « ابن سعود » الخاص كما وصل مع الوفد الميجور هولمز الذي كان قد التقى بابن سعود في الهفوف واصطحبه معه لكي يشهد الاجتماع[٣] .

اجتماعات العقير :

عقدت الوفود المشتركة ستة اجتماعات رسمية في العقير تركزت المناقشات خلالها حول تخطيط الحدود بين العراق ونجد ، غير أن الخلاف في الرأي كان

---

(1) Dickson, op. cit.,p.271.; Troeller, op. cit, p.179.

(٢) أمين الريحاني ، المصدر السابق ص ٣٠٩ .

(3) Dickson, op. cit.,271.; Troeller, op.cit.,p.179.

واضحا بين الوفدين العراقي والسعودي منذ البداية ، ففي الوقت الذي طالب فيه صبيح بك نشأت مندوب العراق بأن تمتد حدود بلاده إلى مسافة اثني عشر ميلا عن مدينة الرياض لكي تشمل الهفوف والقطيف وحائل والمدينة وينبع ؛ كان « ابن سعود » يطالب بأن تمتد أراضيه في نجد شمالا لكي تضم حلب وكافة الأراضي الواقعة شرقي الفرات والممتدة من البصرة حتى الخليج العربي[1] ، وأعلن « ابن سعود » أن ممثليه في المحمرة عملوا بعكس تعليماته عندما وافقوا على وضع خط ثابت للحدود بين العراق ونجد ، ولذا فهو يرى وضع حدود عشائرية تصنف بمقتضاها القبائل التابعة لكل طرف من أطراف النزاع وتضمن بواسطتها حقوق العشائر وتمنع حدوث الاضطرابات في المستقبل .

وأوضح « ابن سعود » أن من السهل وضع نظام للآبار والمراعي التابعة للقبائل ، أما الآبار ذات الملكية المشتركة فيمكن جعلها مناطق محايدة ، غير أن مندوب العراق لم يوافق على ذلك وأعلن أن العراق لن يقبل بأي تخطيط للحدود يعطيه أقل من مائتي ميل إلى الجنوب من نهر الفرات[2] .

رسم الحدود وظهور المنطقتين المحايدتين :

وإزاء تباين وجهات نظر المتفاوضين في العقير ، أعلن « كوكس » أنه سيخطط الحدود بنفسه بصرف النظر عن كل الاعتبارات ، ثم أخذ قلما أحمر ورسم بعناية فائقة على خريطة لشبه الجزيرة العربية خطا للحدود[3] يمتد من الخليج العربي إلى جبل عنيزان بالقرب من حدود إمارة شرقي الأردن « . . . وبذلك يكون قد أعطى العراق مساحة كبيرة من الأراضي التي تدعي نجد ملكيتها وإرضاء لابن سعود حرم الكويت بدون شفقة من ثلثي أراضيها تقريبا وأعطاها لنجد بحجة أن سلطة ابن صباح في الصحراء باتت أقل مما كانت عليه يوم وضعت الاتفاقية الإنكليزية التركية ، وإلى الجنوب والغرب من الكويت رسم منطقتين أعلن أنهما

(1) ibid, p.272.

(2) ibid, pp.273f.; Troeller, op.cit.,p.180.

(٣) انظر نفس الخريطة بملاحق الكتاب .

ستكونان محايدتين سميت الأولى منطقة الكويت المحايدة والأخرى منطقة العراق المحايدة »[١] .

ويذكر « ديكسون » الذي كان حاضرا اجتماعات العقير ، أن عبد اللطيف باشا المنديل أبدى اعتراضات على وجود منطقة محايدة للكويت ، غير أن « كوكس » أبلغه بأن قبائل الكويت يجب أن يكون لديها مزيد من المراعي ، وعندما ألح الباشا في الاعتراض سأله « بيرسي كوكس » : « لماذاتصر على أن تكون تلك المنطقة لنجد ؟ فأجابه الباشا بقوله : بصراحة لأننا نعتقد أنه يوجد نفط في تلك المنطقة ، فرد « بيرسي كوكس » قائلاً : وهذا بالضبط هو سبب جعلها محايدةحتى يكون لكل واحد حصص متساوية »[٢] .

ويستفاد من المصادر أن «ابن سعود» لم يكن راضيا عن الحلول التي توصل إليها « كوكس » في مؤتمر العقير ، فقد ترك تحديد الحدود شعورا مريرا في نفسه على اعتبار أنه أضر بمصالحه عندما حرمه من الامتداد بأراضيه صوب حدوده الطبيعية مع العراق ، وعندما حادث « كوكس » في ذلك وأبلغه أنه حرمه من نصف مملكته ، وأنه من الأفضل أن يأخذها كلها ، أجابه « كوكس » بأنه يعرف حقيقة شعوره ولهذا السبب أعطاه ثلثي الكويت ولا يعرف كيف سيتلقى ابن صباح هذه الصدمة[٣] .

وفي الوقت الذي كان فيه المفاوضون العراقيون والنجديون يدافعون عن وجهة نظرهم ومطالبهم بشأن الحدود ، كان الميجور « مور » ممثل الكويت في المؤتمر صامتا طوال المباحثات لم ينطق بكلمة واحدة ، مما جعله مثار انتقاد من جانب « ديكسون » الذي عاب عليه سكوته في المؤتمر وعدم دفاعه عن مصالح شيخ الكويت[٤] .

---

(1) ibid, p.274.

(2) ibid, pp.274f.

(3) ibid, p.275.; Troeller, op.cit.,p.181.

(4) ibid, p.276.

توقيع اتفاقيتي الحدود :

أسفرت اجتماعات مؤتمر العقير عن توقيع اتفاقين أولهما خـاص بتحديـد الحدود بين العراق ونجد ، والآخر يتعلق بتحديد الحدود بين الكويت ونجد ، وقد وقع الاتفاق الثاني كلا من الدكتور عبدالله سعيد الدملوجي نيابة عن « ابن سعود » والميجور « مور » نيابة عن شيخ الكويت وصادق عليه بخاتمة السلطان عبد العزيز آل سعود كدلالة على قبوله بالاتفاق[1] .

اجتماع الشيخ أحمد بكوكس :

ولم يكد ينفض المؤتمر حتى توجه « كوكس » إلى الكويت وهو في طريقه إلى مقر عمله في بغداد ، وذلك لإبلاغ شيخها بنتائج مؤتمر العقير . وقد شهد هذا الاجتماع كلا من الميجور « مور » والميجور « ديكسون » الذي تحدث عما دار فيه بقوله :

« كنت أنا والميجور مور حاضرين عندما أفضى السير برسي بالنبأ إلى حاكم الكويت معتذراً لأنه اضطر إلى إعطاء ابن سعود ثلثي مشيخة الشيخ أحمد وعندئذ سأله الشيخ أحمد وقد بلغ به التأثر حداً كبيراً : لماذا فعل ذلك دون استشارته على الأقل . فأجابه السير بيرسي أنه في تلك المناسبة السيئة كان السيف أقوى من القلم وأنه لو لم يسلم تلك الأراضي لابن سعود لكان بكل تأكيد أخذها وربما أكثر منها بقوة السلاح »[2] .

وبرر « كوكس » عمله هذا للشيخ أحمد الجابر بأنه أراد أن يزرع في نفس جاره القوي « ابن سعود » شعوراً وديا تجاه الكويت ، وعندما استفسر منه الشيخ أحمد عن موقف بريطانيا منه إذا ما أصبح قويا مثل جده مبارك فهل تمانع الحكومة البريطانية إذا رفض خط الحدود غير العادل واستعاد الأراضي التي فقدها ، فأجابه

---

(1) ibid, pp.275f.

(2) ibid, p.279. see also Abu Hakima, op. cit., p.155.

كوكس بقوله « . . . ليبارك الله جهودك » ، ولما وجد الشيخ أحمد نفسه أمام الأمر الواقع وقع على الاتفاق[1] .

مسؤولية كوكس :

وليس هناك من شك في أن « كوكس » يتحمل وحده مسؤولية ما انتهت إليه محادثات تسوية العقير ، فالثابت من المناقشات التي دارت خلال جلسات المؤتمر أنها كانت تتركز حول الحدود بين العراق ونجد ، ولم يطالب ابن سعود أثناءها بوجود منطقة محايدة بين نجد والكويت ، ولذا كان حريا بكوكس إذا كان راغبا حقا في حل النزاع بين الكويت ونجد اقتراح تحييد المنطقة القائمة حول « جرية » التي كانت مثار نزاع بين الجانبين قبيل نشوب المعارك في « حمض » و « الجهراء » وليس على نحو ما أسفرت عنهاجتماعاتمؤتمر العقير خصوصا وأن وفد الوساطة الذي اجتمع مع « ابن سعود » كان قد انتهى إلى إقرار النزاع بين الجانبين بشكل يرضي كلا منهما ، غير أن وفاة الشيخ سالم جعلت ابن سعود يمزق الاتفاق الذي تم التوصل إليه على اعتبار أنه لا يمانع في أن تمتد حدود الكويت إلى أسوار الرياض ، مما يعني أن « ابن سعود » لم يكن قد وضع في اعتباره أن حل الخلاف مع الكويت يتطلب إقامة منطقة محايدة كبيرة كتلك التي أقامها « كوكس » بين الكويت ونجد ، ولذا عندما أطلع « كوكس » الشيخ أحمد الجابر على نتائج مؤتمر العقير بلغ به التأثر حدا كبيرا على نحو ما يذكر « ديكسون » لأن مباحثاته السابقة مع « ابن سعود » لم تتطرق إلى مثل هذه الأمور .

وإذا كان « كوكس » قد حاول تبرير عمله برغبته في أن يرضي « ابن سعود » لكي يزرع في نفسه شعورا وديا تجاه الكويت، وأنه لو لم يسلم تلك الأراضي لابن سعود لأخذها بقوة السلاح ، فإن هذا التبرير مردود عليه لأنه إذا كان « كوكس » حريصا حقا على زرع شعور الود من جانب « ابن سعود » تجاه الكويت ، فإن ما فعله أتى بنتيجة معاكسة بعد أن كانت العلاقات بين الكويت

(1) ibid, p.279.; Abu Hakima, p.155.

ونجد قد تحسنت بدرجة كبيرة في أعقاب تولي الشيخ أحمد الجابر مشيخة الكويت ، وإذا كان « كوكس » قد أرضى « ابن سعود » حتى لا يحصل على الأراضي بقوة السلاح ، فهذا منطق غريب من « كوكس » لأن « ابن سعود » لم يصدر منه خلال مباحثات المؤتمر ما ينم عن رغبته في أخذ أية أراضي بين نجد والكويت ، ولو كان « كوكس » قد اشتم ذلك ، فما دور بريطانيا تجاه حماية الكويت حسب اتفاق عام ١٨٩٩ ؟ وهو الدور الذي سبق لبريطانيا أن التزمت به في أعقاب « معركة الصريف » مع ابن الرشيد في فبراير عام ١٩٠١ ، كما أبدت رغبتها في الالتزام به في أعقاب « معركة الجهراء » في اكتوبر عام ١٩٢٠ .

اتفاق الحدود بين نجد والكويت :

وبمقتضى اتفاق الحدود بين نجد والكويت الذي أمكن التوصل إليه في العقير بتاريخ ٢ ديسمبر عام ١٩٢٢ تبتدىء حدود نجد والكويت غربا من ملتقى وادي « العوجه » بالباطن وتكون « الرِقْعي » لنجد ومن هذه النقطة تمتد على خط مستقيم إلى حيث تلتقي بالخط التاسع والعشرين عرضا من الأرض وبالنصف الدائرة « الحمراء » المشار إليها بالمادة الخامسة من الاتفاق الإنكليزي التركي المؤرخ ٢٩ يوليو سنة ١٩١٣ ، وهذا الخط يستمر إلى جانب النصف الدائرة الحمراء حتى يصل إلى النقطة التي تنتهي عند الساحل جنوبي رأس « القليعة » وهو الحد الجنوبي اللانزاع فيه لأراضي الكويت .

« إن بقعة الأرض المحدودة شمالا بهذا الخط والتي يحدها غربا ضلع من الأرض يسمى « الشق » وشرقا البحر وجنوبا خطا يمر غربا بشرق من الشق إلى عين العبد ومنها إلى الساحل شمال رأس « المشعاب » فهذه الأرض تعتبر مشتركة بين حكومتي نجد والكويت ولهما فيها الحقوق المتساوية إلى أن يتفق اتفاقا آخر بين نجد والكويت بمصادقة الحكومة البريطانية . . »[1]

---

(١) انظر نص اتفاق الحدود بين نجد والكويت بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٢٢ (الموافق ١٣ ربيع الثاني ١٣٤١)

IOR, R/15/5/100, p.206.

وتشير الوثائق إلى أن الميجور « مور » بعث بكتاب إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت بتاريخ ٢٢ يناير عام ١٩٢٣ يذكّره فيه بالوعد الذي قطعه « كوكس » للشيخ خلال لقائه معه بأن يرسل إليه خريطة لكي يتمكن من التعرف على شروط الاتفاق قبل أن يوقع عليه ، ولذا يسره أن يبعث إليه بالخريطة المذكورة وثلاث صور من الاتفاق لكي يوقع عليها إذا ما كانت مقبولة من جانبه ، وعليه أن يحتفظ بإحدى تلك الصور وأن يعيد الصورتين الأخريين إلى « مور » لتقديم إحداها إلى سلطان نجد والأخرى للحفظ في سجلات الحكومة البريطانية(١) .

توقيع الشيخ أحمد الجابر على نسخ الاتفاق :

وعقب اطلاع شيخ الكويت على خريطة الحدود بين الكويت ونجد وتحققه من شروط الاتفاق الموقع في العقير والذي قبل به سلطان نجد ، قام بالتوقيع على النسخ الثلاثة من هذا الاتفاق المرسلة إليه ، كما قام بختمهاوإرسال نسختين منها إلى « مور » بعد أن احتفظ لديه بالنسخة الثالثة(٢) .

ولم يكد يتسلم « مور » النسختين الموقعتين من جانب شيخ الكويت حتى بعث بإحداها إلى « ابن سعود »(٣) ، واحتفظ هو لديه بالنسخة الثانية ، وقام

(١) من ميجر جى . سى . مور بولتكل اجنت كويت الى حضرة الأكرم الأفخم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ أحمد الجابر الصباح سى . آى . الى حاكم الكويت ٥ ج ٢ سنة ١٣٤١ (الموافق ٢٢ يناير ١٩٢٣) ـ انظر الوثيقة رقم (٢٧)

IOR,R/15/5/100, no.37.,p.205.

(٢) من أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الأفخم المحب العزيز الميجر جى . سى . مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت ٩ ج ٢ سنة ١٣٤١ (الموافق ٢٦ يناير ١٩٢٣) وللتعرف على نص الاتفاق انظر الوثيقة رقم (٢٨) .

IOR, R/15/5/100., p.209.

(٣) من ميجر جى . سى . مور معتمد حكومة بريطانية العظمى بالكويت الى حضرة الأكرم والأفخم حميد الشيم صاحب السمو الامام سر عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود جي . سي . آى . إى . سلطان نجد وتوابعها ٩ ج٢ سنة ١٣٤١ (الموافق ٢٦ يناير١٩٢٣) ؛ وانظر كتاب من عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود إلى جناب محبنا العزيز الميجر جى . سى . مور المحترم معتمد الدولة البهية البريطانية العظمى في الكويت ٢٦ جمادى الثاني سنة ١٣٤١ ـ انظر الوثيقة رقم (٢٨) .

بإبلاغ « كوكس » بذلك[1] ، ولكن يبدو أن « مور » وقع في خطأ عندما أرسل نسخة من الاتفاق إلى « ابن سعود » دون أن يبعث بها إلى « كوكس » أولاً ، وقد تدارك هذا الخطأ عندما بعث إليه بكتاب يعبر فيه عن أسفه للخطأ الذي وقع فيه لأنه فهم أن هذا هو التصرف الذي كان يرغب منه القيام به ، ولذا يسره أن يرسل إليه بالنسخة التي احتفظ بها في ملف الوكالة ووعده بأن يعيد إليه النسخة التي سلمها لشيخ الكويت ، وفي إمكانه عندئذ إرسال واحدة منها إلى « ابن سعود » بدلا من تلك التي سبق وأن أرسلها إليه[2] .

وعقب استلام النسختين قام سكرتير « كوكس » بإعادة إحداها إلى « مور » لكي يسلمها بدوره إلى شيخ الكويت للاحتفاظ بها لديه ، أما الأخرى فقد أبلغه بأنها ستوضع في ملفات دارً المندوب السامي البريطاني في بغداد وطالبه بأن يقوم بعمل نسخة من الاتفاقية وأن يحتفظ بها وبالترجمة المرفقة في ملفات دار الوكالة الإنجليزية في الكويت .

الحدود مع العراق :

وإذا كان شيخ الكويت قد تعرف على حدود بلاده مع نجدوفق ما انتهت إليه تسوية العقير ، فإنه كان في حاجة ماسة إلى التعرف كذلك على حدوده مع العراق خشيةأن يعمد الإنكليز إلى المساس بها على نحو ما حدث بالنسبة لحدود بلاده مع نجد ، ولذا بعث بكتاب إلى « مور » في ٣١ مارس عام ١٩٢٣ يطلب منه فيه إفادته

---

(1) IOR, R/15/5/100. from Political Agent , Kuwait to the Secretary to H.E. the High Commissioner for Iraq, Baghdad, about Najd-Kuwait Frontier Agreement, dated 16th Jan.1923, no.15-S,p.208.

انظر كذلك مَن ميجر جى . سى . مور معتمد حكومة بريطانية العظمى الى حضرة الأكرم والأفخم حميد الشيم صاحب السمو الامام سر عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود جى . آى . اى سلطان نجد وتوابعها ٩ج ٢ سنة ١٣٤١ (الموافق ٢٦ يناير ١٩٢٣)

IOR,R/15/5/100., no.47.,p.210.

(2) IOR/R/15/5/100., from Political Agent, Kuwait to H.E. the High Commissioner for Iraq Baghdad, about Najd-Kuwait Frontier Agreement, dated 5th Feb. 1923, no. 18-S., p.213.

عن حدوده مع العراق بعدما فهم حدوده مع نجد[1] ، وقد أجابه « مور » بكتاب عبر فيه عن رغبته في التعرف منه عما إذا كانت الحدود التي يطلبها هي الحدود التي طلبها الشيخ سالم الصباح في الورقة الثانية المغلقة الملحقة بكتابه المؤرخ في ١٣ محرم سنة ١٣٣٩ (٢٧ سبتمبر ١٩٢٠) وذلك قبل أن يتصل بكوكس حول هذا الخصوص[2] .

وإزاء ذلك بعث الشيخ أحمد الجابر الصباح بكتاب إلى « مور » أكد له فيه أن الحدود التي يطالب بها بين الكويت والعراق هي الحدود التي طلبها الشيخ سالم في كتابه بتاريخ ١٣ محرم سنة ١٣٣٩ ، وهي من ملتقى وادي العوجة بالباطن إلى جهة الشرق جنوبي آبار صفوان وجبل سنام وأم قصر إلى ساحل جزاير بوبيان ووربة إلى ساحل البحر شمالي الحدود النجدية الكويتية الحالية والجزر البحرية ويقصد بها جزر وربة وبوبيان ومسكان وفيلكه وعوهة وكبروقاروه وأم المرادم داخلة في تلك الحدود[3] .

وعلى إثر تسلم « مور » كتاب الشيخ أحمد الجابر ، قام بإرسال كتاب إلى سكرتير « كوكس » في بغداد يبلغه فيه بما دار بينه وبين شيخ الكويت حول موضوع الحدود بين الكويت والعراق وذلك للتعرف على الرد الذي ينبغي عليه أن يجيب به شيخ الكويت[4] . وقد بعث « كوكس » برده إلى « مور » وذلك في كتاب بتاريخ

(١) من أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الأفخم المحب العزيز جى . سى . مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت ١٣ شعبان سنة ١٣٤١ .

IOR, R/15/5/100, p.217., reg. o no.51/,31/3/23.

(٢) من ميجر جى . سى . مور الى حضرة الأكرم والأفخم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ أحمد الجابر الصباح سي . آي . اى حاكم الكويت ١٦ شعبان سنة ١٣٤١ (الموافق ٣ ابريل ١٩٢٣)

IOR, R/15/5/100., p.218, no.160.

(٣) من أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الأفخم المحب الميجر جي . سي . مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت ١٧ شعبان سنة ١٣٤١ (الموافق ٤ ابريل ١٩٢٣) - انظر الوثيقة رقم (٢٩) .

IOR, R/15/5/100, p.,219, reg.o no.56,4/4/23.

(4) IOR, R/15/5/100., from Political Agent, Kuwait to the Secretary to H.E. the High Commissioner for Iraq, Baghdad about Frontiers of Kuwait, 4th Apr. 1923, no.52-S. Confidential.

١٩ ابريل ١٩٢٣ طلب منه فيه إبلاغ شيخ الكويت بأن مطلبه الخاص بالحدود والجزر المشار إليها في كتابه الموجه إلى « مور » بتاريخ ٤ ابريل ١٩٢٣ معترف بأنه محل اهتمام الحكومة البريطانية منذ زمن طويل(١) ، فقام « مور » بإبلاغ الشيخ أحمد الجابر بذلك(٢) .

وهكذا انتهت جهود الوساطة بتخطيط الحدود بين الكويت ونجد على نحو ما أسفرت عنه اجتماعات مؤتمر العقير ، كما انتهت تلك الجهود إلى تأكيد مطالب الكويت بشأن حدودها مع العراق وهو ما اعترف الانكليز بأنه محل اهتمامهم منذ زمن طويل .

---

(1) IOR, R/15/5/100., from High Commissioner for Iraq to Political Agent Kuwait, Baghdad the 19th Apr. 1923, no.4505, p.225, reg. o no.80.

(٢) من ميجر جى . سى . مور بولتكل اجنت كويت الى حضرة الأكرم الأفخم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ أحمد الجابر الصباح سى . آى . اى حاكم الكويت ١٤ رمضان سنة ١٣٤١ (الموافق ٣٠ ابريل ١٩٢٣) ـ انظر الوثيقة رقم (٣٠) .

خاتمة

وعلى هذا النحو يدرك القارىء من خلال قراءته لفصول الكتاب أن حركة الإخوان كانت تقوم على دعوة رجال البادية إلى التخلي عن حياة البداوة والتنقل والترحال والتحول إلى حياة الاستقرار وذلك عن طريق الإقامة في « هجر » تقام حول مواطن المياه المتناثرة في مناطق شبه الجزيرة العربية لكي تصبح موطنا للإخوان ، ومهدا للإيمان تنطلق منه تعاليم الإخوان للتبصر بالدين وممارسة فروضه وتعاليمه فتتبدل طبائع رجال الباديةويصبح هؤلاء على أهبة الاستعداد للجهاد والاستشهاد في سبيل الله ونصرةالعقيدة الاسلامية الصحيحة وتنفيذ أوامر الإمام ، وتحقيق الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه .

كان المقاتلون الإخوان يمثلون رصيدا احتياطيا قادراً على تزويد « ابن سعود » بحاجته من القوات ، مما ساعده على التغلب على خصومه ، فلقد ساندة الاخوان « ابن سعود » في معاركه التي خاضها ضد الأتراك في الإحساء عام ١٩١٣ ، كما ساعدوه في حربه ضد آل الرشيد حكام حائل ومكنوه من إسقاط ملكهم في نوفمبر عام ١٩٢١ ، كما شاركوه في معاركه ضد الهاشميين في الحجاز حتى خضع في ديسمبر عام ١٩٢٥ ، ولم يكتف الإخوان بذلك فهاجموا العشائر المنتشرة في الأردن وجنوبي العراق والكويت بحجة رغبتهم في نشر الدين الصحيح بين القبائل مما أوقع « ابن سعود » في مشاكل مع جيرانه .

تفاقم الخلاف بين « ابن سعود » والإخوان عندما أخذوا عليه استخدامه المخترعات الحديثة، وسماحه بالضرائب الموجودة في الحجاز ونجد ، وبتواجد

عشائر العراق والأردن في أراضي المسلمين الإخوان ، كما أخذوا عليه منعه المتاجرة مع الكويت وتساهله مع شيعة الأحساء وعدم إجبارهم على الدخول في دين أهل السنة والجماعة .

حاول « ابن سعود » تسوية خلافاته مع الإخوان المتطرفين وذلك خلال اجتماعه بالعلماء ومعظم قادة الإخوان في مؤتمرين عقدا بمدينة الرياض عامي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ ، غير أن الإخوان المتطرفين ظلوا على عنادهم وتطرفهم ، مما اضطر ابن سعود إلى محاربتهم وإنزال الهزائم بهم عامي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ .

وهكذا قيض لابن سعود أن يقضي عى حركة الإخوان ، تلك الحركة التي استنزفت جانبا من قوته وأوقعته في مشاكل عديدة مع جيرانه خصوصا في الكويت عندما تسببت في قيام المعارك معها في كل من حمض والجهراء عام ١٩٢٠ .

وعلى ذلك لم تنج الكويت من غارات الإخوان التي تزايدت في عهد الشيخ سالم المبارك بسبب الخلافات التي نشبت بين الكويت ونجد حول تبعية « دوحة بلبول » و « جرية العليا » . وقد حاول الشيخ سالم معالجة الموضوع بالوسائل السلمية ، غير أنه لم يتمكن من ذلك ، ومن ثم بعث بالشيخ دعيج بن سلمان الصباح على رأس مجموعة من المقاتلين الكويتيين ، غير أن المطيريين بقيادة شيخهم فيصل الدويش اشتبكوا معهم في معركة حمض في ١٨ مايو عام ١٩٢٠ وأوقعوا بهم . مما اضطر قائدها إلى الإسراع في العودة إلى الكويت لإبلاغ شيخها الذي أمر ببناء سور للدفاع عن مدينة الكويت وعمل الاستعدادات الدفاعية العسكرية اللازمة تحسبا لهجوم الإخوان على بلاده .

تبادل «ابن سعود» الكتب مع الشيخ سالم حول أحداث حمض وطالبه بتوقيع وثيقة تنص على أن الحدود والقبائل التابعة للطرفين تعامل وفق العهود والأعراف القديمة ، غير أن الشيخ سالم لم يقبل بذلك وأبلغه أن حدود بلاده معروفة ومحددة بواسطة الحكومتين الإنكليزية والتركية ، وكذلك الحال بالنسبة لرعاياه ، لذا فمن الصواب والمصلحة ا لإبقاء على ما كان عليه الطرفان في الماضي .

وعلى هذا النحو فجرت معركة حمض مسألة الخلاف بين نجد والكويت حول الحدود القائمة بينهما ، وفي الوقت الذي أقام فيه ابن سعود مطلبه بشأن الحدود وفق قانون الصحراء غير المدون ، كان الشيخ سالم يقيم مطلبه على وثيقة تاريخية ، وإزاء ذلك عرض الإنكليز تحكيمهم في الخلاف بين الجانبين شريطة القبول بنتيجته ، ولكي يتسنى للإنكليز ذلك أجروا اتصالاتهم بكل من الشيخ سالم « وابن سعود » للتعرف على مطالب كل منهما بشأن الحدود وتزويد المحكم البريطاني بعلامات الحدود وذكر الأسباب والبراهين التي يقيم عليها مطالبه بشأنها . وبينما كان الطرفان ينتظران قدوم المحكم البريطاني لحل النزاع بينهما ، إذ بالأحداث تدفع بالجانبين إلى الاصطدام المسلح من جديد وذلك في معركة الجهراء المشهورة .

وتذكر الروايات المعنية أن معركة الجهراء لم تدم سوى يومين وأن قرية الجهراء سقطت في أيدي الإخوان عقب الهجمات الأولى التي شنوها على القرية ، مما اضطر الكويتيين إلى الاحتماء في القصر الأحمر الواقع خارج القرية وقد بادر الإخوان بمفاوضة الشيخ سالم المبارك حول الأسلاب والانسحاب ، غير أن الشيخ سالم لم يقبل بشروط الإخوان فرفضها بعد أن فنّدها وأوضح عقمها ، وقد حاول الإخوان تشديد هجومهم على القصر الأحمر غير أن محاولاتهم باءت بالفشل ومن ثم لم يجدوا أمامهم سوى الرحيل عن الجهراء والتوجه إلى الصبيحية على أمل معاودة الاتصال من جديد وإبرام الصلح بين الجانبين .

ومن الصبيحية بعث الدويش بوفد من قبله لمقابلة شيخ الكويت برئاسة « جفران الفقم » غير أن الشيخ سالم أرجأ استقباله للوفد طيلة أسبوع كامل اجتمع به خلاله « هلال المطيري » وقد وضح من خلال الاجتماع أن شروط الإخوان من المستحيل قبولها لكونها تطالب بأن يعتنق الكويتيون معتقدات الإخوان وأن يكونوا أصدقاء أصدقائهم وأعداء أعدائهم .

وعندما اجتمع الشيخ سالم بوفد الاخوان في ٢٤ أكتوبر عام ١٩٢٠ شهد الإجتماع الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الذي سلمهم

« إعلانا » أوضح فيه ارتباط الانكليز بتعهداتهم مع شيخ الكويت والتي بمقتضاها لا يستطيع الإنكليز الوقوف مكتوفي الأيدي أمام التهديدات التي تتعرض لها مدينة الكويت من قبل الإخوان ، فإذا ما تعرضت الكويت لذلك سيقابل الإنكليز أعمالهم العدائية بالقوة المناسبة .

وعلى إثر هذا التحذير من جانب بريطانيا ، انسحب وفد الدويش وغادر الكويت متوجها إلى الصبيحية حيث قام بإبلاغ الدويش بموقف الإنكليز ورفض الشيخ سالم لشروط الإخوان ، مما اضطر « الدويش » وجماعته إلى الرحيل من الصبيحية والعودة إلى أرطاوية . وهنا وجد الإنكليز الفرصة سانحة أمامهم لتوجه الدعوة إلى كل من « ابن سعود » والشيخ سالم الصباح لعقد اجتماع في البصرة لإنهاء النزاع بين الجانبين والقبول بتحكيم الإنكليز حول هذا الخصوص . غير أنه في الوقت الذي أبدى فيه الشيخ سالم استعداده لحضور الاجتماع المذكور أبلغ « ابن سعود » تلك السلطات أن ظروفه لا تمكنه من حضور هذا الاجتماع ، وأن في وسع « كوكس » أن ينوب عنه في تسوية مسألة الكويت لثقته الكاملة فيه ، وهو يقبل بالقرار الذي يتخذه بهذا الشأن .

وبينما كانت فكرة عقد اجتماع في البصرة تواجه ببعض الصعوبات كان الشيخ خزعل خان شيخ المحمرة يجري اتصالاته بالأطراف المعنية لكي يعرض عليها وساطته في النزاع القائم بين الشيخ سالم الصباح و « ابن سعود » وعندما وجد موافقة من جانب شيخ الكويت والسلطات الإنكليزية ، غادر وفد المصالحة مدينة الكويت في ٨ فبراير متوجها إلى البحرين ومنها إلى العقير ثم إلى « حفر العج » شمالي الرياض حيث اجتمع مع « ابن سعود » في أول مارس ١٩٢١ .

ولم تكد تعلم الوفود بخبر وفاة الشيخ سالم الصباح ، حتى قام « ابن سعود » بتمزيق التسوية التي توصل إليها الطرفان على اعتبار أن البيتين أصبحا متحدين مرة أخرى ، وأنه لم يعد هناك حاجة لتحديد الحدود بين أراضيهما ، فتم الصلح بين الجانبين ، وأرسل « ابن سعود » معتمدا من طرفه إلى الأحساء والقطيف وجميع

البادية لكي يعرفهم بخصوص الصلح ، وبعث في نفس الوقت إلى الشيخ خزعل يبلغه بزوال الخلافات بين نجد والكويت وعودة الأمور إلى ما كانت عليه في عهد الآباء والأجداد .

وعلى إثر تسلم الشيخ أحمد الجابر الصباح حكم الكويت ، خيم الهدوء على العلاقات بين الكويت ونجد ، واعتقد الإنكليز أن الفرصة باتت مواتية أمامهم للتوسط في حل مشاكل الحدود بين الجانبين ، فأبلغ الإنكليز « ابن سعود » بأن الأراضي التي تدخل ضمن نطاق الدائرةالحمراء على نحو ما ورد في الاتفاق الإنكليزي التركي عام ١٩١٣ هي الأراضي التي تعترف بها الحكومة البريطانية بشكل قاطع على أنها أراضي غير متنازع عليها وتابعة لمشيخة الكويت ، وأن الأراضي الواقعة بين الخطوط الحمراء قد يبدو أن التوصل إلى حل بشأنها غير ضروري الآن وذلك في ضوء التفاهم المرض الذي أمكن التوصل إليه بينه وبين الشيخ أحمد الجابر .

ولكي ينهي الإنكليز الخلاف في الرأي بين نجد والكويت حول تبعية الأراضي الواقعة بين الخطوط الحمراء والخضراء ، وجهوا الدعوة لعقد مؤتمر في العقير في نوفمبر عام ١٩٢٢ ، وإزاء تباين وجهات نظر المتفاوضين حول الحدود بين نجد والعراق ، قام « كوكس » بتخطيط الحدود بنفسه وذلك عندما رسم بقلم أحمر خطا للحدود يمتد من الخليج العربي إلى جبل عنيزان بالقرب من حدود إمارة شرقي الأردن ، كما رسم منطقتين محايدتين جنوب وغربي الكويت سميت الأولى منطقة الكويت المحايدة والأخرى منطقة العراق المحايدة .

وعلى هذا النحو توصل المجتمعون في مؤتمر العقير إلى توقيع اتفاقين في ٢ ديسمبر عام ١٩٢٢ أولهما خاص بتحديد الحدود بين العراق ونجد والآخر يتعلق بتحديد الحدود بين الكويت ونجد . ورغبة من شيخ الكويت في تأكيد حدود بلاده مع العراق ، اتصل بالسلطات البريطانية المعنية حول هذا الخصوص ، فأكدت له تلك السلطات مطالب الكويت بشأن حدودها مع العراق ، وهو ما اعترف الإنكليز بأنه محل اهتمامهم منذ زمن طويل .

ثبت بوثائق الكتاب

الوثيقة رقم (١) :

برقية رقم ٤٠٣ من الوكيل السياسي البريطاني بالكويت إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٢٠ تثبت أن معركة حمض وقعت في ١٨ مايو عام ١٩٢٠ .

الوثيقة رقم (٢) :

تعهد الشيخ سالم المبارك الصباح بقبول قرار المحكم المعين من قبل الحكومة البريطانية لتقرير مسألة الحدود محل الخلاف والمسائل الأخرى المرتبطة بها ٣ محرم سنة ١٣٣٩ .

الوثيقة رقم (٣) :

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٣ محرم سنة ١٣٣٩ بشأن التحكيم وبرفقته أربعة ملاحق .

الوثيقة رقم (٤) :

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٥ محرم سنة ١٣٣٩ بشأن قواته الموجودة عند الجهراء .

الوثيقة رقم (٥) :

كتاب الشيخ أحمد الجابر الصباح إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٢٨ محرم سنة ١٣٣٩ (الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٢٠) بشأن ما دار بين الإخوان والكويتيين في معركة الجهراء .

الوثيقة رقم (٦) :

مذكرة الوكالة السياسية في الكويت إلى مبعوث المقيم السياسي في الخليج بشأن هجوم الإخوان على الجهراء والوضع في الكويت حتى يوم ١٨ اكتوبر ١٩٢٠ .

الوثيقة رقم (٧) :

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٣ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٢٠) بشأن هزيمة الإخوان في الجهراء ومبعوثي الإخوان الموفدين إليه .

الوثيقة رقم (٨) :

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٦ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٢٠) بشأن الحصول على مساعدة الإنكليز لإبعاد الإخوان .

الوثيقة رقم (٩) :

كتاب الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت مؤرخ في ٦ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٢٠) بشأن المساندة البحرية البريطانية للكويت .

الوثيقة رقم (١٠) :

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخ في ٧ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٢٠) بشأن إرسال معتمدين لدى « مور » حسب رغبته .

الوثيقة رقم (١١) :

كتاب الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت رقم ٧٨٤ بتاريخ ١٩٢٠/١٠/٢٥ بوجوب إصدار أوامره بأن لا يتقدم أحد من رعاياه نحو السور القـريب من البحر ليـلا حتى لا يتعرض لقصف من جنوده البريطانيين ، وأن يصدر أوامره إلى العرب المخيمين خارج السور أمام باب نايف بالإنتقال إلى داخل السور ، وأن يأمر رعاياه كذلك بعدم التقدم نحو السور عندما يخيم الظلام فيماعدا كشافة الكويت .

الوثيقة رقم (١٢) :

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخ في ١٣ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢٦ أكتوبر ١٩٢٠)بشأن موافقته على طلبات قائد البحرية البريطانية في الخليج .

الوثيقة رقم (١٣) :

إعلان من الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ فيصل الدويش وجميع الإخوان الذين معه مؤرخ في ٧ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢٠ اكتوبر ١٩٢٠) .

الوثيقة رقم (١٤) :

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل

السياسي البريطاني في الكويت مؤرخ في ٢٠ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢ نوفمبر ١٩٢٠) بشأن عدم تمكنه من إرسال التحذير إلى الدويش بسبب توقف الاتصالات بين الجانبين .

الوثيقة رقم (١٥) :

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخ في ١٧ صفر سنة ١٣٣٩ (الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٢٠) بشأن موقف الكويت من مسألة ضبط آبار الصبيحية .

الوثيقة رقم (١٦) :

كتابي الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت بتاريخ ١٦ ربيع أول سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٢٠) وبتاريخ ١٩ ربيع ٢ سنة ١٣٣٩ (الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩٢٠) بشأن التعقيدات التي قد تنجم عن وضع حامية كبيرة في الجهراء أو رفع علمه الحربي هناك والقيام بأكثر مما تتطلبه احتياطات الدفاع .

الوثيقة رقم (١٧) :

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٢٨ ربيع ٢ سنة ١٣٣٩ وبرقية الوكيل السياسي في الكويت إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد رقم 13-c بتاريخ ٧ يناير ١٩٢١ بشأن عدم التخطيط مع الملك حسين أو ابن الرشيد ضد ابن سعود وإطلاقه الحرية للعشائر لكي تلجأ إلى من ترغب في الانضمام إليه .

الوثيقة رقم (١٨) :

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل

السياسي البريطاني في الكويت مؤرخ في ١٨ ربيع ٢ سنة ١٣٣٩ (الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٢٠) بشأن إرسال بعض التعزيزات للدفاع عن الجهراء .

الوثيقة رقم (١٩) :

كتاب الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت مؤرخ في ٢٧ ربيع ثاني سنة ١٣٣٩ (الموافق ٧ يناير ١٩٢١) بشأن موافقة « كوكس » على فكرة إرسال وفد إلى ابن سعود للمصالحة بين نجد والكويت .

الوثيقة رقم (٢٠) :

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد رقم 43-c بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٢١ بشأن الاعتقاد السائد في الكويت حول مدى نجاح مهمة وفد المصالحة وبخصوص فكرة المجلس الاستشاري .

الوثيقة رقم (٢١) :

كتاب الشيخ خزعل بن جابر المرداو شيخ المحمرة إلى الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود مؤرخ في ٢٨ ج ١ سنة ١٣٣٩ بشأن مهمة وفد المصالحة .

الوثيقة رقم (٢٢) :

كتاب الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٢٣ جماد الثاني سنة ١٣٣٩ (الموافق ٣ مارس

١٩٢١) بشأن خبر وفاة الشيخ سالم وحدوث الاتفاق وزوال سوء التفاهم بين الكويت ونجد .

الوثيقة رقم (٢٣) :

كتاب السير « بيرسي كوكس » المندوب السامي البريطاني في العراق إلى الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت بتاريخ جمادى الثاني سنة ١٣٣٩ (الموافق ١٧ فبراير ١٩٢١) بشأن مسألة الحدود بين الكويت ونجد .

الوثيقة رقم (٢٤) :

كتاب سكرتارية المندوب السامي البريطاني في العراق إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٤ أكتوبر ١٩٢١ بشأن رأي ابن سعود حول الحدود الكويتية النجدية .

الوثيقة رقم (٢٥) :

كتاب الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ١٩ صفر سنة ١٣٤٠ (الموافق ١٩٢١/١٠/٢١) بشأن الرد على أقوال « ابن سعود » المتعلقة بالحدود .

الوثيقة رقم (٢٦) :

كتاب الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى سكرتير المندوب السامي البريطاني في بغداد بتاريخ ٢٤ اكتوبر ١٩٢١ بشأن تمسك الشيخ أحمد الجابر الصباح بمطالبه المتعلقة بالحدود الأكبر .

الوثيقة رقم (٢٧) :

كتاب الميجور « مور) الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ أحمد

الجابر الصباح حاكم الكويت بتاريخ ٥ ج ٢ سنة ١٣٤١ (الموافق ٢٢ يناير ١٩٢٣) بشأن خريطة الحدود وصور الاتفاق الذي تم التوصل إليه في مؤتمر العقير بين الكويت ونجد .

الوثيقة رقم (٢٨) :

كتاب الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود سلطان نجد وتوابعها بتاريخ ٩ ج ٢ سنة ١٣٤١ (الموافق ٢٦ يناير ١٩٢٣) الخاص بتسليمه نسخة من اتفاق الحدود بين الكويت ونجد الذي تم التوصل إليه في مؤتمر العقير في ديسمبر ١٩٢٢ وكتاب السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود إلى الميجور « مور » بتاريخ ٢٦ جمادي الثاني ١٣٤١ بشأن تسلمه النسخة المذكورة موقعة ومختومة من الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت .

الوثيقة رقم (٢٩) :

كتاب الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ١٧ شعبان سنة ١٣٤١ بشأن الحدود بين الكويت والعراق .

الوثيقة رقم (٣٠) :

كتاب الميجور « مور » الوكيل السكياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٣٤١ (الموافق ٣٠ إبريل ١٩٢٣) بشأن الحدود بين الكويت والعراق .

الوثيقة رقم «١»

برقية رقم ٤٠٣ من الوكيل السياسي البريطاني بالكويت
إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٢٠
تثبت أن معركة حمض وقعت في ١٨ مايو عام ١٩٢٠.

انظر الكتاب ص ٥٥

Telegram.Code.([illegible])
From - Political, Koweit.
To - Political, Baghdad.
Repeated Political Bushire.
No.403.
Dated and received 20th May 1920.

Shaikh Dhaij who is in charge of Shaikh's flag in desert had camped with Shaikh's son Ali and Koweit tribesmen as usual at Hammah south-east of Jariyah. A messenger has arrived from him yesterday with report that on the morning of 18th May Faisul ud Duwish Shaikh of Umtair tribe with large number of Akhwan carrying their and Bin Saud's flags advanced from Jariyah and attacked Dhaij shouting out Din Din. Latter left camp and everything behind and narrowly escaped with some of his men on horse-back to Shuaibah. Number of Koweit tribesmen are reported killed details not received yet. Large force from Bin Saud said to be coming to attack Koweit. People are panic stricken Shaikh has ordered bazaar to be closed for a few days and building wall in haste to defend town and making other military defensive preparations.

Telegram. Code.

From - Political Agent, Bahrain.

To - Deputy Political Resident, Bushire.

Repeated Civil Commissioner, Baghdad.

No. 654.

Dated 26th received 27th May 1920.

Mutair Koweit incident. Following received from ~~Sahikh~~ Shaikh Manahi bin Fonir of Bani Khalid whose camp is near Graiyat and may be considered trustworthy account begins. Some days ago Bin Saud ordered Ibn Saughair of Mutair settle at Graiyat Mutair are all Akhwan. Salim objected sent Dhaij his commander ~~and~~ oust him Dhaij succeeded capturing Ibn Saughair's camp. Latter appealed to Faisal for help Faisal hurried from Nejd by forced march surprised and captured whole Dhaij's force Dhaij himself escaped. In the vicinity of Graiyat were camped Rishaida section of Awazim Koweit tribe these were also rounded up by Faisal who carried off all live-stock and tents. Faisal after raid returned Artawi [illegible]. leaving Ibn Saughair in possession of Graiyat. In nutshell Koweit trod on lion's tail and caught a tartar. Here incident only looked upon as raid and counterraid nothing more. Majority Awazim on perfectly good terms Bin Said at present grazing with Bani Khalid Hassa ends. My informant states Graiyat most certainly within Bin Saud's territory.

Dickson.

No. 161

The Residency,

Bushire, 27th May 1920.

Copy forwarded to the Political Agent Koweit for information with reference to correspondence ending with his telegram No. 410 dated 23rd May 1920.

[illegible signature]

Lieut-Col.

Deputy Political Resident, Persian Gulf.

الوثيقة رقم «٢»

تعهد الشيّخ سالم المبارك الصباح بقبول قرار الحكم المعيّن من قبل الحكومة البريطانية لتقرير مسألة الحدود محل الخلاف والمسائل الأخرى المرتبطة بها

٣ محرم سنة ١٣٣٩ .

انظر الكتاب ص ٦٩

اني سالم المبارك الصباح حاكم الكويت اوافق اولاً بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جماعتي - باني اعتمد فصل (حكم) المميز الذي يفصل الذي تعينه الحكومة البريطانية ليحكم على مسئلة الحدود التي هي تحت النزاع بيني وبين ابن سعود وعن مسائل آخر المتعلقة بذالك . واني اوعد بان اجري ذالك طول حياتي - وفي الوقت حينه اني ساعمل كلما في قوتي لحفظ السلام وان لا ارتكب ولا احث على اي شكل من التعديات ضد ابن سعود واتباعه فقد حررة ذالك لاجل البيان ه ١٣٣٩

٢ محرم



الوثيقة رقم «٣»

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٣ محرم سنة ١٣٣٩ بشأن التحكيم وبرفقته أربعة ملاحق.

انظر الكتاب ص ٧٠

محروساً

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة جناب الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي سي مور بوليتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام

بعد السلام والسوآل عن خاطركم دمتم بخير وسرور . بيد الوداد اخذنا كتابكم المؤرخ ٤ ذي الحجة ٣٨ وبه ذكرتم بخصوص مراجعتكم للحكومة من طرف
الاختلافات التي بيننا وبين ابن سعود معدى مسألة الحدود وان الحكومة افتكرت بذلك وجاوبت جنابكم بأن حادثة الدويش
واتباعه من كل ولازم تتضمن في مسألة التحكيم . ولكن غير ممكن تدخيل زكاة العشائر في التحكيم ولا مسألة غاراتهم . فنقدم لجنابكم القرار
الذي طلبته الحكومة منا وهو معلق في هذا الكتاب بورقة نمره ١ . ونقدم ايضاً بيان الحدود التي نطلبها والاسباب التي نستند عليها
مطاليبنا كما هو مدروج في الورقة نمره ٢ . وايضاً مطاليبنا من طرف كون الدويش واتباعه والحلال الذي اخذوه والنفوس التي
قتلوها ونطلب تحكيم الحكومة عنها وبيان ذالك في الورقة نمره ٣ ونستحسن رأي الحكومة اذ غير ممكن تدخيل مسألة العشائر في التحكيم
لأن عشائر البادية هم مخيرين يدفعون الزكاة لمن يروه الاحسن والقادر على محافظتهم من اعدائهم في الوقت حينه وان
حدوث الغارات دائماً تصير في بلاد العرب ولا يمكن لاي تحكيم كان ان يوقفها بتاتاً . ولكننا نحاذر ان هذين المسألتين
تصير سبب للاختلاف بيننا وبين ابن سعود في المستقبل لأننا نريد ان يصير الاتفاق التام والصلح الكامل ما بين الطرفين
فلهذا نرجو من الحكومة ان تساعدنا في وقت التحكيم ان نعمل معه معاهدة لأجل محافظة الصلح ولدفع كل سبب ينتج منه اختلاف
ولتبينا صورة معاهدة نراها موافقة للطرفين تفصيلها بورقة نمره ٤ . فجميع الاوراق المذكوره تجدونها بطيه هذا ما لزم بيانه
لسعادتكم ودمتم محروسين

٤ محرم ١٣٣٩

عس

اني سالم المبارك الصباح حاكم الكويت اوافق اولاً بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن
جماعتي - باني اعتمد فصل (حكم) الحَكَم الذي يفصل الذي تعينه الحكومة البريطانية
ليحكم على مسألة الحدود التي هي تحت النزاع بيني وبين ابن سعود وعن مسائل
اخرى المتعلقة بذلك . واني اوعد بان اجري ذلك طول حياتي - وفي الوقت عينه
اني ساعمل كل ما في قوتي لحفظ السلام وان لا ارتكب ولا احث على اي شكل من
التعديات ضد ابن سعود واتباعه فقد حرر ذلك لاجل البيان) ٢ محرم ١٣٣٩

نمرة

. حدود الكويت التي نطلبها هي .

من جهة الجنوب جزيرة العماير يعني جزيرة مسلميه وجنه من ساحل البحر قرب جزيرة جنه يرتفع الى جهة القبلة الى
قرايا انقاع ومنها الى ابار وبره والرابه وثم القرعه وثم الصافي الى شمالي شرقي حفر الباطن هذا حدودنا يمتد
الى جهة الشرق جنوب ابار سفوان وجبل سنام وثم قصر الى ساحل جزاير بوبيان وورباه الى البحر ـــ
واسبابه التي نستند عليها مطاليبنا هي هذه ان جزيرة العماير من مدة سنين يروحون لها غواويص الكويت
ويخبادوه ميناء لهم وهي محسوبة الى صاحب الكويت الى الآن حتى ما جعلوا فيها الاتراك نقطه . وانقاع
ايضاً سكانها مراجعتهم دائماً بالكويت ويركبون الغوص مع اهل الكويت وجميع اشغالهم من الكويت . وابار
وبره والرابه وجميع ابار المحلات المذكوره العشاير الذي يشربون منها يريدوننا لا ابن سعود . وقبلما
صار هذا الاختلاف بيننا وبين ابن سعود وقفت التجاره كانت القوافل التي تسايل الكويت هي تحت حمايتنا
الا ذي يقصدون الآبار المذكوره وثم لما وقع النزاع بيننا وبين الحكومه العثمانيه بحدودها بالعراق والاحساء
توسطت الدولة البريطانيه بين الكويت حسب الصداقة وفصلت الكويت وحدودها المذكوره مصدره جزيرة
العماير حيث بها نقطه للاتراك وكان ابن سعود في نجد وما كان مستولي على الاحساء في ذاك الوقت بل استولى
عليها بعدين بمساعدتنا الشريفه .



غ

مسألة هجوم الدويش واتباعه

في ٢١ شعبان سنة ١٣٣٨ كان ولدنا دعيج مع خدامنا الرعيان واعبيدا الذين معه نازلين على حفر بالقرب من جرية يرعون دبشهم حسب العادة وهجم عليهم فيصل الدويش واتباعه واخذ جميع الحلال الذي معهم من الدوباش وغيره وقتلوا جملة نفوس وهم آمنين لان ما كان لذلك اسباب متقدمة بل تعدي منهم . ونحن بوقته كتبنا الى ابن سعود بخصوص ذلك بحسب الصداقة وطلبنا منه ان يامر في رد الحلال الذي اخذه الدويش واتباعه والنفوس التي قتلوها من دون حق . وجانا منه جواب ذاكر فيه انه ما يعلم ولا يرضى في ما فعل الدويش ولكن عندي معلوم ان الدويش مستعد وكتبت له يمتنع عن الهجوم ويوم وصل اليه خدامنا اذا الامر منقضي ويوم صار ذلك ما كرهت . وارسل لنا عيده ١٦٥ بعد مع ذلول وفرس وكتب ورقة فيها شروط يقول اذا تعهدتم برد الحلال وغيره واذا لم تتفقون على امضاء الورقة اعذرونا عن الرد . ونحن كتبنا له مرة ثانية عن هالخصوص بطريق الصداقة وترجيناه في اداء الحلال وجانا منه جواب ما فيه فائدة . فلذلك نطلب تحكيم الحكومة في ذلك .

مسئلة هجوم الدويش واتباعه

في ٢٨ شعبان [illegible] ان ولدنا دغيم مع خلطة الرشايده وعربان الذي معه نازلين على جهة بالقرب من جريه يترون
وبشرهم حسب العاده وهجم عليهم فيصل الدويش واتباعه واخذ جميع الحلال الذي معهم من الاباعر والغنم
وقتلوا جملة نفوس وهم آمنين لان ما قبل ذالك اسباب متقدمه ولا تعدي منهم . ونحن بوقته كتبنا الى ابن سعود نخبره
بذالك بحسب الصداقه وطلبنا منه ان يأمر في رد الحلال الذي اخذه الدويش واتباعه والنفوس التي قتلوها من دون
حق . وجانا منه جواب ذكر فيه انه ما يعلم ولا يرضى فيما فعل الدويش ولكن مشددين عليهم والدويش يستعد بكتب
له يمتنع عن الهجوم ويوم وصلوا اليه خلطتنا الا الامر منقضي ويوم صار ذالك ما كان . وارسل [illegible] بعيد
مع ذلول وفرس وكتب ورقه فيها شروط يقول اذا تمضون عليها نردي الحلال وغيره واذا لم توافقون على امضائها فحن
اعذرونا عن الاداء . ونحن كتبنا له مرة ثانيه عن هالخصوص بطريق الصداقه وترجيناه في اداء الحلال وجانا منه جواب
ما منه فائده . فلهذا نطلب تحكيم الحكومه في ذالك .

نمرة ٤

. صورة المعاهدة التي سنعملها انشاء الله مع ابن سعود .

انا عبد العزيز العبد الرحمن الفيصل من جانب وانا يا سالم المبارك الصباح من الجانب الآخر نصدق على شروط تلك المعاهدة ونمضي عليها ونتعهد بموجب ما هو محرر بهامش الشروط المدرجة ادناه .

(١) ان الحدود ما بيننا املاك ابن سعود واملاك ابن صباح هي الحدود التي تحددها خلاف المينا المعين لها الأمر من قبل الحكومة البريطانية

٢ ان كل واحد من الحاكمين ان يقبل جميع المسؤلية من الحضر الساكنين في حدوده .

٣ ان عشائر البادية مرخوصين ان يعطون زكاتهم لمن يشاءون وان الحاكم يتعهد في مسؤلية تلك العشائر الا ان يعطون الزكاة لا غيره ولا يرخصهم ان يدخلون حدود الحاكم الآخر الا باذن منه .

٤ اذا حدث شيء من الغارات والتعديات من رعايا حاكم واحد حضرا وعشائر في حدود الحاكم الآخر الحاكمين يتكاتبان بعضهما البعض ويفصلان المسئلة بالصداقة واذا بعد المكاتبة بينهم صار سوء تفاهم فيرجعون الحكومة بواسطة وكلاء السياسة في البحرين وفي الكويت ويقبلان قضاها .

٥ تكون التجارة حرة بين الطرفين . اهل نجد واهل الكويت .



الوثيقة رقم « ٤ »

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٥ محرم سنة ١٣٣٩ بشأن قواته الموجودة عند الجهراء.

انظر الكتاب ص ٧٣

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي سي مور بولتكل اجنت الدولة البهيه القيصريه الانكليزيه بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسوال عن عزيز خاطركم دمتم بخير وسرور بعده يد الوداد اخذة كتابكم المورخ ٥ محرم ١٣٣٩ نمبر وفهمت مندرجاته ان ابن سعود قبل تحكيم الحكومه ويشترط ان نسحب قوتنا الدفاعيه التي بقيادة ولدنا دعيج وابن طلال وانلا يجري تعدياة ضده واوعد بانه عند اجراء طلبه هو ايضاً يسرح القوه التي تحت قيادة ولده بالحدود . اجاوب سعادتكم ان اصل النزاع هو الحدود ومن حيث ان المنازعه تداخلة الحكومه في حلها بواسطة مميزين وكلاً من الطرفين يقبل ذالك بشرط كف العداء والآن يحتج في قوتنا الدفاعيه التي هيه في الجهره بتبعد عن الكويت خمس ساعاة وهو يعترف ان له قوه تحت قيادة ولده في الحدود فمن اللازم نحن نطلب سحبها وارجاعها الى قرب الرياض بمسافه تبعد عنه خمس ساعاة وان بقت في الحدود نحن نخشا من الهجوم لان اطلعنا على اوامره المتواليه ومعاونته الماليه لسكان قريه وحشهم على بناء السور كما تبين في الكتاب الذي قدمناه لسعادتكم المؤرخ ٢٤ ذالحجه ١٣٣٨ وان حدوث النزاع حصل من بناء قريه فنسترحم من عدالة الحكومه ان تمنع التصرف في قريه وتأمر في هدم كلما بناء فيها لحتى تحصل لنا القناعه في موافقت ابن سعود بقبول حكم المميز والا شروط واحتجاجاته لا فائدة منها الا تضيع وقت ونحن ما نقصد من قوتنا الا لمحافضة الرعيه والحلال والآن يلزم ان نتحفظ زياده من قوة المرابطه في الحدود هذا مالزم ودمتم محروسين

٥ محرم ١٣٣٩ (

الوثيقة رقم «٥»

كتاب الشيخ أحمد الجابر الصباح إلى الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٢٨ محرم سنة ١٣٣٩ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٢٠ بشأن ما دار بين الإخوان والكويتيين في معركة الجهراء.

انظر الكتاب ص ٨٦

دام محروساً

بالكويت

من احمد الجابر الصباح الى حضرة جناب المحب الاجل الافخم المحب الودود ميجر جي سي مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم دمتم بخير وسرور بعده اخذنا بيد الوداد كتابكم المؤرخ ٢٨ محرم ١٣٣٩ نمرة ٧٧١

مطلب سعادتكم ان نفيدكم عن بشائر احوال سعادة عمنا الشيخ سالم واخبار الجهرة وعن حالة الحرب فيها ——

الدويش والاخوان قدر الفين وخمساية نفر هجموا على العشائر القاطنين في الجهرة وعلى اهل الجهرة وعلى

عسكرنا المحافظ هناك وجرت الكونة من يوم الاحد الصبح الى صبح الاثنين وقد صار قتل نفوس من الطرفين

والاكثر على الاخوان وبعد مدة ٢ ساعة عسكرنا دخل القصر عند سعادة الشيخ وصار الحرب بين اهل الجهرة

والعشائر معهم على الاخوان ومن بعد ٤ ساعة العشائر انسحبوا ورجعت قوة الاخوان تقرب القصر

الذي فيه الشيخ واهل الكويت وجرا بينهم الحرب الى اخر النهار ومن بعد ذالك حصل [illegible] الاخوان

من الشيخ وعسكر وارسلوا الاخوان رجال يطلب مواجهة الشيخ مرسل الدويش على انهم يشدون

مأمونين ما يعارضهم احد بالذي عندهم من الحلال الماخوذ من اهل الجهرة ومن العشائر حفظ الشيخ

ما قبل قال اذا تخلي كل شيء على حاله وتروح لا باس ما نخلي العشائر يتبعونك ولا يعارضونك

مادمت في حدودنا واذا ما تقبل في ذالك فالحرب بيننا وراح له الرسول واخبره وبعد ساعة ارسل عالمهم

بن سليمان واجه الشيخ وتكالم معه في هالمسئلة وطلب المصالح وقال له الشيخ الجواب الاول وراح يراجع الاخوان

ويوقف الحرب فلما صار الليل هجموا على القصر ثلاث هجمات وحصل عليهم خسر كبير وفكر الشيخ

انه اذا وصل المدد من البلاد وانحدروا يمشون على الاخوان حينئذٍ يظهر الشيخ والذي معه من

القوه ويضربهم من خلفهم فلما حسوا في وصول المدد في البندر شدوا بصورة مستعجل

وذهبوا وذالك امس نهار الاثنين بعد الظهر ليكون معلوم سعادتكم ودمتم سالمين

٢٨ محرم ١٣٣٩

الوثيقة رقم " ٦ "

مذكرة الوكالة السياسية في الكويت إلى مبعوث المقيم السياسي في الخليج بشأن هجوم الإخوان على الجهراء والوضع في الكويت حتى يوم ١٨ أكتوبر ١٩٢٠.

انظر الكتاب ص٩٢

THE IKHWAN ATTACK ON JAHRAH.

On the afternoon of the 8th October one of Shaikh Salim's spies
rrived in Kuwait with a report that a large force of Ikhwan had left
afrah at sunset the previous evening for Subaihiyah. He was unable
o estimate their numbers as he only saw them from a considerable
istance, but he said it was obvious that they were not an ordinary
aiding party. This information was confirmed the following day by
member of a Bedouin patrol, which had been captured by them near
afrah late in the evening of the 7th October. His companions had
een killed and he himself left for dead, but, although badly wounded
e managed to get into Kuwait.

Shaikh Salim was at Jahrah at the time as on the 7th October he
ad received a report, which proved to be without foundation, of a
ostile concentration at the Tawil wells, two days' journey west of
ahrah. As soon as he received this information he made preparations
or the defence of Jahrah.

The village of Jahrah, including its gardens, forms a rough
aralellogram, the longer sides of which are about 1300 yards long
nd face south-west and north-east respectively. To the south-east
f the village, and only separated by a roadway from the nearest
alled garden, is the fort. This is about eighty yards square, and ha
owers over the doorway and at the corners which give a rudimentary
lank defence. The walls are fifteen feet high and two feet thick at
he top - probably four feet at the base -, the towers being about
ight feet higher. The village is intersected by numerous mud walls,
hich give good cover from view and some cover from fire.

The fight started at 6 a.m. on the 10th October. The Kuwait
orce was holding the south-west face of the village, with Ibn Tawalah
d his mounted Shammar on the right flank, and Da'ij's horsemen on
e left. The Ikhwan launched their attack on the western end of the
osition, which was held by the Jahrah villagers, and, after routing
n Tawalah, turned the position from the north-west. Da'ij was
revented from rendering any assistance by a superior body of
unted Ikhwan, and 'Ali al-Khalifah, and who was commanding the

Kuwait

Kuwait contingent retired and formed to the right. By nine o'clock the entire village was in the hands of the Ikhwan, and Shaikh Salim, with the other shaikhs and about six hundred men, was shut up in the fort, the rest of his force being dispersed.

In the afternoon Dawish sent a message to Shaikh Salim offering him peace if he would renounce all claim to the camels, etc. which the Ikhwan had taken, and would evacuate the fort, but Shaikh Salim refused. Three determined attacks were made on the fort during the night.

Meanwhile, very great nervousness was evident in Kuwait, and the wildest rumours were current. An attack on Kuwait was feared at any minute, and every available man was sent to man the walls.

On the morning of the 11th October Shaikh Ahmad al-Jābir, who was in command in Kuwait, organised and despatched a relief force some six hundred strong, by sea, in the Shaikh's launch "Mishrif" and a few sailing boats. At the same time Ibn Tawālah, who had fled to Kuwait the previous day, went out by road.

Before these reinforcements arrived, however, Dawish sent in an 'ālim with definite proposals of peace. The 'Ālim said that they had all been very much surprised to hear the garrison of the fort praying like Muslims, as they had always been led to suppose that the people of Kuwait were infidels, and that, if they really were Muslims, it should be quite easy to make peace between them. He then demanded that Shaikh Salim should put down all smoking, drinking, gambling and prostitution in Kuwait. Shaikh Salim replied that he too disapproved of all these things, and that he was quite willing to prohibit their being done openly by his subjects. He could not, however, be responsible for what people did in their own houses, nor could he be responsible for the action of foreigners who were not under his control. The question of the camels and other loot then came up, Shaikh Salim agreeing not to interfere with the Ikhwan if they left everything which they had taken. The 'ālim, on the other hand, maintaining that as they had taken it in war they had a perfect right to take it with them. He eventually said that he was not authorised to agree to Shaikh Salim's demand

himself, but that he would discuss the matter with Dawīsh. He then withdrew and went off towards Dawīsh's tent, which was to the north-west of the village. (The original report that the Ikhwan agreed to return their booty is untrue). Shortly after this the Ikhwan moved off, taking everything with them, and without any further fighting. They marched three hours that day and halted, and the following day moved on to Subaihiyah, where they still are.

On the 14th October Dawīsh sent in a letter to Shaikh Salim asking that Hilāl al-Mutairī, now one of the biggest merchants in Kuwait, should be sent out to Subaihiyah to treat with him regarding a settlement of the dispute. The Shaikh refused and replied that if Dawīsh wanted to discuss anything with him, he should send one of the Dūshān family into Kuwait. The messenger who brought this letter was a Kuwait slave, who was captured at Hamdh, near Jariyah, in May and was given his life on condition that he joined the Ikhwan.

It is difficult to form an accurate estimate of the number of Ikhwan involved. From the early reports received in Kuwait I put the number at about 1400, but after personally visiting Jahrah and seeing the dead on the ground and the graves of those buried, I see that there must have been far more, and think there cannot have been less than 3000. I estimate their killed alone at 800. Shaikh Salim and others who were present put their number at 4000, usually saying that there were four bairags, with a thousand men to each. The messenger, referred to above, stated while in Kuwait that they originally numbered 4000, of whom between 700 and 800 were killed at Jahrah and over 800 severely wounded, of which latter quite half died before they reached Subaihiyah. On reaching Subaihiyah their effective strength was not more than 1500, but they found 300 re-inforcements awaiting them there, and had subsequently been joined by 200 more. These latter, camel riders, he described as coming back "from the north".

The Kuwait force is said to have only lost about 200 killed, very few of whom were actual inhabitants of Kuwait. This small number in comparison with the Ikhwan's losses, is due to the fact that the Ikhwan attacked across the open in masses and showed the most utter disregard for their own safety.

On the 18th October Dawish sent in envoys to Kuwait to discuss terms for a settlement of the dispute. In accordance with the ordinary custom, they were given time to rest before stating their mission, and Shaikh Salim had not seen them by the evening of 18th October. Their terms, however, are known, and are totally impossible for him to accept, being in fact a demand that Shaikh Salim and the people of Kuwait should become Ikhwan forthwith, and that from now onwards they should be friends to their friends and foes to their foes. Dawish apparently says he can accept no other terms himself, and, as he puts it, he cannot thread a needle without Ibn Sa'ud's approval. There accordingly seems nothing for it but war, and everything seems to indicate that an attack on Kuwait really is intended.

A representative of the Shaikh, who accompanied the former messengers back to Subaihiyah and returned with the present envoys, estimates the Ikhwan's present effective strength at 500 horse and at least 3000 foot. Large reinforcements were said to be coming.

There can, of course, be no real security until friendly relations be established with Ibn Sa'ud, which can only be after the arbitration on the Boundary dispute takes place, and I am constantly being asked when this is going to take place. A certain amount of bitterness is felt against us by the local inhabitants - even amongst those who by no means love Shaikh Salim - for, as they say heaping honours on Ibn Sa'ud and supplying him with large sums of money and with arms which he uses against Kuwait.

The present situation is extremely serious. Ibn Sa'ud can do nothing to put matters right in the immediate future, even if [Da]wish has acted contrary to his wishes, as Riyadh is a far cry to Subaihiyah. Jahrah has been evacuated and Kuwait is to all intents and purposes besieged on the land side. The people are nervous; they all think an attack is bound to take place, and they are not very easy in their minds as to how the numerous Bedeouin now within the walls will behave - some also are suspicious of the Najdis. Another probable result, and one which seems far from desirable, is that many outside Bedouin will become Ikhwan to save trouble.

I consider the only way of averting an attack would be for us

to send

to send aeroplanes to bomb them at Subaihiyah. This would be entirely new to them and I am of opinion that a very few bombs would be sufficient to disperse them. It would enormously increase our prestige, and that of Ibn Sa'ud too if Dawish has acted in direct defiance of his orders. If, on the other hand, Ibn Sa'ud ordered the attack it would tend to discredit him, which, in that case, would seem most desirable.

16-10-28

الوثيقة رقم «٧»

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٣ صفر سنة ١٣٣٩ الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٢٠ بشأن هزيمة الإخوان في الجهراء ومبعوثي الإخوان الموفدين إليه .

انظر الكتاب ص ١٠٣

"من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي . سي مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دمتم بخير وسرور . بعد اخذنا بيد الوداد كتابكم المؤرخ ٢٢ صفر ١٣٢٩ نمره ٧٧٦ وبه ذكرتم انه وصل اليكم الجواب من الكرنل ترفرنج بوشهر متظمن فرحه لما سمع الخبر من سعادتكم عن وصولنا الى الكويت بالصحة والعافية وعن الخسارة العظيمة التي صارت على العدو بالجهرة . انني من صميم القلب اشكر حسياته الجميلة وحسن عنايتكم . لله الحمد العدو رجع خاسر ومضرور . فالأمل انشاء الله بدوام توجهات الدولة البريطانية كل عدو ما ينال مرامه — بخصوص الشايعة التي سمعتموها عن المكتوب الذي ارسله الدويش مع بعض من رجاله هذا صحيح المذكور جانا منه مكتوب مع بعض من رجاله يطلب المسالمة هذا ما لزم بيانه لسعادتكم ودمتم محروسين ٢٢ صفر ١٣٢٩"

الوثيقة رقم « ٨ »

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٦ صفر ١٣٣٩ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٢٠ بشأن الحصول على مساعدة الإنجليز لإبعاد الإخوان .

انظر الكتاب ص ١٠٤

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة حبيبنا الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي سي مور بولتكل اجنت الدولة البهيه
القيصريه الانكليزيه بالكويت دام محروساً

بعد السلام عليكم والسوال عن خاطركم دمتم بخير وسرور بعده نعرض لسعادتكم بخصوص تعديات
الدويش واتباعه بتاريخ ٢٦ محرم ١٣٢٩ هجمو على الجهره وفعلو بموجب ما بينا لجنابكم بوقته . ونحن
ماكنا مستعدين من حيث اننا آمنين بواسطة الجواب المتقدم في قبولنا لتحكيم الحكومه . فالان الدويش
ومن معه نزل على الصبيحيه وارسل لنا مندوبين يطلب المسالمه على شروط ليس مرضيه ولا يمكن
نوافق عليها . بناءً عليه بحسب الصداقه التي بيننا وبين الحكومه البريطانيه نطلب المساعده
بدفع هؤلاء عن هذا الموقع ولازلنا شاكرين فضل الحكومه هذا ما لزم ودمتم محروسين
صفر ١٣٢٩



الوثيقة رقم « ٩ »

كتاب الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت مؤرخ في ٦ صفر سنة ١٣٣٩ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٢٠ بشأن المساندة البحرية البريطانية للكويت .

انظر الكتاب ص ١٠٧

76 779 S / 19/10/20

غ س
٧٧٩

حضرة الأفخم الأكرم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ سالم المبارك
الصباح كاي سي آي اي حاكم الكويت المحترم

بعد تقديم وافر الاحترام والسؤال عن شريف خاطركم نبدي ان قبطان
المنور يقول اذا سعادتكم تأمرون [illegible] سفنكم للمنور حتى سيتركون
في كل واحدة منهم مع بعض من العساكر لكي يقع كل واحد
منهم في [illegible] السدر لكي يساعدونا عساكركم اذا [illegible]
من الاعداء ثم حتى يجب ايضاً اذا سعادتكم تأمرون
على سفينة اخرى لكي يأخذون في المحل الذي حتى نعينه
لهم لكي يكونون كعلامة لأجل مرور المنور عندما تقتضي الحاجة
لأجل مروره في البلد الى الجهة الغربية من المدينة وان تأمرون [illegible]
عليهم ان لا يتحركوا من محلهم ابداً وفي الوقت نفسه يجب على
السفن الباقية ان تخرج وتفتح الطريق لكي يكون خالي ما بين
البحر والمدينة [illegible] وانا نعتمد على ذلك
[illegible] ان ترسلون [illegible] من قبلكم حتى يأتي عندي
[illegible] اخذه في المنور [illegible] دمتم

٦ صفر ١٣٢٩

محب جي مور بولتيكل اجنت كويت

الوثيقة رقم « ١٠ »

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخ في ٧ صفر سنة ١٣٣٩ الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٢٠ بشأن إرسال معتمدين لدى « مور » حسب رغبته .

انظر الكتاب ص ١٠٧

"

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة جناب الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي سي مور بوليتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم دمتم بخير وسرور بعد يد الوداد اخذت كتابكم المورخ ٦ صفر ١٣٢٩ نمره ٧٧٩ وبه ذكرتم ان قبطان المنور يقول اذا نحن نعين سفينتين هو سينزل في كل واحده منهم رشاشه مع بعض العساكر وسيضع كل واحده منهم في رأس السور لمساعدة عساكرنا وايضاً يجب ان نأمر على ستة سفن اخره لكي يطرحون في المحل الذي هو يعين لهم لاجل يكونون كعلام لمرور المنور وانه اذا يوافقنا ذالك نوصل لسعادتكم معتمد لحتى يروح معكم الى المنور —— اني اشكركم على هذه الملاحضه وارآها موافقه . هذا واصلكم احمد الغانم ويوسف النصراله عمدناهم لهذا الخصوص تحت امركم والسفن زاهبه وعلى كل حال اشكر فضل الحكومه هذا ما لزم ودمتم



٧ صفر ١٣٢٩

الوثيقة رقم « ١١ »

كتاب الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت رقم ٧٨٤ بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٢٠ بوجوب إصدار أوامره بأن لا يتقدم أحد من رعاياه نحو السور القريب من البحر ليلاً حتى لا يتعرض لقصف من جنوده البريطانيين ، وأن يصدر أوامره إلى العرب المخيمين خارج السور أمام باب نايف بالانتقال إلى داخل السور ، وأن يأمر رعاياه كذلك بعدم التقدم نحو السور عندما يخيم الظلام ، فيما عدا كشافة الكويت .

انظر الكتاب ص ١٠٨

No 784 S/ 25/10/20.

غس
١٨٤

حضرة الأفخم الأكرم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ سالم المبارك الصباح دام بقاه حاكم الكويت .

بعد تقديم وافر الاحترام والسؤال عن شريف خاطركم نعرفه بما ان الخارجين [illegible] في خليج كاظمة وانا لم نحظ بمشاهدة سعادتكم لما ذهبنا للسور امس بالليل حتى نبين لكم الحال شفاهاً . ثم فلذلك هو طلب مني ان احرر لكم [illegible]
لكنا نطلب الامر الخطي الناصة ان لا يتقدم احداً ما يقرب للسور بقرب البحر في الليل لانه يصعب جداً على العساكر الانكليزية الذين في البوم ان يفرقون ما بين الصديق والعدو وهذه فقط على ان عساكرهم انهم يرمون كل واحد الذي يروه متقدماً نحو السور . ثم نحن شاهدنا بعض من العرب مخيمين خارج السور بمسافة قريبة قدام الباب نايف فلذلك نحن نشير على سعادتكم ان تأمرون على [illegible] داخل السور وانه تأمرونهم ان لا يتقدم احد ابداً للسور عندما ظلام الدنيا ما عدا عساكركم الكويتية وعليهم ان يأتون الى الباب الوسطي فقط) ١٢ صفر ١٣٣٩

ميجر جي سي مور البولتكل اجنت كويت

الوثيقة رقم «١٢»

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخ في ١٢ صفر سنة ١٣٣٩ الموافق ٢٦ أكتوبر ١٩٢٠ بشأن موافقته على طلبات قائد البحرية البريطانية في الخليج .

انظر الكتاب ص ١٠٨

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروسا

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دمتم بخير وسرور . يد الوداد اخذنا كتابكم المؤرخ ١٢ صفر ١٣٣٩ نمرة ٧٨٤ وما ذكرتم صار عند محبكم معلوم —
فقد امرنا ان لا يتقدم احد الى السور بقربه البحر في الليل وايضا امرنا على العرب الذين نازلين خارج السور ان يرحلون الى منزل آخر
بعيد عن السور ولا يتقدم احد الى السور عندما تظلم الدنيا ما عدا عساكرنا الكشافة ونبهناهم ان يقصدون الباب
الوسطي فقط . فاني للغاية ممنون من جنابكم وارجوكم ان تبلغون سعادة القائد البحري في خليج فارس تشكراتي الصميمية
هذا ما لزم ودمتم محروسين ١٢ صفر ١٣٣٩

From Salim al Mubarak as Subah Ruler of Kowait.

To P. A. Kowait

A.C. I have received your letter no 784 dated 12th Safar and all you mentioned is known to me. We have issued orders no body to approach the wall near the sea at dark also have ordered the Arabs who were camping outside the wall to go somewhere else far of the wall & that no body should approach the wall after dark except our patrol, who have been warned to go to the middle door only. Thanking you ever so much. Kindly convey my sincere thanks to Senior Naval Officer, in the Persian Gulf.

Salim 13th Safar 1339
= 26th October 1920.

الوثيقة رقم «١٣»

إعلان من الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ فيصل الدويش وجميع الإخوان الذين معه مؤرخ في ٧ صفر سنة ١٣٣٩ الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٢٠ .

انظر الكتاب ص ١١٠



اعلان

الى الشيخ فيصل الدويش وجميع الاخوان الذين معه.

ليكن معلوم لديكم بانه طالما افعالكم ضيقت على البادية وحتى على الحجاج ايضاً وبما ان الحكومة البريطانية لم تدعى لتعمل اكثر مما هي عادتها ان تسعى بحسب الصداقة وراء الاصلاح . فاما الان مادمتم انتم تتهددون ليس فقط ضد حقوق سعادة شيخ الكويت التي تخالف تأميناتها له بل ضد مصالح بريطانيا وسلامة الرعايه البريطانيين ولا يمكن بعد للحكومة البريطانية ان تقف على جانب بدون دخولها في المسئلة . ثم من التأمينات التي اطلق بها من مدة قصيرة سعادة الشيخ سعد عبد العزيز عبد الرحمان الفيصل السعود كي سي اي ئي الى فخامة السر برسي كوكس المندوب السامي في العراق . تثق الحكومة البريطانية بان افعالكم العدائية هي بعكس ارادة واوامر الامير المشار اليه ولا شك بان سعادته سيخبركم بذلك عندما يعلم بافعالكم

بناءً عليه برهنة نُخبركم بانه اذا تجربون ان تهجمون على مدينة الكويت فحينئذ ستُحسبون مجرمين بالحرب ليس فقط عند سعادة شيخ الكويت بل عند الحكومة البريطانية ايضاً فالحكومة البريطانية لم تفيد ذلك بل ستقابل حكذا افعال عدائية بواسطة القوة التي تعتبر لائقة . هذا ما تم اعلامه لكم

تاريخ ٧ صفر ١٣٣٩



J.C. More, Major

ميجر جي سي مور الوكيل السياسي لدولة البريطانية في الكويت .

20/10/20

الوثيقة رقم «١٤»

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت
إلى الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني في الكويت
مؤرخ في ٢٠ صفر سنة ١٣٣٩ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٢٠
بشأن عدم تمكنه من إرسال التحذير إلى الدويش بسبب
توقف الاتصالات بين الجانبين .

انظر الكتاب ص ١١٢

"

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة جناب الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي بي مور بولتكل ايجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دمتم بخير وسرور . يدالود ا داخذنا كتابكم المؤرخ ١٩ صفر ١٣٣٩ نمره ٨١٩ المخصوص فكر فخامة السر پرسي كوكس

بارسال مكتوب الى فيصل الدويش يخبره بمضمون الرسالة التي ارسلها الى ابن سعود بخصوص عدم ضبط ابيار الصبيحية . نحن

نرا ذالك موافق ولكن بالوقت الحاظر مانرا وسيلة لارسال منحيث قطع المواصلاة بيننا وبينه كما رأيتم ذكره في مكتوب لنا فلهذا

تجدون المكتوب المذكور بطيه هذا ما لزم ودمتم محروسين

٢٠ صفر ١٣٣٩

الوثيقة رقم «١٥»

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخ في ١٧ صفر سنة ١٣٣٩ الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٢٠ بشأن موقف الكويت من مسألة ضبط آبار الصبيحية.

انظر الكتاب ص ١١٣

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . بي . سي . سور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دمتم بخير وسرور . بيد الوداد اخذت كتابكم المؤرخ ١٧ صفر ١٣٢٩ نمرة ٨٢٥ وفهمت مضمون التلغراف الوارد من فخامة السر برسي كوكس المشحون بمزيد الطافه وشفقته وعنايته لمنع سفك الدماء فيما بين الفريقين الى ان تنتهي المسائل التي هي الآن تحت المشاجره فيما بيننا وبين ابن سعود . وانه يأمر لا نحن ولابن سعود ولاي جماعه من كلا الطرفين يضبطون ابيار الصبيحه ومن يخالف هذا الأمر سيكون مستحق المعاقبه بواسطة ضرب الطيارات . وان فخامة السر برسي كوكس قد ابرق نفس هذه الرسالة الى البولتكل اجنت في البحرين وامره ان يبلغها الى ابن سعود في اسرع وقت . فاني من صميم القلب اشكر عواطف فخامة السر برسي كوكس وعنايته الجليله . فنحن انشاء الله لم نخالف رأيه العالي ولو انه من الضروري ضبطنا ابار الصبيحه ولكن يلزمنا امتثال امره ونصائحه الخيريه في جميع الاحوال ونؤمل انشاء الله بدوام الطافه ان العاقبه تكون خير فارجو من لطفكم ان تعرضون خلوصي وتشكراتي نحو فخامته وبالختام ندعوا الله ان يديم شوكته ويوفقه لكل خير هذا ودمتم محروسين

١٧ صفر ١٣٢٩

الوثيقة رقم «١٦»

كتاب الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت بتاريخ ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٩ الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٢٠ وبتاريخ ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩٢٠ بشأن التعقيدات التي قد تنجم عن وضع حامية كبيرة في الجهراء أو رفع علمه الحربي هناك والقيام بأكثر مما تتطلبه احتياطات الدفاع

انظر الكتاب ص ١١٧

حضرة الاجل الاكرم حميد الشيم صاحب العلاء المحب الشيخ سالم المبارك الصباح سي آي اي
حاكم الكويت المحترم

بعد تقديم وافر الاحترام والسؤال عن شريف خاطركم بعده . اتاني تلغراف من فخامة السر برسي كوكس حيث يامرني ان ابلغ جزيل تحياته لسعادتكم وان اخبركم - بما ان سعادتكم الان تحتلون الجهراء - فخامته يرجو بان بان سعادتكم ما تنشرون علمكم الحربي مرة ثانية ولا تحشدون عدد عظيم من الجيش هناك - لان فخامته يخشى بان يكون عملكم هذا سبباً لتهييج الاخوان حتى يهجمون عليها مرة ثانية قبل انتهاء التحكيم على النزاع الواقع بين سعادتكم وابن سعود وابدا (ماعدى ذلك) هو ما يرى مانع ابدا من احتلالكم الجهراء وهذا ما لزم الاخبار به لسعادتكم ودمتم / ١٧ ربيع اول ١٣٣٩

J. C. More, Major

ميجر جي سي مور البلتكل اجنت لدولة بريطانيا في الكويت

TRANSLATION.

From Major J. C. More, D.S.O., Political Agent, Kuwait.

To H.E. Shaikh Salim al-Mubarak as-Subah, CI.E., Ruler of Kuwait.

After compliments.

I have received a telegram from H.E. Sir Percy Cox in which he asks me to convey his compliments to Your Excellency and to say that he hopes that, now that you are re-occupying Jahrah, you will not again hoist your war flag or maintain an abnormally large garrison there, as he fears that your doing so might act as an incitement to the Ikhwan to attack it again before your disputes with Ibn Sa'ud be settled by arbitration. Otherwise, he, of course sees no harm in your re-occupying Jahrah.

Usual ending.

28th November 1920

Sd/n J. C. More, Major,
Political Agent, Kuwait.

From Major J. C. More, D.S.O., Political Agent, Kuwait

To H.E. Shaikh Salim al-Mubarak as-Subah, C.I.E., Ruler of Kuwait

After compliments.

With reference to your letter dated the 18th Rabi' al-Akhir relative to the action of Faisal ad-Dawish near Jahrah. I at once telegraphed what you said to H.E. the High Commissioner.

I had already telegraphed to him on the subject on the 17th instant when you sent me the first news by my friend 'Abdul Latif, and I have just received his reply to my first telegram. He asks me to advise you very strongly on his behalf not to hoist your war flag or to do anything else at Jahrah, other than take defensive precautions.

Usual ending.

30th December 1920.

No 947 d/30/12/20

نمرة ٩٤٧ حضرة الافخم الاكرم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ سالم المبارك الصباح سي آي اي
حاكم الكويت المحترم

بعد تقديم مزيد الاحترام والسؤال عن شريف خاطركم بعده نسبتاً لمكتوبكم المورخ ١٨ ربيع ٢ ١٣٣٩ مخصوص افعال فيصل الدويش التي اجراها بقرب الجهرة - اني فوراً ابرقت الشي الذي سعادتكم قلتم الى فخامة نائب جلالة الملك في العراق . واني كان قد ابرقت لفخامته عن المسئلة في ١٧ ربيع ٢ ١٣٣٩ ايضاً - لما سعادتكم ارسلتم صديقي لي الخبر مع صديقي عبد اللطيف والآن وصلني جواب تلغرافي الاول من فخامته حيث يامرني ان ابلغ لسعادتكم نصيحته التي يشكرها ضرورية ان لا تنشروا علمكم للحرب او تعملون شي آخر في الجهرة ما عدى اجراء المحافظة [illegible] لسعادتكم ودمتم ١٩ ربيع ٢ ١٣٣٩

الوثيقة رقم «١٧»

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور مور، الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ وبرقية الوكيل السياسي في الكويت الى المندوب السامي البريطاني في بغداد رقم: C - 13 بتاريخ ٧ يناير ١٩٢١ بشأن عدم التخطيط مع الملك حسين أو ابن الرشيد ضد ابن سعود وإطلاق الحرية للعشائر لكي تلجأ إلى من ترغب في الانضمام إليه .

انظر الكتاب ص ١١٨

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي سي مور بولتكل اجنت الدولة البهيه القيصريه الانكليزيه بالكويت دام محروسا ١١٧

بعد السلام عليكم ورحمة الله والسؤال عن شريف خاطركم دمتم بخير وسرور بعده يدالعود واخذة كتابكم المورخ ٢٦ ربيع ٢ ١٣٢٩ نمرة وفهمت مندرجاته — من خصوص العوازم وزكاتهم فمن حين امضائنا في اوراق التحكيم ما افتكرنا عنهم في شيء منتظرين فصل الحكومه فيما نشاء — وعشائر البادية الذي عندنا من المعلوم انهم بالوقت الحاضر احرار ليسو مقيدين ولهم ان يلوذون بكل طرف — وحسب فكرنا بان الحكومه تستحسن ذالك بموجب ما تقرر في اوراق التحكيم ولكن الآن اذا الحكومه ترى ذالك مخالف لرضائها فالذي تراه هو الخير والصلاح ويلزمنا امتثال امرها في جميع الاحوال اما نصيحة فخامة السر پرسي كوكس عن جمع قوه كبيره في الجهره فاني لاشك اعتبر نصيحته خيريه لنا وشفقة علينا ولم اخالف امره العالي في شيء واني اشكر لطفه ومرحمته وارجوا من فضلكم ان تبلغون فخامته عن القوة الموجوده في الجهره لاجل المحافظه في نفس الجهره فقط لا القصد ثاني ومحفوظين عن الحركات العدائيه وثم ما فيها قوة كبيره تشق علينا ولولا ان الجهره واهاليها من حسبة الكويت وفي ذمتنا ونحن وهم في ذمة الحكومه لما تكبدنا هكذا تكاليف ضروريه وثابت عندنا اننا وجميع من يلوذ بنا ومحسوب علينا وديعة ذمة الحكومه ولي الامل اننا دائما نكون ملحوضين تحت ظل عدلها المشهور فغاية رجائي من سعادتكم امعان النظر وبذل العنايه والمساعده بالشيء الذي ما يخل بشرفنا — هذا بالختام نقدم الادعية الخيريه لفخامة السر پرسي كوكس ونرجو دوام توجهاته ودمتم محروسين

٢٨ ربيع ٢ ١٣٢٩

Telegram (P)

From Political, Kuwait.

To Hicom, Baghdad; repeated to Bushire.

No 13-C.

Dated 7th January 1921.

Your telegram No. 168-S. I have had a long interview with Salim. His argument is that the Ikhwan attacked Jahrah without any provocation in October and consequently are likely to do so again whether the seceders be there or not, and that, owing to their mobility, the only chance of defending the place is to keep a force there ready. He says that, in addition to the Jahrah villagers, he has only 400 to 500 men there. He protests that he has never intrigued with Ibn Rashid or the Sharif against Ibn Sa'ud.

I reasoned with him for a long time but all I could do was to extract a promise that he would think over your advice again.

الوثيقة رقم «١٨»

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني مؤرخ في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٢٠. بشأن إرسال بعض التعزيزات للدفاع عن الجهراء.

انظر الكتاب ص ١١٩

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي سي مور بولتكل اجنت الدولة البهيه القيصريه الانكليزيه بالكويت دام محروساً

بعد السلام و السؤال عن شريف خاطركم دمتم بخير وسرور بعده نسبتاً لمراجعة سعادتكم بمكتوبكم نمره ٨٨٨ نحو التلغراف الوارد من فخامة السر برسي كوكس الذي فيه يأمر ان لا نحشد جيوش في الجهرة تحت العلم الحربي . فأني بالوقت نفسه اخبرة سعادتكم بمكتوبنا المورخ ١٧ ربيع اول ١٣٣٩ بان مالنا فكر لحشد جيوش في الجهره انما يقتضي ترتيب قوة صغيره لاجل المحافظه فقط وما عملنا شي يضد امره العالي متوقفين عن الحركاة العدائيه امتثالاً لامر الحكومة الفخيمة . وبن سعود ليس متوقف عن الحركاة قبل تاريخه بيوم فيصل الدويش ومعه قوه كبيره من الاخوان هجموا على اطرافنا باطراف الجهره من قبله واخذوا حلالهم وقتلوا بعض الرجال وهم آمنين حيث ماكان نتصور ان بن سعود يأمر الاخوان في هذا الامر الذي هو ضد امر الحكومه فنحن عندما بلغنا الخبر ارسلنا ولدنا سلمان الحمود ودعيج ومعهم بعض المدد للمحافظه بالجهره . وامس اوصينا محسوبنا عبد اللطيف يبين لسعادتكم المسئله والآن جانا خبر الدويش شد متوجه الى اطراف الزبير ما نعرف على اي قصد فلهذا اوجب بيان الكيفيه لسعادتكم نرجوكم تنظرون في هذه المسئله وتشعرون فخامة السر برسي كوكس في هذه التعدياة ونحن حسب امر الحكومه متوقفين عن كل شي يخالف رضائها ، وحرنا في فكرنا من هذه الحركاة فالامل ان العاقبه تكون خير بدوام توجهات الحكومة الفخيمه هذا مالزم بيانه لسعادتكم ودمتم محروسين

١٨ ربيع ٢ ١٣٣٩

الوثيقة رقم « ١٩ »

كتاب الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الى الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت مؤرخ في ٢٧ ربيع ثاني سنة ١٣٣٩ الموافق ٧ يناير ١٩٢١ بشأن موافقة « كوكس » على فكرة إرسال وفد إلى ابن سعود للمصالحة بين نجد والكويت .

انظر الكتاب ص ١٢٩

نمرة ٨ ٢١/١/٢١ [illegible]

حضرة جناب الاكرم الافخم حميد الشيم الشيخ سالم بن مبارك الصباح بن مبارك الصباح المحترم سي ايس
آي الحاكم حاكم الكويت

بعد تقديم الاحترام والسؤال عن شريف خاطركم بعده تسببا الى مباحثتنا.
اني قد ابرقت الى فخامة السربرسي كوكس نصيحة صاحب السمو الشيخ خزعل على ذهاب نجله الشيخ جاسب الى الرياض برفقة الشيخ احمد الجابر ومع شخصيتين او ثلاثة من تجار الكويت الذي يسعون وراء الصلح فيما بين سعادتكم وابن سعود وان بجلو تحرير أمر فخامته بأنه سيذهب للصلح فقط ولا بصفة مميز.
فاني سرا [illegible] اخبر سعادتكم بأن فخامته جاوبني بأنه قد استحسن فكر سمو الشيخ خزعل وهو للغاية متشكر من سعادته على هذه الفكرة الحسنة وفخامته يذكر بأنه يعلم ان ابن سعود ما يقبل في تحكيم سمو الشيخ خزعل فلذلك يلزم على الشيخ جاسب ان يذهب بصفته الشخصية اي كرجل صديق الطرفين الذي له شرف في مساعدته لاجل انهاء المسألة وعمل الاصلاح.
وفخامته بصفته الشخصية وكصديق يحب للجميع يدعو بالنجاح والخير والتوفيق للوفد ثم فخامته لا يرى من منفعة من مفاوضة الشيخ جاسب عن الحدود ولكن شايه اذا هم يجددون الحدود موقتا ففي بعد ذلك يجب تحكيم ورضا الحكومة عليه.
ان فخامته موافق على ان النقطة المهمة هي ان يسعون وراء المهادنة والسكينة فيما بين العشائر وفي الختام لي الامل ان ينتج من ذلك النتيجة الحسنة والنجاح الباهر
هذا ما لزم ودمتم محروسين والسلام

٢٧ ربيع ثاني ١٣٤٠ هـ

بيجر جي بي مور بولتكل ايجنت كرنيل لدولة بريطانيه في الكويت

الوثيقة رقم « ٢٠ »

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد رقم : C-43 بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٢١ بشأن الاعتقاد السائد في الكويت حول مدى نجاح مهمة وفد المصالحة وبخصوص فكرة المجلس الاستشاري .

انظر الكتاب ص ١٣١

Telegram (P).

From Political, Kuwait.

To Hicom, Baghdad; repeated to Bushire.

No. 43-C.

Dated 10th February 1921.

Universal opinion in Kuwait is that Ibn Sa'ud will welcome Chasib & Ahmad most cordially and that he will say that there is nothing he wants more than peace and friendship with Kuwait. Some think, however, that he will say that Salim is too great a stumbling block, and that he can only maintain good relations by corresponding with Ahmad in future and not with Salim. I have heard this both from men of Palace circle like 'Abdul Latif and also from merchants. General opinion is that the Mission will succeed in stopping hostilities but that the truce will be short lived, as (a) according to the Palace circle Ibn Sa'ud will invent some excuse for recommencing his aggression, or (b) according to the Opposition, either that will happen or Salim will start intriguing again.

It has come to my knowledge that a proposal is now being discussed by some of the merchants for a deputation to come to the Agency and ask His Majesty's Government to force Salim to set up a Council of some half dozen notables, including Ahmad, as regular advisers, as they think this the only means, short of deposing Salim, of making a permanent peace possible. I fancy Hamad as-Saqar is one of the originators of the idea (see my No 87-C of 28th August).

I should be glad of instructions how to reply if such a deputation should call on me. Personally I think a small Council might do some good, as at present Salim is practically in the hands of Mulla Salih. I would suggest for your consideration that I might reply that we are not prepared to interfere with the interior affairs of Kuwait by ordering Salim to rule his people in any particular way, but that we will advise him to accede to their wish and set up a council. I think that were we to give him such advice and he did not take it,

الوثيقة رقم « ٢١ »

كتاب الشيخ خزعل بن جابر المرداو شيخ المحمرة إلى الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود مؤرخ في ٢٨ جمادي الاولى سنة ١٣٣٩ بشأن مهمة وفد المصالحة .

انظر الكتاب ص ١٣٢

Copy of Shaikh Khaz'al's letter to Ibn Sa'ud.

من خزعل ابن جابر المرداو الى جناب حميد السجايا والشيم الاجل الامجد الافخم الاخ شيخ عبد العزيز ابن الامام عبد الرحمن الفيصل السعود المحترم دام بقاه

بعد اهداء السلام الوافر لا زلنا نستفسر عن صحة مزاجكم السليم الباهر وعنا نحمده تعالى بخير وسرور لدن لكم لذلك . الموجوب لتحرير شقة الوداد بعنوان القصد ابدي لحضرتك المراد لان تضرر اشياء بالدنيا ان نتصور لها المنصور ولا يقبلها صاحب العقل السليم من سوء التفاهم وكثرة الوشاة يفرقون بين الاخ واخيه ويجعلون بعد الاتصال انفصال ونبق ذوي العقول متحيرين على الخصوص انا الذي احب الطرفين كما شاع وذاع وبخالص ان لهذين البيتين فعلم الناس ان بيتي ثالث لهذين البيتين كما هو الواقع فلا في صبر على هذا الحال الذي غير مرضي عند القريب والبعيد من اهل الانصاف فتوكلت على العزيز الحكيم فأبديت لاخيك الشيخ سالم ما يبدي الاب لابنه فأجابني على ما اردت فيها انا سيرت ولدك جاسب والشيخ احمد لزيارتك لرفع ما كان من سوء التفاهم ورافع الصدود واني ارجو من الله وحسن ظني فيك ان ترجع الحالة كما كانت في زمان المرحوم الاخ الشيخ مبارك والمرحوم شيخ جابر من الود الخالص وان البيتين واحد والفرق معدوم ويشتهر بين العالم ان الكدورة ارتفعت قلباً وقالباً لان فيها انزعاج كل عدو وسرور كل محب صادق فأملي لا يخيب مساعي لحسن اعتقادي في جنابك وانك تعلم اشغالي كلها يباشرها ولدك جاسب فتركت الاشغال ووجهته لزيارتك وكلفت سعادة عبد اللطيف باشا المنديل ان يصاحبه لعلمي في شفقة جنابك بالنسبة لك واليه وخلوصه لسعادتك فأجابني لذلك معاهو منتخب وتابر التجارة واملي يرجعون اولادك مسرورين الخاطر مكللين بالنجاح الذي فيه رضى الله ورسوله واقدامي على هذا المطلب هي صورة ودية خالصة لو التفاقنا من وصي ا حسن واول وجه اننا جميع مرتبطين ومخلصين لدولة الفخيمة المعظمة الانكليزية فتكون مسرورة اذا كانت مخلصيها حاصل بينهم الوداد ولا بد اولادك وسعادة عبد اللطيف باشا يبينون الخلوص القلبي . واهدي جزيل سلامي لجناب الوالد الامام المحترم والاخوان والاولاد الكرام ومن لدينا الاولاد يهدون السلام الوافر عليكم ورحمة الله وبركاته ٨ ج ١٣٤٠

الوثيقة رقم «٢٢»

كتاب الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني في[1] الكويت بتاريخ ٢٣ جمادي الثاني سنة ١٣٣٩ الموافق ٣ مارس ١٩٢١ بشأن خبر وفاة الشيخ سالم وحدوث الاتفاق وزوال سوء التفاهم بين الكويت ونجد .

١ انظر الكتاب ص ١٣٦

من احمد الجابر الصباح حاكم الكويت // الى حضرة الاجل الامجد الافخم المحب جي سي مور بوليتكل ايجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام بقاه

غب سؤال خاطركم العاطر بعده في اليوم الثاني من وصولنا واجتماعنا بحضرة الامام الشيخ عبد العزيز السعود اخذنا
مكتوب من حضرة المحب الميجر بي دلي بولتكل البحرين مأرخ ٢٧ فبروري ١٩٢١ مطابق ١٤ جماد الثاني ١٣٣٩
بأن الشيخ سالم توفي الى رحمة الله في ليلة عودته من الجهره بداء ذات الجنب ولابد ان خبره منى من
قبل سعادتكم والان اخبركم انه قد تم الاتفاق وزال سوء التفاهم فيما بيننا وبين سعادة الامام عبد العزيز
السعود وتحسنت العلائق ولاجل المعلومات حررت ذلك لسعادتكم ودمتم سالمين في ٢٤ جماد الثاني ١٣٣٩

الوثيقة رقم «٢٣»

كتاب السير «بيرسي كوكس» المندوب السامي البريطاني في العراق إلى الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت بتاريخ جمادي الثاني سنة ١٣٣٩ الموافق ١٧ فبراير ١٩٢١ بشأن مسألة الحدود بين الكويت ونجد .

انظر الكتاب ص ١٣٨

ديوان فخامة المندوب السامي بالعراق

بغداد في ٩ جمادى الثاني ١٣٣٩

N° 3244. ١٧ شباط سنة ١٩٢١

الى سماحة الشيخ سالم المبارك الصباح . سي. اس. آي. حاكم الكويت ادام الله ايامه ،

بعد اهداء مزيد التحيات ،

أتشرف بان أعلم سماحتكم باني قد امعنت النظر بكل اهتمام في البيانات الموجوده عندي بخصوص موضوع التنازع في مسئله حقوق ملكية الاراضي التي من اجلها طلبتم سماحتكم مع كمال التجلة أن اتدخل في الامر .

وعليه فاني على يقين تام بانه لا يخفى على سماحتكم بان مسئلة اراضي وممتلكات سماحة شيخ الكويت قد جرى البحث فيها عام سنه ١٩١٣ بواسطة حكومات جلالة ملك بريطانيا والباب العالي وقد اسفرت تلك المباحثات عن صدور وثيقه رسميه قطعيه والحق بها تلك الوثيقه خريطه ومنها اخذت صورة الخطوط المرسومه في الخريطه المرفقه طيه وقد لاحظت الحكومتان إن المساحه المعرفة في الخريطه والتي هي داخله ضمن الخط المرسوم بالاحمر ومنها الكويت مثلا فهي التي يلزم اعتبارها المنطقه المستقله التابعة لسماحة شيخ الكويت وهذه الاتفاقية كما هو آت .

"يسير هذا الخط من الضفة الجنوبيه عند مصب خور الزبير وبلدة الكويت كمركز يكون قطعة دائرة التي بعد مرورها في جنوبي قصر ام قصر تقطع الساحل عند جنوب خرائب القليعه في نقطة مستويه مع جزيرة قاروه . وتعتبر حكومة جلالة الملك انه بالنسبه لهذه الجهه فان المساحة المعينه يلزم اعتبارها داخل السلطة التامه وضمن الممتلكات التي لا يتنازع فيها التابعه لشيخ الكويت"

وفي نفس الجهه يذكر بان حكومة وحكومة الباب العالي قد وصلتا الى تفاهم معين بخصوص المساحه الواقعه ضمن الخط الثاني المرسوم باللون الاخضر في نفس الخريطه المذكورة آنفا وهذا الخط يسير كما يأتي . —

يبتدي هذا الخط من الضفه الجنوبيه لخور الزبير عند ملتقاه بخور عبد الله ويمر بجنوب ام قصر وجنوب صفوان وجنوب جبل سنام . وعند وصول هذا الخط الى الباطن يتجه في سيره الى الجهة الجنوبيه الغربيه على طول الباطن الى حد الباطن الداخله ضمنه ومن هذه النقطه يتجه في سيره الى الجهة الجنوبيه الشرقيه وتدخل ضمنه ينابيع آبار الصفا والجرعه ووبرة والنقيره . وأخيرا تتصل بساحل البحر عند منيفه .

وفي داخل هذه المنطقه قد اتفق كل من حكومة جلالة الملك وسماحة شيخ الكويت معا أن يكون لها موقع خاص . وقد اخذت الحكومه العثمانيه على عاتقها من الوجهة الاولى ان تكف عن أن تجعل مركز قوة من العساكر للمحافظة او اجراء عمل عسكري هناك مطلقا الا بعد تفاهم سابق مع حكومة جلالة الملك بريطانيا ؛ :

[42] وفي الوجهة الأخرى أنني لا أتقدم بأي احتمال أو دراية مستقلة هناك بدون اشتراك
سماحة الشيخ الكويت وعلى ذلك فالمنطقة الكائنة بين الخطين الأحمر والأخضر
فقد اتفقت الحكومتان على طرح مساحات أن تكون بمثابة المساعدة التي تمنح لسماحة الشيخ
الكويت العظمى وهذا القرار عمل بموجب الاتفاقيات الموجودة وقد تمت لدى حكومة جلالة
الملك . ولكن لو ذا إثباتي لكم لو أن هذا الخط المرسوم كان غير منضبط فإني مستعد على شرط أن يراعي
كل منكم الشروط المذكورة أدناه أن النظر في المشكلة مرة أخرى وتسري هذه الشروط حتى نص
القرار النهائي وهي :ـــ

"يجب على كلا الحكومتين الا تتخذ هذه المنطقة مسكناً دائماً لها والآتي الحفر
المائية فيها لقوات مسلحة بل بالعكس فإن المنطقة المشار إليها تعتبر كأراضي محايدة
من الطرفين وتترك الحفر المائية لاستعمال الطرفين بأمان إلى الآن نقف على نتيجة
التحقيقات الإضافية التي تثبت أنها ضرورية

ولقد أرسلت تحريراً بنصوص مشابهة إلى سمو الأمير عبد ولي بكل همة أنتظر أن
يصلني من سماحتكم ومن سمو الأمير نجد حذوقته وصحبته تأكيدات ودية تدل
على قبولكم بهذا القرار

Sd. P. Z. Cox

- السير بري كوكس المندوب السامي للعراق
جي . سي آي . إي . كي . بي . آي . كي . آي
سي . بي . ام . جي

الوثيقة رقم « ٢٤ »

كتاب سكرتارية المندوب السامي البريطاني في العراق إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٤ أكتوبر ١٩٢١ بشأن رأي ابن سعود حول الحدود الكويتية النجدية .

انظر الكتاب ص ١٤١

CONFIDENTIAL.

No. SD/2621.

SECRETARIAT OF H.E THE HIGH COMMISSIONER FOR 'IRAQ.

Baghdad, 4th October 1921.
5th

The Political Agent,

Kuwait.

Memorandum.

Reference your Memo No.139/C dated 29th August 1921.

The following is an extract from Ibn Saud's letter of 13th Shawwal referring to the question of the Najd-Kuwait boundary:-

"As to the delimitation of the boundaries between us "and Kuwait, the matter lies with Your Excellency as I "have given you authority to settle it. As Your "Excellency and H.M.Government have found fit to "consider the zone between Al-Jahrah and Al-Sabahyeh "I mean the land within the red circle - as a "Muqata'at under Kuwait I acquiesce for the sake of "pleasing our friend, H.M.Government. But the zone "shown on the map between the red and the green "circle is our undisputable property as has been "acknowledged by H.H.Shaikh Ahmed Jabir Al-Sabah "during his visit to our Najd territories.

"Now that he has acceded to the Shaikhdom of "Kuwait and as long as the friendly relations which "have been resumed continue between us and him we "shall extend our protection to the cattle belonging "to natives of Kuwait during their travels in the "territories of Najd".

His Excellency has replied that he is glad to have received Ibn Saud's assurances, but has not discussed further the actual problem of the boundary. Please ascertain whether Ibn Saud's claim that H.H.Shaikh Ahmed al Jabbar accepts his views is correct or not. On receipt of this information it will be possible to proceed further.

C.C. Garbett

Secretary to

His Excellency the High Commissioner for 'Iraq.

Regd No 153
Rcd 15/10/21

FRB

الوثيقة رقم « ٢٥ »

كتاب الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت
إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت
بتاريخ ١٩ صفر سنة ١٣٤٠ الموافق ٢١ / ١٠ / ١٩٢١ م
بشأن الرد على أقوال « ابن سعود » المتعلقة بالحدود .

انظر الكتاب ص ١٤٣

192 / 16

من احمد الجابر الصباح حاكم الكويت الى حضرة سيادة الشيم الافخم المحب "دوود ميجر جي سي مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروسا

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم ودمتم بخير وسرور بعده يدالوداد اخذت، كتابكم المؤرخ ١٣ ... ١٣٤٩ وفهمت جميع مندرجاته وعليه اجاوب سعادتكم انه لما قرائي سمو الشيخ خزعل وكمنا المرحوم الشيخ سالم على رواحي الى نجد لاجل زيارة سمو الشيخ عبد العزيز السعود وراجعنا سعادتكم بذالك واقتضي رأي الجميع ان تعرضون المسئله على فخامة المندوب السامي فاذا استحسن فخامته ذلك يتم العزم على الرواح - فلما ان سعادتكم راجعتموه وصدر امره العالي بالاستحسان على هذه الفكره وامر فخامته ان لا يكون رواحي بصورة رسمية ولا بصفة مميز للحدود وغيرها بل بصورة خصوصية لاجل السعي بالصلح وكف العداء فقط كما بينتم في الكتاب المؤرخ ٢٧ ربيع ٢ ١٣٤٩ الى المرحوم الشيخ سالم واني قد اطلعت على امر فخامته المندوب السامي بذالك المكتوب واعتمدت ارادته في عدم المفاوضة مع سمو الشيخ عبد العزيز السعود في شأن الحدود - فلما حصل الاجتماع مع سمو المشار اليه تم الاتفاق وتأييد العلاقات الودية بيننا وبعض خصوص الصلح وكف العدا ولم صار قرار في شئ عن الحدود ولكن جرا بيننا مذاكرة خصوصية وقال ننظر الحدود ما بيننا وبينكم حد بل حدود الطرفين واحد ونحن جاو بناه مثل ذالك والامل انه ان الروابط الوديه بيننا وبينه تدوم وما يقع بعد سوء تفاهم يوجب النزاع بين الطرفين ما دام انظار حكومة جلالة الملك شامل على الجميع ومسئلة الحدود التي تعتبرها حكومة جلالة الملك يلزمنا اعتبارها لاننا نعتقد بأن حكومة جلالة الملك تحب لنا السعادة والنجاح في كل معنا - فارجو من لطفكم ان تعرضون الكيفيه على فخامة المندوب السامي واني اشكر فضله ومساعيه الجميلة نحو مخلصينه الصادقين وندعو الله ان يؤيد ويوفقنا لكسب مراضيه هذا ما لزم بيانه لسعادتكم ودمتم موفقين في ١٩ جمادى ١٣٤٩

Seal of Ahmad al-Jabir as-Subah

Rep. No 153

الوثيقة رقم « ٢٦ »

كتاب الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى سكرتير المندوب السامي البريطاني في بغداد بتاريخ ٢٤ أكتوبر ١٩٢١ بشأن تمسك الشيخ أحمد الجابر الصباح بمطالبه المتعلقة بالحدود الأكبر.

انظر الكتاب ص ١٤٣

CONFIDENTIAL.

No. 181-C

Political Agency, Kuwait.

24th October 1921.

To

The Secretary to ~~the~~ H.E. the High Commissioner,

B A G H D A D.

MEMORANDUM.

Reference your memorandum No. SD/2652 dated the 4th October 1921.

I enclose herewith in original, together with a translation, a letter dated the 21st October 1921 from Shaikh Ahmad on the subject of Ibn Sa'ud's statement that he acknowledged all the territory lying between the red and green lines on the Anglo-Turkish Agreement Map as belonging to Ibn Sa'ud.

I have also discussed the matter verbally with Shaikh Ahmad, and he says that, although he is perfectly satisfied with the understanding which he arrived at with Ibn Sa'ud when in Najd that no frontier was necessary between their respective territories, and although he would be loath to have the question raised at the present juncture when his relations with Ibn Sa'ud are so friendly, yet at the same time he does not relinquish his claims to the larger frontier.

I am accordingly finishing off my draft alterations and additions to the Gazetteer of the Persian Gulf on the lines indicated in your telegram No. 1046-S of 10th October and showing the territory between the two lines as undecided

[signature] Major,

Political Agent, Kuwait.

Copy to the Hon'ble the Political Resident in the Persian Gulf, Bushire, with translation of letter.

رقم ....
دار الوكالة البريطانية
بغداد في ١٦ تشرين ثاني سنة ١٩٢١

The Residency,
Baghdad, dated 16th November, 1921.

No. 20303

الى صاحب العظمة الامام السير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الفيصل آل السعود ٠ جي ٠ سي ٠ آي ٠ اي ٠ سلطان نجد وتوابعها ٠

To
His Highness
Imam Sir Abdul Aziz ibn Abdul Rahman al Faisal al Sa'ud,
G.C.I.E.,
Sultan of Najd and Dependencies.

بعد التحية وجزيل الاكرام ٠

اشرتم في كتابكم المؤرخ ١٣ شوال الى الحدود بين الكويت ونجد باستعمالكم الكلمات الآتية ٠٠ـ
"ان المنطقة المبينة على الخريطة بين الدائرة الحمراء والدائرة الخضراء هي ملكا لنا لا نزاع فيه كما اعترف بذلك سماحة الشيخ احمد جابر الصباح عند زيارته لبلاد نجد ٠"
اني لا انوي في هذا الكتاب ان ابحث في كيفية رسم الحدود ولكني اعتبر من المناسب ان احيطكم علما على الفور بما ظهر جليا من تحريرات وصلتني بشأن مواضيع اخرى ان ما علق بذهن سماحة الشيخ احمد جابر الصباح مما دار بينكما من الحديث اثناء مقابلتكما يختلف بعض الاختلاف عما فهمتموه ٠
والظاهر ان سماحة الشيخ احمد جابر الصباح لا يسلم بان الحدود قد قررت ٠

In your letter of 13th Shawwal to me you made mention of the boundaries between Kuwait and Najd using the words - " The Zone shown on the Map between the red and the green circle is our undisputable property as has been acknowledged by H.E. Shaikh Ahmed Jabir al Sabah during his visit to our Najd territories."

I am not proposing in this letter to discuss how the boundary should be drawn but I deem it expedient to acquaint you forthwith that from correspondence which has reached me in another connection it is clear that H.E. Shaikh Ahmed Jabir al Sabah carried away from your meeting a somewhat different impression of what passed between you, and

and he does not appear to admit that the boundary is decided. As you say, when Allah wills these questions will be answered: but at all times misunderstandings are to be avoided.

I very much hope that a meeting will be possible in the near future when outstanding problems can reach a happy solution.

Your sincere friend,

Sd/- P.Z. Cox,

High Commissioner for 'Iraq.

وكما تقولون ان شاء الله ستسوى هذه المسائل ولكن ينبغي دائما اجتناب سوء التفاهم .

ولي رجاء عظيم في ان نتمكن من الاجتماع في المستقبل القريب حيث تنتهي المشاكل المعلقة حتى يدعو للرضى والارتياح وحدهم .

صديقكم المخلص

المندوب السامي في العراق

الوثيقة رقم «٢٧»

كتاب الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت بتاريخ ٥ ج ٢ سنة ١٣٤١ الموافق ٢٢ يناير ١٩٢٣ بشأن خريطة الحدود وصور الاتفاق الذي تم التوصل إليه في مؤتمر العقير بين الكويت ونجد .

انظر الكتاب ص ١٥٢

No. 37 dated the 22nd January 1923.
2

To H.E. Shaikh Ahmad al-Jabir as-Subah, C.I.E., Ruler of Kuwait

A.C.

I have the honour to refer to the conversation between H.E the High Commissioner and Y.E., when he visited you on the 21s Rabi' II, and explained to you the terms of the Agreement regarding the Boundary between Najd and Kuwait which had been arrived at at the conference at 'Uqair and accepted by H.H. the Sultan of Najd. H.E. had no copy of the map referred to in the Agreement available at the time, and promised to send one to enable Y.E. to fully understand the terms of the Agreement. before accepting it. This H.E. has now done, and I have the honour to forward the map to Y.E. herewith, together with the three original copies of the Agreement. If, as I hope will be the case, Y.E. ~~XXX~~ agrees with H.E. the High Commissioner that the terms of the Agreement are equitable, kindly note your acceptance on the documents and seal them, and return two copies to me, one for transmission to H.H. the Sultan and the other for ~~xxxxxxxxxxxxxx~~ the archives of His Majesty's Govt.

U.E.

حضرة دولة حضرة صاحب السعادة الشيخ احمد الجابر الصباح سي. آي. اي حاكم الكويت المعظم

بعد السلام وتقديم الاحترام والسؤال عن عزيز وشريف خاطركم. اتشرف لاشير الى المذاكرة التي دارت بين فخامة المندوب السامي وسعادتكم عند زيارته لكم في ٢١ ربيع الثاني وتبيانه لكم شروط الاتفاق من جهة الحدود بين نجد والكويت المتفق عليه في اجتماع العقير والذي قبله سمو سلطان نجد - في تلك الاثناء لم يكن عند فخامته صورة الخارطة المشار اليها وعليه وعد بان يرسل واحدة لتمكن سعادتكم من الاطلاع تماما على شروط الاتفاق قبل موافقتكم على ذلك - وقد اجرى فخامته ذلك الان واتشرف لاقدم لسعادتكم الخارطة مع ثلاث صور الاتفاق الاصليات. واذا حسبما اؤمل ان يكون ذلك سعادتكم توافقون فخامة المندوب السامي ان شروط الاتفاق قابلة ارجوكم ان تكتبوا قبولكم على الاتفاقات وتمهروها مع ترجيع صورتين منهم الينا احدهم لتقديمه لسمو السلطان والاخر لبقائه في سجلات حكومة جلالة الملك. هذا ما لزم ودمتم

٥ ج ٢ ٤١

ميجر جي سي. مور

بولتكل اجنت كويت

الوثيقة رقم «٢٨»

كتاب الميجور «مور» الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود سلطان نجد وتوابعها بتاريخ ٩ ج ٢ سنة ١٣٤١ الموافق ٢٦ يناير ١٩٢٣ الخاص بتسليمه نسخة من اتفاق الحدود بين الكويت ونجد الذي تم التوصل إليه في مؤتمر العقير في ديسمبر ١٩٢٢.

وكتاب السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود إلى الميجور «مور» بتاريخ ٢٦ جمادي الثاني سنة ١٣٤١ بشأن تسلمه النسخة المذكورة موقعة ومختومة من الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت.

انظر الكتاب ص ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحدود بين نجد والكويت

تبتدئ حدود نجد والكويت غرباً من ملتقى وادي "العوجه" بالباطن وتكون "الرقعي" لنجد من هذه النقطة تمتد على خط مستقيم الى حيث تلتقي بالخط التاسع والعشرين عرضاً من الارض وبالنصف الدائرة "الحمرا" المشار اليه بالمادة الخامسة من الاتفاق الانكليزي التركي المؤرخ ٢٩ تموز سنة ١٩١٣ وهذا الخط يستمر الى جانب النصف الدائرة الحمراء حتى يصل الى النقطة التي تنتهي عندها الساحل جنوبي راس "القليعه" وهو الحد الجنوبي الانتزاعي فيه لارض الكويت" ان بقعة الارض المحدودة شمالاً بهذا الخط والتي يحدها غرباً خط من الارض تسمى "الشق" وشرقاً البحر وجنوباً خطاً يمر غرباً بشرق من الشق الى عين العبد ومنها الى الساحل شمال راس "المشعاب" وهذه الارض تعتبر مشتركة بين حكومتي نجد والكويت ولهما فيها الحقوق المتساوية الى ان يتفق اتفاقاً آخر بين نجد والكويت بخصوصها بمساعدة الحكومة البريطانية. ومعلوماً ان الخريطة المرقوم عليها هذه الحدود باسم "١١ ... ١" [illegible] وتفصيل الجمعية الجغرافية الملكية تحت مقارفة دائرة الجغرافية الحربية وطبعة في نظارة الحربية سنة ١٩١٨. حرر في بندر العقير واتفق عليه من قبل مندوبي حكومتي الطرفين ٢ ديسمبر ١٩٢٢ الموافق ١٢ ربيع الثاني ١٣٤١

المندوب من قبل عظمة سلطان نجد

عبدالله (Damluji)
(Dr.)

Sd. J. C. More Major
Political Agent, Kuwait

اوافق على مضمون هذه الاتفاقيه
سلطان نجد وتوابعها عبدالعزيز
بن عبدالرحمن السعود
(ختم)

اوافق على مضمون هذه الاتفاقيه
حاكم الكويت
احمد الجابر
الصباح
(ختم)

No. 47 dated 26th January 1923.

To H.H. Imam Sir 'Abdul 'Aziz bin 'Abdur Rahman al-Faisal as-Sa'ud, G.C.I.E., Sultan of Najd and its Dependencies.

A.C.

I have the honour to enclose herewith a copy of the Agreement arrived at in 'Uqair in Rabi'II regarding the Frontier between Najd and Kuwait duly accepted and sealed to that effe by H.E. Shaikh Ahmad al-Jabir as-Subah, C.I.E., Ruler of Kuwait. The reason that I have not been able to do so sooner was that I had no copy of the map referred to in the Agreemen and had to ask H.E. the High Commissioner to obtain one for me and to send it to me from Baghdad.

U.E.

نمره ٤٧

وفق تحرير حالفخم حضرة صاحب السمو الامام سر عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود جي سي آي اي سلطان نجد وتوابعها المعظم
بعد السلام وتقديم الاحترام والسؤال عن عزيز وشريف خاطركم لا زلتم بخير . اتشرف لاقدم لكم طيه
صورة الاتفاق الذي تم في العقير في شهر ربيع الثاني من جهة حدود نجد والكويت بعد
ان وافق عليه وامضاه سعادة شيخ احمد الجابر الصباح سي آي اي حاكم الكويت . والسبب الذي
دعاني بتأخيره هو انه لم يكن عندي صورة الخارطة التي اشير لها بالاتفاق فطلبته رجيت
فخامة المندوب السامي ليحصل لي واحدة وليرسلها الينا من بغداد . هذا ما لزم ودمتم محروسين

٩ ج ٢ ١٣٤١

ميجر جي سي مور

معتمد حكومة بريطانيا العظمى بالكويت

No. 48 dated 26th January 1923.

To 'Abdullah an-Nafisi.

A.C.

I beg to enclose herewith a letter to H.H. Imam Sir 'Abdu 'Aziz bin 'Abdur Rahman al-Faisal as-Sa'ud, G.C.I.E., Sultan of Najd and Dependencies, with the request that you will kindly forward it to H.H. when next you send letters to him.

نمره ٤٨

الى حضرة الاكرم الاجد الشيخ عبد الله النفيسي المحترم
بعد السلام والسؤال عن عزيز وشريف خاطركم . طيه اقدم لكم مكتوب الى سمو الامام سر عبد العزيز آل عبد الرحمن
الفيصل السعود جي سي آي اي سلطان نجد وتوابعها راجيا من لطفكم ارساله لسموه عندما ترسلون مكاتيب اليه
هذا ما لزم ودمتم ٩ جمادى ١٣٤١

[illegible] ميجر جي سي مور

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود الى حضرة جناب محبنا العزيز الميجر . جي . سي . مور المحترم
معتمد الدولة البهية البريطانية العظمى في الكويت دامت معاليه امين

سلاماً واحتراماً ـ بيد السرور اخذت مكتوبكم الكريم نمرة ٤٧ والمؤرخ ٩ جمادى الثاني ١٣٤١ ومن ظمنه اتفاقية نجد والكويت التي تمت في العقير، من جهة الحدود موقعة بامضاء سعادة الشيخ احمد الجابر الصباح وفي هذه المناسبة أمل انها تكون فاتحة خير وسعادة على الجميع وفي الختام ارجو قبول فائق احترامي ودمتم محروسين

٢٦ جمادى الثاني ١٣٤١

الوثيقة رقم « ٢٩ »

كتاب الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى الميجور « مور » الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ١٧ شعبان سنة ١٣٤١ بشأن الحدود بين الكويت والعراق .

انظر الكتاب ص١٥٤

من احمد الجابر الصباح حاكم الكويت الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب المبجل جي سي مور بوليتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم دمتم بخير وسرور بعده اشارتاً الى تحريركم رقم ١٦ الجاري نمره ١٦٠ بخصوص الحدود التي ندعي بها بين الكويت والعراق هي الحدود التي طلبها المرحوم الشيخ سالم في الورق المتقدمه لسعادتكم في مكتوبه المورخ ٢ محرم ١٣٣٩ وهي من ملتقى وادي العوجه بالباطن . الى جهة الشرق جنوبي ابار سفوان وجبل سنام . وام قصر . الى الساحل جزاير بوبيان . ووربه . الى الساحل البحري شمالي الحدود النجدية الكويتية الحالية . والجزر البحرية يعني مسجان . فيلكه . عوه . كبر . قاروه . ام المرادم . داخلة في تلك الحدود . فهذه الحدود التي نحن ندعي بها تابعةً للكويت ليكون عند سعادتكم معلوم هذا ما لزم ودمتم محروسين

١٧ شعبان ١٣٤١

Regd No. 56
Recd 4/4/23

الوثيقة رقم «٣٠»

كتاب الميجور «مور» الوكيل السّياسي البريطاني في الكويت إلى الشّيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٣٤١هـ الموافق ٣٠ إبريل ١٩٢٣ بشأن الحدود بين الكويت والعراق.

انظر الكتاب ص ١٥٥

No. 216 dated the 30th April 1923.

To H.E. Shaikh Ahmad al-Jabir as-Subah, C.I.E., Ruler of Kuwait.

A.C.

With reference to your letter dated the 17th Sha'ban 1341 relative to the Boundary claimed by Y.E. between the territories of Kuwait and 'Iraq, I have pleasure in informing Y.E. that I have now received a reply from H.E. the High Commissioner for 'Iraq to a letter which I wrote him on the subject, in which he instructs me to inform Y.E. that His Majesty's Government recognise this frontier. viz. from the intersection of the Wadi al-'Aujah with the Batin, and then north-eastwards along the Batin to a point just south of the Latitude of Safwan; thence eastwards passing south of Jabal Sanam, Safwan wells and Umm Qasr, leaving them to 'Iraq, and so on to the junction of the Khor az-Zubair with the Khor 'Abdullah. They also recognise your claim to the islands of Warbah, Bubiyan, Maskan, Failakah, 'Auhah, Kubbar and Umm al-Maradim.

U.E.

نمره ٢١٦

حضرة الاجل الافخم حميد الشيم صاحب السعادة المحترم الشيخ احمد الجابر الصباح سي. آي. اي. حاكم الكويت المحترم

بعد السلام وتقديم الاحترام والسؤال عن عزيز وشريف خاطركم اشارتاً الى كتابكم المؤرخ ١٧ شعبان ١٣٤١ من جهة الحدود التي سعادتكم ادعيتم لها مابين حدود الكويت والعراق فافيدكم مع مسرتي بانني اخذت الآن من فخامة المندوب السامي في العراق جواباً للكتاب ارسلته اليه عن هذا الصدد وبه امرني ان اخبر سعادتكم بان حكومة جلالة الملك تعتبر هذا الحد يعني من ملتقى وادي العوجه بالباطن وثم شمالاً شرقي على طول الباطن الى ان يلتقي بنقطة تكون تعادل جنوباً عرض صفوان وثم شرقاً تمر جنوب جبل سنام وآبار صفوان وام قصر تكون للعراق الى ملتقى خور الزبير مع خور عبد الله وتعتبر دعواكم بجزر وربه وبوبيان ومسكان وفيلكه وعوهه وكبر وام المرادم. هذا ما لزم ودمتم محروسين ١٢ رمضان ١٣٤١

ميجر جي. سي. مور

البولتيكل اجنت الكويت

ملاحق الكتاب

ملحق رقم « ١ »

بيان بأشهر الهجر[1] التي أقامها الإخوان في شبه الجزيرة العربية

أَبْيَرق (آل مرة) ـ الأجفَرَ (شمرً) ـ الأثْلَة (مـطير)ـ الأرطاوي (مطير) الأرطاوية (مطير) ـ أم حَزْم (=) ـ أم ربيعة (العُجْمان) ـ أم القُلبان (شمر) ـ البِدْع (سُبَيع) ـ البِدْع (حرب) ـ البُدوع (بنو مرة) ـ البَرَّة (العجمان) ـ البُرُود (حـرب) ـ البُصَيْري (حـرب) ـ البَعايث (حـرب) ـ البُقيعا (=) ـ بُقَيعـة (=) ـ البَلاَّزِيَّة (عنزة)[2] ـ بنوان (هتيم) ـ بُوجلال (عتيبة) ـ أبو مُغَـيرْ (حرب) ـ بيضا نثيل (عنزة) ـ التَّيمِّ (شمر) ثاج (العوازم) ـ ثادق (حرب) ـ الشامِرية (مطير) ـ جُبَّة (شمر) ـ الجِرْذاوية (حرب) الجُقلة (مطير) ـ الجُفَيرْ (قحطان) ـ جَلْمُودة (بنو خالد) ـ الحِسْو (مطير) الحِسْى (سبيـع) ـ الحِسْى (العوازم) ـ الحصاة السفلى (قحطان) ـ الحصاة العليا (=) ـ الحُفَيرْ (شمر) الحُفَيرًة (عتيبة) حُلَيْفـة العليا (حـرب) ـ حُلَيْفة السفـلى (حرب) حُمَيَّـان (عتيبة) ـ الحِنَّـاة (العوازم) ـ حُنَيذ (العجمـان) ـ حُنَيْظل (حـرب) ـ الحَيْد (عتيبـة) ـ الجنة (شمـر) خُرَيْفِطْ (هتيم) ـ الخشبى (حـرب) ـ الخضر ـ الأخضـر (سبيـع) خُصَيِّبة (حرب) ـ دابان (مطير) ـ الداث (حرب) ـ الداهِنة (عتيبة) ـ دُخْنَة (حرب) ـ الدفى (بنو خالد) ـ الدُلَيْما (العجمان) ـ الدُلَيْمية (حرب) الذيبية (=) ـ الروض (هتيم) ـ الرَّوضة (عتيبة) ـ الرُوَيْضة (=) ـ الرُوَيْضة (سبيع) ـ الرِّين (قحطان) ـ الرِّين السفلى (قحطان) ـ الرِّيْن العليا (قحطان) ـ الزُّغَينً

---

(١) خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ج ١ ، ط ١ ، مطابع دار القلم ، بيروت ١٩٧٠ ص ٢٦٥ ـ ٢٦٨ ؛ أمين الريحاني تاريخ نجد وملحقاته ، الطبعة الثالثة ، دار الريحاني للطباعة والنشر بيروت (بدون تاريخ) ص ٤٥٤ ـ٤٥٦ ؛

H.R.P. Dickson, Kuwait and her neighbours, George Allen & unwin Ltd, London, 1956, pp.282-284.; H.st.John Philby, Saudi, Arabia Liban, Beirut, 1955.,p.263.

(٢) يذكر أمين الريحاني أن هجرة البلازية كانت لشمر ، انظر تاريخ نجد وملحقاته ص ٤٥٦ .

(العجمان) ـ ساجر (عتيبة) ـ الساقية (حرب) ـ السكك (آل مرة) ـ سَنَام (عتيبة) ـ الشباك (آل مرة) . شُبيْرْمة (عتيبة) ـ الشُبَيْكية (حرب) ـ الشقيبي (شمر) ـالشُعَيْبة الأولى (عنزة) ـ الشُعَيْبة الثانية (=) ـ الشفَلّحية (مطير) ـ الشُقيِّق (شمر) ـ الشَّملى (عنزة) ـ صَبْحا (قحطان) ـ الصَحَّاف (العجمان) ـ الصَرَّار (العجمان) ـ الصَّفْرا (شمر) ـ صلاصل (بنو هاجر) ـالصُمْعورية (حرب) ـ الصُنَيْنا (شمر) ـ الصهوة (=) ـ الصَّوْح (عتيبة) ـ الضبيَعة (سبيع) ضَرِيّة (مطير) ـ الظفير ـ هجرة (شمر) ـ طَيِّبسْم (قحطان) ـ عُنَيِّق (العوازم) ـ عَرْجة (عتيبة) غَرْوى (عتيبة) ـ عُرَيْعرة (العجمان) ـ عُسَيْلة (عتيبة) ـ العُظَيْم (شمر) ـ العُقْلة (شمر) عُقْلة الصقور (حرب) العقير (العجمان ـ العَمار (مطير) ـ العَماير (هتيم) ـ العُوَيْنة « عوينة كِنْهر أو كِنْهل » العجمان ـ عينْ دار (بنو هاجر) ـ غسْل (حرب) ـ الغُطْغُط (عتيبة) ـ غَنْوة (العجمان) ـ فريتان (مطير) ـ الفُرُوثى (مطير) ـ الفطيم (شمر) ـ الفوَّارة (حرب) ـ فودة (هاجر) ـ الفَيْضة (حرب) ـ الفيْضة (شمر) ـ الفيْضة (عنزة) ـ قُبة (حرب) ـ القرادى (العجمان) ـ القرارة (حرب) ـ القرارة (عتيبة) ـ القُرين (حرب) ـ القرين (عتيبة) قرية السفلى (مطير) ـ قرية العليا (=) ـ القصيرْ (شمر) ـ قَطَن (حرب) قَطْنان (العجمان) ـ كِبْشان (عتيبة) ـ الكَهْفَة (حرب) ـ لَبَنْ (قحطان) ـ اللبيب (عتيبة) ـ اللصافة (مطير) ـ مُبَايض (مطير) ـ المحلانّي (حرب) ـ المُرَيرْ (هُتيم) ـ مِسْكة (مطير) ـ المُشَاش (سبيع) ـ مُشَيْرفة (الدواسر) ـ المُصَعّ (شمر) ـ مصدَّة (عتيبة) ـ المُطْيوي (مطير) ـ المكحول (شمر) ـ مُلَحْ (مطير) المُنَيْصف (قحطان) ـ تبَاك (آل مرة) ـ النَبوَانْ (هتيم) ـ اليخُيتيَّة (حرب) ـ النُّعَيّ (شمر) ـ نِفِى (عتيبة) ـ النِمْرية (حرب) ـ الهُلَيْسية (العجمان) ـ الهَيَاتم (قحطان) ـ الهياتم ـ بادية (قحطان) ـ الوسُطَىْ (الدواسر) وُضَاخ (مطير) ـ الوَقْبا (شمر) الونَّان (العجمان) يَبْرين ـ هجرة (آل مرة) ـ يكْرِب (بنو هاجر) .

ملحق رقم «٢»

أسماء بعض شهداء الكويت في معركة الجهراء[1]

* إبراهيم الحمضى .
* إبراهيم العبد الهادي .
* ابن منصور .
* أحمد بن حجى .
* أحمد السعد الناصر .
* أحمد السعد الناهض .
* أحمد الضرمان .
* الشيخ جابر العبد الله الصباح .
* حسين بن عبد العزيز المقهوي .
* حمد الدريبي .
* حمود بن صباح الرغيب .
* حمود بن عجلة .
* الحوطي .
* خرشان .
* خليف الشقفي .
* دخيل العصيمي .
* دريميح بن خميس المطيري .
* راشد المنيع .
* زعال بن غريب .
* سالم بن غوينم .

---

(١) عبدالله الحاتم ، من هنا بدأت الكويت ص ٢١٢ ـ ٢١٥ .

* سعد بن زمان .
* سعود بن سحيب .
* سعود بن عجاب .
* سيف العتيقي .
* صالح الرهيماني .
* صالح الرويجح .
* عبد الرحمن بن عبد العزيز الحسينان .
* عبد الرزاق أمان .
* عبد العزيز بن عوجان .
* عبد العزيز بن معدى .
* عبد الله بن جعوان .
* عبد الله بن حبيب العازمي .
* عبد الله بن زمانان .
* عبد الله بن علم بن ملحم .
* عبد الله بن على النجدي .
* عبد الله الضرمان .
* عبد الله الهولى .
* عبد الكريم بن سعيد أمير الجهراء .
* عثمان بن سيف .
* علي بن شملان بن علي بن سيف .
* علي بن عمير .
* علي الخنيني .
* عنبر عبد بن عصفور .
* عنبر مديرس .
* غانم بن مبارك العميري .
* فرحان النومان .

* فهد بن دويلة .
* فهد بن مرزوق بن غصن .
* فهد الدريبي .
* مبارك بن دويلة .
* مجبل الشلال .
* مجرن المجرن الشلال .
* محمد بن دويهيس العازمي .
* محمد بن زامل .
* محمد بن عبد الله المزين .
* محمد العريفان .
* مدوخ تابع سالم المبارك الصباح .
* مرزوق الحريص .
* مزعل بن المزعل .
* مساعد بن عبكل .
* مشاري النجدي .
* مطلق الخضير .
* مطيران خادم جابر العبد الله الصباح .
* مفلح بن داهم .
* مهلهل بن إبراهيم المضف .
* يوسف المخيزيم .

مصادر الكتاب

أولا : المصادر العربية :

أ ــ دراسات غير منشورة :

ميمونة خليفة الصباح ، العلاقات الكويتية النجدية ١٨٩٦ - ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التاريخ بكلية الآداب ، جامعة الكويت .

ب ــ مقالات متخصصة :

* « المؤثرات السياسية للحرب العالمية الأولى على إمارات الخليج العربي ، للدكتور جمال زكريا قاسم ، المجلة التاريخية المصرية ، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، المجلد السادس عشر ١٩٦٩ (ص ١١٥ - ١٧٨) مطبعة عين شمس القاهرة .

* « موقف الكويت من التوسع السعودي في نجد وسواحل الاحساء » للدكتور جمال زكريا قاسم ، المجلة التاريخية المصرية ، المجلد السابع عشر ١٩٧٠ (ص ٩٣ - ١٢٧) الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، القاهرة .

* « نشأة حركة الإخوان في الجزيرة العربية » جون حبيب ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الخامس ، يناير ١٩٧٦ (ص ٩ - ٢٥) جامعة الكويت .

ج ــ المراجع العربية :

أحمد عسه ، معجزة فوق الرمال ، الطبعة الأولى ، المطابع الأهلية اللبنانية بيروت ١٩٦٥ .

أمين الريحاني ، تاريخ نجد وملحقاته ، الطبعة الثالثة ، دار الريحاني للطباعة

والنشر ، بيروت (بدون تاريخ)

بنواميشان ، عبد العزيز آل سعود ، سيرة بطل ومولد مملكة ، ترجمة عبد الفتاح ياسين ، دار الكاتب العربي ، بيروت ١٩٦٥ .

جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي ، دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٩١٤ - ١٩٤٥ ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي القاهرة ١٩٧٣ .

حافظ وهبة ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ١٩٦٧ .

حسين خلف الشيخ خزعل ، تاريخ الكويت السياسي ، الجزء الخامس ، الطبعة الأولى بيروت ١٩٧٠ .

خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، مطابع دار القلم ، بيروت ١٩٧٠ .

صادق حسن السوداني ، العلاقات العراقية السعودية ١٩٢٠ - ١٩٣١ ، دراسة في العلاقات السياسية مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ١٩٧٦ .

صلاح الدين المختار ، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها الجزء الثاني منشورات دار مكتبة الحياة بيروت (بدون تاريخ) .

صلاح العقاد ، جزيرة العرب في العصر الحديث ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ١٩٦٩ .

عبد العزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، (بدون تاريخ)

عبد الله الحاتم ، من هنا بدأت الكويت ، المطبعة العمومية ، دمشق (بدون تاريخ) .

فؤاد حمزة ، قلب جزيرة العرب ، الطبعة الثانية ، مكتبة النصر الحديثة ، الرياض ١٩٦٨ .

فيلبي (سنت جون) ، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية تعريب عمر الديراوي ، منشورات المكتبة الاهلية ، ببيروت (بدون تاريخ) .

محمد منير أحمد البديوي ، المتوكل على الودود عبدالعزيز آل سعود، الطبعة الأولى، مطابع نجد التجارية الرياض ١٩٧٧ .

مديحة أحمد درويش ، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، جدة ١٩٨٠ .

ثانياً : المصادر الأجنبية :

أ ــ وثائق غير منشورة :

وثائق دائرة حكومة الهند :

1 - IOR 15/1/522:

No.	18th Apr., 1920.
No. 35-c	3rd May, 1920.
No. 31-C	13th May, 1920.
No. 403	20th May, 1920.
No. 1042	20th May, 1920.
No. 410	23rd May, 1020.
No. 637	24th May, 1920.
No. 654	26th May, 1920.
	29th May, 1920, pp. 44-45.
No. 142-C	29th May, 1920.
No. 148-C	29th May, 1920.
No. 66-C	Confidential, pp. 62-74.

No. 39-C	2nd June, 1920.
	3rd June, 1920.
No. 151-C	3rd June, 1920.
No. 152-C	5th June, 1920, p. 20.
No. 57-C	7th June, 1920, p. 24.
No. 4416	13th June, 1920, pp. 33-36.
	4th Shawal 1338, pp. 46-49.
	21st June, 1920, pp. 50-52.
No. 8265	10th July, 1920.
	12th July, 1920.
	14th July, 1920.
No. 10993	19th Aug., 1920, p. 85.
No. 90-C	1st Sept., 1920.
No. 10685	3rd Sept., 1920.
No. 123-C	11th Oct., 1920, p. 136.
No. 1804	11th Oct., 1920.
No. 120-C	14th Oct., 1920, p. 146.
No. 352-C	18th Oct., 1920, p. 151.
No. 353-C	18th Oct., 1920, p. 151.
No. 1869	18th Oct., 1920, p. 151.
No. 85	25th Oct., 1920, p. 181.
No. 149-C	25th Oct., 1920, p. 181.
No. 372	25th Oct., 1920, p. 182.
No. 12979	26th, Oct., 1920, pp. 187-188.
No. 378-C	26th Oct., 1920, p. 182.
No. 156-C	27th Oct., 1920, p. 187.
No. 157-C	27th Oct., 1920, p. 189.
No. 386-C	28th Oct., 1920, p. 190.
	27th Safar 1339=7th Nov. 1920, p. 232.

2 - IOR R/15/5/100:

No. 13145	29/10/20, reg. no. 296.
No. 170-C	2nd Nov. 1920, p. 3.
No. 175-C	4th Nov., 1920, p. 9.
No. 13378	4th Nov., 1920, reg. no. 285, p. 10.
No. 402-C	5th Nov., 1920, p. 12.
No. 403-C	5th Nov., 1920, p. 13, reg. no. 291.
No. 406-C	5th Nov., 1920, reg. no. 289, p. 11.
No. 409-C	7th Nov., 1920, reg. no. 297, p. 19.

No. 177-C	7th Nov., 1920, p. 15.
No. 178-C	7th Nov., 1920, p. 15.
No. 13578	8th Nov., 1920, reg. no. 293, p. 16.
No. 43-C	10th Feb., 1921, p. 138.
No. 44-C	12th Feb., 1921, p. 139.
No. 367-S	14th Feb., 1921, p. 140.
No. 51-C	11th Mar., 1921, p. 145.
No. 1252	26th Apr. 1921, reg. no. 71, p. 170.
No. 73-C	27th Apr., 1921, p. 170.
	4th May, 1921, p. 176.
No. SD/1270	19th May, 1921,.
No. SD/2621	4th Oct., 1921, reg. no. 153.
No. 181-C	24th Oct., 1921, p. 193.
No. 202303	24th Nov., 1921, reg. no. 211, pp. 197-198.
No. 178-S	7th Apr., 1922, reg. no. 78.
No. 78-S	8th Apr. 1922, p. 200.
No. 77-S	12th Apr., 1922.
No. 15-S	16th Jan., 1923.
No. 47	26th Jan., 1923, p. 210.
No. 18-S	5th Feb. 1923.
	31/3/23, reg. no. 5, p. 217.
No. 160	13th Apr., 1923, p. 218.
	4/4/23, reg. no. 56, p. 219.
No. 52-S	14th Apr., 1923.
No. 4505	19th Apr., 1923, reg. no. 80, p. 225.
	30th Apr., 1923.

3 - IOR R/15/5/105:

No.	28th July, 1920.
No.	21st zil Hajj 1338 (5th Sept. 1920).
No. 1609	6th Sept., 1920.
No. 670	8th Sept. 1920.
	24th zil Hajj 1338 (8th Sept. 1920).
No. 103-C	18th Sept., 1920.
No. 771	12th Oct., 1920.
No. 421-C	14th Nov., 1920, reg. no. 300, p. 36.
No. 423-C	14th Nov., 1920, reg. no. 301, p. 36.
No. 433-C	25th Nov. 1920, reg. no. 306, p. 41.
No. 431-C	15th Nov. 1920, reg. no. 305, p. 38.

No. 434-C	15th Nov., 1920, reg. no. 307
No. 185-C	15th Nov. 1920, p. 37.
No. 444-C	20th Nov. 1920, reg. no. 308, pp. 53-56.
No. 305-C	22/11/20.
No. 186-C	28th Nov., 1920, p. 49.
No. 189-C	29th Nov. 1920, p. 61.
No. 453-C	29th Nov. 1920, p. 63.
No. 454-C	29th Nov., 1920, p. 63.
No. 474-C	reg. no. 321, p. 72.
No. 947-	p.91.
No. 948	p. 92.
No. 191-C	1st Dec., 1920, p. 64.
No. 193-C	7th Dec., 1920, p.68.
No. 203-C	28th Dec., 1920, p. 86.
No. 205-C	29th Dec., 1920, pp. 88-89.
No. 7-C	4th Jan., 1921, p. 94.
No. 10-C	6th Jan. 1921, p. 100.
No. 44-C	6th Jan., 1921, reg. no. 11, p. 100.
No. 167-S	6th Jan. 1921, reg. no. 12, p. 103.
No. 8	7/1/21.
No. 11-C	7th Jan. 1921.
No. 4-C	9th Jan. 1921, p. 118.
No. 14-C	28th Jan., 1921, reg. no. 34, p. 129.
No. 40-C	7th Feb. 1921.
No. 42-C	9th Feb. 1921, p. 135.
No. 134-C	14th Oct., 1920.
No. 127-C	15th Oct. 1920, p. 100.
No. 348-C	15th Oct., 1920, p. 102.
No. 129-C	16th Oct. 1920, p. 102.
No. 128-C	16th Oct. 1920, pp. 101, 112.
No. 132-C	16th Oct., 1920, p. 104.
No. 133-C	16th Oct. 1920., pp. 105, 113.
No. 131-C	17th Oct. 1920, p. 104.
No. 352-C	18th Oct., 1920.
No. 353-C	18th Oct., 1920.
No. 134-C	19th Oct., 1920.
No. 135-C	19th Oct. 1920, p. 114.
No. 136-C	19th Oct., 1920.
No. 779-C	19th Oct., 1920, pp. 106-107.
No. 12700	20th Oct., 1920, p. 122.

No. 139-C	21st Oct. 1920.
No. 365-C	21st Oct., 1920.
No. 140-C	22nd Oct., 1920, p. 127.
No. 141-C	22nd Oct., 1920, p. 127.
No. 57	22nd Oct., 1920, p. 131.
No. 58	22nd Oct., 1920.
No. 366-C	22nd Oct., 1920, p. 129.
No. 367-C	22nd Oct., 1920, pp. 129, 130.
No. 369-C	22nd Oct., 1920, p. 137.
No. 78	25/10/20, p. 157.
No. 13145	29th Oct. 1920.

- Abu-Hakima, A.M., The Modern history of Kuwait 1750-1965, luzac & company limited, London, 1983.
- Amstrong, H.C., lord or Arabia, Ibn Saud, an intimate Study of a king, Khayats, Beirut, 1966.
- Baker, Randall, King Husain and the Kingdom of Hejaz, The Oleander press, Cambridge, 1979.
- Bidwell, Rabin, Travellers in Arabia, Hamlyn, 1976.
- Dickson, H.R.P., Kuwait and her Neighbours, George Allen & Unwin Ltd, London, 1956.
- Howarth, David, The desert king, a life of Ibn Saud, Collins London, 1964.
- Izzard, Molly, The Gulf, Arabia's Western Approaches, John Murray, London, 1979.
- Lipsky George, Saudi Arabia, its people, its society, its Culture, Harf press, U.S.A., 1959.
- Nyrop, R.F., Saudi Arabia, a country study, the American University, 1982.
- Philby, H.st. John, Saudi Arabia, librairie du liban, Beirut, 1955.
- Troeller, Gary, The Birth of Saudi Arabia, Britain and the rise of the House of Saud, Frank Cass, London, 1976.

شركة مطابع الرسالة - الكويت